الجمهـــورية الجـــزائرية الديمقـــراطية الشعبيـــة
جامعة الجزائر
معهد علم النفس وعلوم التربية

العلاقة بين المعاملة الوالدية وبُعد العصابية عند الأبناء

رسالة ماجستير في علم النفس العيادي الإجتماعي

إعداد
هدى كشرود

إشراف
الدكتورة أمل عواد معروف

السنة الجامعية 1990 ـ 1991

شكر و تقدير

انه لا يسعني و أنا أضع اللمسات الاخيرة لهذا البحث المتواضع، الّا أن أتقدم بخالص شكري للاستاذة المشرفة الدكتورة أمل عواد معروف التي رعت هذا البحث باشرافها و أحاطته بتوجيهاتها و نصائحها .

كما أشكر كل من الاساتذة و الدكاترة الذين قدّموا لنا يد المساعدة و العون و في مقدمتهم الدكتور عبد الحليم محمود السيد رئيس قسم علم النفس بجامعة القاهرة الذى زودنا باستخبار آراء الابناء في معاملة الوالدين و الذى لم يبخل علينا بنصائحه و تشجيعاته ، و الدكتور مقدم أستاذ علم النفس بجامعة الجزائر و الدكتور رحماني متخصص في الاعلام الآلي .

كما أزجي شكري و عرفاني لسائر الهيئات التربوية و مديري المؤسسات التعليمية و الطلبة و الاصدقاء و الاخوات على ما قدّموه لنا من عون و عناية و أخص بالذكر الاخت جعفري نعيمة كاتبة هذا البحث.

و جزاء الله الجميع على خير جزاء .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

فهرس الجداول

المقدمــــــــة

تنبهت الدول المتقدمــة الحديثة الى أن مستقبل الأمة يتحــدد الى درجة كبـيرة بالظـروف و الخبرات التربوية التي يتعرض لهـا أفـراد الجيل الجديد من أبنائهـا و عملت منـذ وقت طويل علـى دراسـة العوامـل التي تـؤثر في اعـداد الأجيـال الناشئة و توجيـه شخصيـاتهم بمـا يحقـق أهـداف المجتمع (اسماعيل و آخـــرون 1974 ص 5).

و يقع البحث الحالـي ضمن الدراسـات التي تسعـى الى التعرّف علـى هذه العوامـل في المجتمـع الجزائري، فهـو يتنـاول فـي اطــار، العـام الخـبرات و الظـروف التربويـة التي يتعرض لهـا الأطفـال في محيط الأسـرة و أثرهـا فـي بنـاء شخصيـاتهم ، حيث هنـاك مـايشبـه الاجمـاع بين علمـاء النفس علـى اختلاف أطرفهم النظريـة بالاضافـة الى علمـاء الاجتمـاع و التربيـة و الانثروبولوجيـا الثقافيـة ، علـى دور الأسـرة و أهميتهـا في اكسـاب الأطفـال الخصائص و الصفات الاجتماعيـة الأساسيـة و الدعـائم الأولـى للشخصيـة ، اذ أنهـا المجتمـع الأول الذي يعيش فيـه الطفـل و يتعـامـل معـه و يتكيّـف لـه ، وهـي المجـال الأول لاشبـاع حـاجاتـه البـايولوجيـة و النفسية و هـي المسـؤول عمـا يصيبـه من أكثـر المؤشـرات في سنوات العمر المبكـرة . كمـا أنهـا الأداة الوحيـدة التي تنقـل الى الطفـل جميع المهـارات و المعارف والاتجاهـات التي تسـود المجتمـع عن طريـق أفرادهـا ، لذلك كـان من الطبيعـي أن تلعـب دورا مهمـا في تكويـن شخصيتـه و تـوجيـه سلـوكـه (معـروف 1972 ص 1).

اذ تثبت الدراسـات الكلينيكيـة للأطفـال المضطربين و الملاحظات التجديبيـة للأسـويـاء عـددا مـن العلاقـات السببية بين الأساليـب التي يتبعهـا الأبـاء و الأمهـات في التعـامـل مـع الأطفـال و بـين سلـوك هـؤلاء الأطفـال، كمـا بينت أن بعض سمـات الشخصيـة عند الكبـير هي امتـداد لخبرات الطفولـة المبكـرة التي مـرّ بهـا (سـيرز و آخـرون "SEARS, ET AL" ، 1957 ص 14).

و يقول رودولف شافير"SCHAFFER" في هذا الصدد، أن الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الأطفال في محيط الأسرة تترك أثرا ملحوظا على مراحل حياتهم المقبلة و تلعب دورا مهما في تكوين شخصياتهم (شافير .. "SCHAFFER"دن 13).

و يؤكد سويف ان اهتمام الباحثين بالأسرة يعود الى كونها المحيط الاجتماعي الأول الذي يتعلم فيه الطفل النماذج الأساسية لمختلف الاتجاهات و السلوكات فضلا عن دلالتها السيكولوجية فهي مصدر الطمأنينة للطفل اذ أنها توفر له خبرات الرضا من جهة كما أنها المظهر الأول للاستقرار والاتصال بالحياة من جهة أخرى (سويف، 1960 ص 171).

و تحدث الأسرة كل هذه التأثيرات عن طريق التفاعل بين أفرادها، اذ تؤكد الدراسات الحديثة أن العلاقات الأسرية يمكن أن تكون عاملا مساعدا في ارتقاء القدرات المختلفة للطفل أو تكون عاملا معوقا حيث يعتمد نمو الطفل و تطور قدراته الى حدّ كبير على الأفراد و المحيطين به . فمنهم يتعلّم المهارات و القيّم التي يحتاجها للحياة الاجتماعية من طريقة تناول الطعام حتى التميز بين الصحيح و الخطأ. (شافير"SCHAFFER". 1986 ص 75).

غير أن مكانة أعضاء الأسرة لا تكون متساوية في التأثير على الطفل، ففي الظروف العادية يحتل الوالدان الجانب الرئيسي في هذه البيئة، فهما اللذان يتصلان به زمنا أطول و هما اللذان يعتنيان به و يقدمان له تجارب الرضا .(سويف 1960 ص 176 - 177).

و هكذا بدأ الاهتمام بالمعاملة الوالدية و أثرها في نمو الطفل و في شخصيته و قد توصلت دراسات كثيرة الى أنّ الوالدين يمكنهما تعويق الامكانيات التربوية للطفل و يمكنهما تطويرها و توسيعها، الأمر الذي قاد عدد كبير من العياديين الى الاهتمام بالتفاعلات بين الوالدين و الطفل.

و بما أن المعاملة الوالدية تختلف من أسرة الى أخرى اذ قد تقوم هذه المعاملة على الشدة و على التحكم في السلوك أو قد تتسم باعطاء الطفل الكثير من الحرية و عدم التحكم في سلوك الأبناء لذلك قد تقود طرق المعاملة المختلفة هذه الى شخصيات مختلفة و الى سلوك مختلف (فروود "FRUDE" 1986 ص 163).

و رغم كل هذه النتائج يرى شافير "SCHAFFER" أنّ من الضروري أن لا يفكر العيادي بأنّ الطفل مخلوق سلبي يعيش تحت رحمة المحيطين به و يمكن أن يتم تشكيل سلوكه و تكوين شخصيته و تحديد جميع جوانب نموه اعتمادا على رغبات الآباء و الأمهات، اذ أن مثل هذا المنظور قد يقود الى أخطاء كثيرة نظرا لأن العلاقة بين سلوك الوالدين و سلوك الطفل هي علاقة تفاعلية كاملة و أن تنشئة الطفل تعتمد في جانب كبير منها على طبيعة الطفل نفسه و التي يمكن أن يكون لها تأثيرا فعالا على الكيفية التي يتعامل بها الوالدين معه. (شافير "SCHAFFER" 1986 ص 163 - 164).

ورغم ذلك عددا كبيرا من البحوث قد بيّن أن التفاعل بين الوالدين و الأبناء قد تكون له تأثيرات قوية و شديدة على الصحة النفسية و البدنية للأبناء، اذ بينت بعض البحوث أن أشكالا معينة من التفاعل تقود الى اضطراب الفصام كما بينت بحوث أخرى أن الاكتئاب غالبا ما تكون أصوله في الوقائع الحياتية الشديدة و المشكلات، و أن السياق الأسري يوفر العديد من هذه الوقائع و المشكلات. (فروود "FRUDE" 1986 ص 165 - 166).

كما بينت الممارسة العيادية أيضا أثر الآباء و الأمهات في ظهور بعض الأعراض المرضية عند الأبناء مثل الاضطرابات العصابية و بعض الأعراض السيكوسوماتية و حالات الذهان بأشكالها المختلفة اذ توصل أريتي "ARIETI" عام 1955، الى تحديد نوع المعاملة الوالدية في ظهور نمط معيّن من الفصام

عنـد الأبنـاء، فتبيّن مثلا أن المعاملة الوالديـة التي تتصـف بالنبـذ و الرفض للأبنـاء تكـون سببـا في ظهـور فصام برانـوي (PARANOIDE) ، في حين تكون الحماية المعرطة من طرف الأبـاء لأبنائهم سببـا في ظهـور فصام كتاتـوني (CATATONIQUE). (اي و آخـرون "EY ET AL" 1967 ص 9.55).

و بين لبوفيبـي وميزاس "LEBOVICI, MISES" عـام 1959 أن الاحباط المبكـر في المعاملة الوالديـة لـه دور في تكويـن الفصـام عنـد الأبنـاء. (اي و آخرون "EY ET AL " المرجـع نفسـه ص 954).

واهتم كل من فاتزلوفيك ولانك واستيرسـون "WATZLAWICH, LAHK, ESTERSON " عـام 1972، بدراسـة أصل بعض الأعـراض المرضيـة انطـلاقـا من العلاقات الأسريـة (بودي دولاي و آخـرون "BOUDIER DELEY ET AL" ، 1981 ص 599).

وانطلاقـا من كل هـذه النتائج، سيركز البحث الحالـي على دراسـة العلاقة بين المعاملة الوالديـة و العصابيـة (الاتـزان الانفعـالـي) للأبنـاء، من وجهـة نظر الأبنـاء وليس مـن وجهـة نظر الوالديـن، لذلك فان الأسـاس الذي يقـوم عليـه هـذا البحـث هـو أسـاس منهجي في المقام الأول، اذ أنّ عـدد المحاولات الـتي هـدفت الـى مثل هـذه الدراسـة قليلـة و حديثة علـى وجه العموم.

و تكمـن الأهميـة العلميـة لهذا التنـاول المنهجي في اهتمامـه بالمعاملة الوالديـة كمـا يدركهـا الطفل، اذ يـؤكـد شـافـير "SCHAEFER" أن ادراك الطفل لسلـوك والـديـه و تصرفـاتهمـا معـه ، يـرتبـط بتـوافق الطفـل أكثـر ممـا يرتبـط بـه السلـوك الفعلـي للوالديـن. (شافير "SCHAEFER" 1965 ص 413).

و هكـذا تتحـدد أهـداف البحث في الاجـابة عـن الأسئلـة الآتيـة :

- هـل هنـاك علاقـة بين المعاملـة الوالديـة و بعـد العصابيـة (الاتـزان الانفعـالـي) عنـد الأبنـاء ؟.

- هـل تختلـف هـذه المعاملـة باختـلاف المستوى الثقافـي للأبـاء و الأمهـات.

وللاجابة على هذه الأسئلة تم التعرض لبعض الجهود السابقة في الموضوع، الأمر الذي ساعد على تحديد الاطار النظري للبحث و مفاهيمه.

وقد تمّ التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء عن طريق استخبار شافير "SCHAEFER"، الصورة المعرّبة التي أعدها الدكتور عبد الحليم محمود السيّد، و على قائمة آيزنك "EYSENCK" للشخصية في محاولة لتحديد بعد العصابية (الاتزان الانفعالي) عند الأبناء.

و تكوّنت عيّنة البحث من "200" طالبا من طلاب الثانويات، تتراوح أعمارهم بين 16 و 18 سنة و قد اعتمد تحليل النتائج على عدد من الوسائل الاحصائية.

و بما أن البحث الحالي يهدف الى الكشف عن أثر المعاملة الوالدية، في العصابية (الاتزان الانفعالي) للأبناء فر بما يكون مفيدا للآباء و الأمهات حيث يصبح بامكانهم اختيار الأساليب السليمة في تنشئة الأبناء، كما سيمكنهم من التعرف على آثار معاملتهم في شخصية الأبناء.

وقد يعود نفع هذا البحث على المدرسين الذين يواجهون مجموعات كبيرة من التلاميذ سنويا اذ بامكان التربية أن تتقدم بسرعة اذا ما تمكن العلم تزويدها بالدراسات التي تتعلق بتنشئة الطفل المراد تعليمه.

كما قد يكون البحث الحالي مفيدا للمعالجين النفسيين في وضع خطط العمل و البرامج العلاجية للمراهقين الذين يعانون من بعض المشكلات النفسية، كما قد يعود نفعه الى الميادين المهتمين بعلاج الأسرة (FAMILY THERAPY).

و ممّا يزيد من أهمية البحث الحالي أنه يعتبر بحثا رائدا في مجال المعاملة الوالدية من حيث علاقتها بأحد أبعاد الشخصية حيث لم يسبق أن أجريت بحوثا علمية في هذا الميدان في المجتمع الجزائري.

الفصل الاول

1 ـ الاطار العام لمشكلة البحث وأهميته.

2 ـ الاشكالية المحددة.

3 ـ الدراسات السابقة.

4 ـ الفرضيات.

5 ـ تحديد المصطلحات.

الاطار العام لمشكلة البحث و أهميته

يتفق معظم الباحثين في علم النفس على اختلاف أطرهم النظرية أن العوامل التي تؤثر في تكوين سلوك الفرد و بناء شخصيته هي عوامل بيولوجية (تكوينية) و أخرى ثقافية و أن العوامل التي تميز شخصا عن آخر هي في المقام الأول عوامل ثقافية. (اسماعيل و آخرون 1974 ص 17)

لذلك ركز الباحثون جل دراساتهم على العوامل الثقافية (البيئية) الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه الأطفال و التي تتحدد بها شخصياتهم و تنمو الى حد بعيد. و بما أن المجتمع ليس كيانا مجردا. فهو يعمل من خلال مؤسسات اجتماعية معينة يطلق عليها شافير "SHAEFER" مؤسسات التطبيع الاجتماعي أو وكالات التطبيع، و التي تتمثل بما يأتي :

1 ـ الأسرة
2 ـ الأقران و الأقارب
3 ـ المؤسسات التعليمية
4 ـ المؤسسات المهنية
5 ـ وسائل الاعلام و الاتصال المختلفة.

(معروف 1972 ص 12).

و يهتم البحث الحالي بالتعرف على أثر الأسرة، المؤسسة أو المنظمة الاجتماعية الأولى التي تؤدي مهمة التطبيع في تكوين شخصية الطفل حيث أنها المحيط الاجتماعي الأوّل الذي يعيش فيه الطفل و يطبع شخصيته بطابع يميّزه عن الأخرين في مستقبل حياته حيث يلعب التفاعل الذي يحدث داخل الأسرة دورا هاما في تكوين شخصية الطفل و توجيه سلوكه و تدريبه على التكيّف مع بيئته الخارجية. (فهمي، بدون تاريخ ص. 25).

و بما أن الحديث عن تأثير الأسرة في تكوين شخصية الطفل يقوم على أساس علاقات معيّنة بين أفراد معينين أو بمعنى أخر يقوم على التفاعل بين الفرد و أعضاء الأسرة التي يعيش

سيهليباذبينت دراسة مورفي "MURPHY" على سبيل المثال أن علاقات الطفل بكل عضو من أعضاء الأسرة ذات أهمية بالغة في تشكيل شخصيته بكل ما قد تمتاز به من صفات مثل التواكل والاستقلال و الاقدام و الخجل و العدوان و الخوف و التوافق أو الجمود.
(سويف 1960 ص 169).

واذا كانت الأسرة تمثل الاطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين و الأبناء و اذا كان هذا التفاعل يعد من أكثر الظروف تأثيرا على اتجاهات الأبناء و سلوكهم منذ طفولتهم المبكرة، و تستمر فاعليته في المراحل التالية من العمر، حيث يتزايد تأثير الأشخاص الآخرين من خارج الأسرة كالمعلمين و الأقران، الا أنه يظل للوالدين دورا رئيسيا في كثير من الخبرات اليومية للأبناء (السيد، 1980 ص 99).

لذلك اهتم كثير من السيكولوجيين بطرق معاملة الوالدين لأبنائهم و مايمكن أن يترتب على ذلك من تأثير في دوافع الأبناء و قيمهم و توقعاتهم و سلوكهم بوجه عام، لذلك ركز عدد كبير من السيكولوجيين دراستهم حول أثر المعاملة الوالدية في تشكيل سلوك الأبناء و في تكوين شخصياتهم و من الدراسات الرائدة في هذا المجال دراسة ميوسين " MUSSEN " التي بينت أن المعاملة الوالدية القائمة على الرفض أو النبذ تشكل خطرا على الارتقاء النفسي للطفل. (تركي، 1974 ص 113).

و دراسة سكولمان و آخرون "SCHULMAN ET AL" التي خلصت الى أن المعاملة الوالدية للأطفال ذوي المشكلات السلوكية تتميز بكثير من الضوابط (الأوامر و النواهي) بالمقارنة مع المعاملة الوالدية التي يتعرض لها الأطفال غير المضطربين.
(معروف 1972 ص 8).

و دراسة شيلدون و جلويك "SHELDON ET GLUECK" التي بينت أن غالبية الأسوياء في عينة بحثهم يتعرضون لمعاملة والدية تقوم على العطف و الحزم، بينما ينتمي أكثر الجانحين الى أسر تتسم فيها المعاملة الوالدية بالأفراط في الشدة

أو المبالغة في التساهل أو التخبط في المعاملة
(أولسون ترجمة حافظ و آخرون ، 1962 ص 459).

و دراسات سيموندز"SYMONDS" التي وضحت أن الأطفال المنبوذين أكثر تعرضا للمشكلات السلوكية كالعدوان و الثورة و الرفض و السرقة و التشرد بالمقارنة مع غيرهم من الأطفال.
كما أن المعاملة الوالدية التي تقوم على القسوة و التشدد تقود الأبناء الى الكذب و العصيان.
(لايف "LEIF" 1983 ص 430،429).

ووضحت دراسات كولون "COULON" أن الطفل المرفوض يتميز بالتبعية والاستسلام.
(لايف "LEIF" المرجع نفسه ص 430).

ودراسة بيكر "BECKER" التي خلصت الى أن أساليب المعاملة الوالدية التي تقوم على التشدد قد تقود اما للخضوع و التبعية و عدم القدرة على الابداع أو الى العدوان، كما قد تؤدي الأساليب التي تقوم على التسامح الى الابداع و الى سلوكات اجتماعية و استقلالية في الشخصية. (هربرت"HERBERT" 1988 ص 3).

و دراسة لوتري "LAUTREY" التي وضحت أن المعاملة الوالدية التي تتصف بالمرونة و التسامح ترتبط بنمو معرفي جيد عند الطفل. (لوتري "LAUTREY" 1974 ص 41-62).

ووضحت دراسة بنج "BING" أن أساليب معاملة الأمهات ذات علاقة بالنمو المعرفي عند الطفل. (ميدينيس "MEDINNUS" 1967 ص 212 - 221).

و نظرا لتعدد أبعاد المعاملة الوالدية ، سيركز البحث الحالي على دراسة بعض الأبعاد التي أثبتت معظم الدراسات أثرها الكبير في تكوين شخصية الأبناء و هي :
- التقبل في مقابل الرفض.
- التحكم السيكولوجي.
- الاستقلال في مقابل التقيد.

و قد تمّ التعرف على أثر أبعاد المعاملة الوالدية هذه، في أحد أبعاد الشخصية الكبرى، هي بعد العصابية (أو الاتزان الانفعالي)، الذي يشير الى جميع جوانب النشاط النفسي (الانفعالات و التقلبات الوجدانية) من حيث تحقيقها لشعور الشخص بالاستقرار النفسي أو باختلال هذا الاستقرار و بالرضا عن نفسه أو باختلال هذا الرضا و بقدرته على التحكم في مشاعره أو بافلات زمام السيطرة من يديه. (سويف 1978 ص 252).

و بما أن أبعاد المعاملة الوالدية غالبا ما تتحدد بالمستوى الثقافي للوالدين اذ أثبتت دراسة محمد عماد الدين اسماعيل و جماعته في مصر أن أساليب المعاملة الوالدية تختلف ، في بعض مواقف التنشئة الاجتماعية كالتنشئة والاخراج والاستقلال - باختلاف المستوى الثقافي للأبناء، حيث أظهر الأباء من المستوى الثقافي المتوسط اهتماما أكثر بهذه المواقف بالمقارنة مع الأباء من المستوى الثقافي الأدنى. (اسماعيل و آخرون 1974 ص 211-212).

و بينت دراسة لوتري بفرنسا أن المعاملة الوالدية المتشددة تميل الى التزايد كلما أخذ المستوى الثقافي للأباء في الانخفاض.
(لوتري "LAUTREY" 1974 ص 41 - 62).

لهذا ركز البحث الحالي على دراسة هذا المتغير بهدف التعرف على تأثيره في تحديد أبعاد المعاملة الوالدية للأبناء.

و من خلال هذا العرض الذي تناولنا فيه اشكالية البحث في اطارها العام، تم تحديد اشكالية البحث.

الاشكالية المحددة :

تتركز اشكالية البحث في الاجابة على التساؤلات الآتية :

1 - هل هناك علاقة بين ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية و بعد العصابية (الاتزان الانفعالي)؟

2 - هل تختلف المعاملة الوالدية باختلاف المستوى الثقافي للوالدين ؟

أ ـ هل تختلف المعاملة الوالدية باختلاف المستوى الثقافي للآباء ؟

ب ـ هل تختلف المعاملة الوالدية باختلاف المستوى الثقافي للأمهات ؟

و قد تمّ التعرف على أبعاد المعاملة الوالدية عن طريق استخبار آراء الأبناء في معاملة الوالدين لشافير "SCHAEFFER" ، الصورة العربية التي أعدّها الأستاذ عبد الحليم محمود السيّد ، أمّا بعد العصابية فقد تمّ التعرّف عليه من خلال قائمة آيزنك "EYSENCK " للشخصية . و جمعت المعلومات الشخصية والاجتماعية حول الأبناء ووالديهم عن طريق بطاقة خاصة ثم اعدادها بالاستعانة ببطاقة المعلومات الشخصية للأستاذ عبد الحليم محمود السيّد .

علما أن استخدام هذه الأدوات قد تمّ على شكل بطارية كاملة تمّ تطبيقها على عينة من الذكور من تلاميذ المدارس الثانوية بلغ عددها "200" تلميذا .

الدراسات السابقة

تتناول هذه الفقرة بعض الدراسات العربية و الأجنبية ذات الصلة الوثيقة بمشكلة البحث الأساسية و التي تركزت حول المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء من حيث علاقتها ببعد العصابية " الاتزان الانفعالي" عند الأبناء.

1 ـ دراسة أو سبل و آخرون "AUSUBEL ET AL" عام 1954 بجامعة النوا (ILLINOI) بأمريكا.

"ادراك المعاملة الوالدية محدد لبناء أنا الطفل " تركزت مشكلة الدراسة في التعرف على العلاقة بين ادراكات الأطفال للتقبل في مقابل الرفض و التقيّم الضمني في مقابل التقييم السطحي للأبناء و بين المكونات المختلفة لبنية الأنا" الاتزان الانفعالي " و قد صمم البحث لاختبار الفرضية الآتية :

ـ ان التقبل الوالدي و التقويم العميق كما يدركه الأبناء يقود الى مستوى عال من الطموح و قدرة أكبر على تحمل الاحباط واستقلالية أكبر عن الوالدين و بالتالي الى شخصية ناضجة و أنا متزن.

٤٢٠٤١٩

و تكونت عينة البحث من "40" طفلا من الجنسين الذكور والاناث، و كان متوسط اعمار الذكور عشر سنوات و ثلاثة أشهر و متوسط أعمار الاناث عشر سنوات و شهرين.

أما أدوات البحث فقد تمثلت بما يأتي :

1 ـ اختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT)

2 ـ اختبار صور بلاكي (THE BLACKY PICTURS)

3 ـ اختبار سيموندز التخيلي للمراهقين.

(THE SYMONDS AEOLESCENT FANTASYTEST)

4 ـ اختبار ليديا جاكسون الاسقاطي "LYDIA JACKSON"

بالاضافة الى مجموعة من مقاييس التقدير و بعض التمارين المدرسية .

النتائج :

بينت نتائج البحث ما يأتي :

1 ـ أن الاناث يدركن أنهن أكثر تقبلا عند الوالدين من الذكور و أن الآباء يقيمونهن بصورة أكثر عمقا من الذكور، و كان الفرق دالا عند مستوى " 0.01 ".

2 ـ أن هناك علاقة بين ادراك القبول الوالدي عند الأطفال و بناء أنا الطفل او اتزانه الانفعالي.

3 ـ لا توجد علاقة بين ادراك الرفض الوالدي و بناء الأنا عند الطفل.

و يرى أوسبل "AUSUBEL" أن هناك نقصا كبيرا في أدوات القياس و أن الأدوات الاسقاطية كاختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT) مثلا لا تعتبر أداة صالحة لمثل هذا البحث لسببين رئيسيين :

1 ـ في هذا السن الصغير للأطفال، تميل الاستجابات الحرة لأن تكون قصيرة جدا أو غير متصلة بالموضوع.

2 ـ أن الاختبارات الاسقاطية عموما تكشف عن بعض جوانب الشخصية لكن بدرجة عالية من العمومية مما لا يساعد على استنتاج الادراكات النوعية المتعلقة بالاتجاهات الوالدية.

(أوسبل و آخرون "AUSUBEL ET AL " 1954 ص 173 ـ 183)

و تتمثل أهمية هذا البحث بأنه من الدراسات الأولى التي درست الاتجاهات الوالدية من خلال ادراك الأبناء لهذه الاتجاهات و لسلوك الآباء بدلا من الاعتماد على تقارير الآباء في هذا المجال.

2 ـ دراسة سيروت وتيفان "SEROT ET TEEVAN" عام 1961)

كلية سميث (SMITH COLLEGE)

" ادراك العلاقة بين الطفل و الأبوين و أثرها في توافق الطفل ".

تركز هدف البحث الأساسي في التعرف على العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء و بين توافق الطفل.

و انطلق الباحثان من الفرضيات الآتية :

أ - هناك علاقة بين ادراك الطفل لعلاقته بأبويه و درجة توافقه ، بمعنى أن الطفل الذي استطاع أن يحقق توافقا جيدا سوف يدرك هذه العلاقة كعلاقة ناجحة و قريبة من المثال النظري ، بينما الطفل الذي لم يتمكن من التأقلم مع هذه العلاقة سوف يدرك هذه العلاقة بعيدة كل البعد من المثال.

ب - هناك ارتباط ضعيف بين ادراك الأبوين لعلاقة الطفل بأبويه وادراك الطفل لنفس العلاقة .

ج - توجد علاقة بين ادراك الأبوين لعلاقتهم بالطفل و توافق الطفل.

و تكونت عينة الدراسة من "102" طفلا من الجنسين الذكور والاناث تتراوح أعمارهم بين التاسعة والعاشرة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

و قد برر الباحثان اختيارهم لهذه السن نظرا لأن الأطفال غالبا ما يستجيبون بعفوية و صدق أكبر بالمقارنة مع الأطفال الأكبر سنا، كما شملت العينة دراسة أولياء هؤلاء التلاميذ.

أما أدوات البحث فقد تمثلت بما يأتي :

1 - اختبار كاليفورنيا (CTP)

2 - مقاييس سوانسون لعلاقة الطفل بالوالدين.

(THE SWANSON CHILD PARENT RELATION SHIP SCALE , CPRS)

3 - استبيان قصير لجمع المعلومات الشخصية والاجتماعية .

النتائج :

1 - أيدت النتائج الفرضية الأولى للبحث و هي أن الطفل المتوافق يدرك أن علاقته بأبويه علاقة ناجحة و قريبة من المثال النظري و أن الطفل الضعيف التوافق يدرك هذه العلاقة بعيدة عن المثال النظري.

2 ـ تعززت الفرضية الثانية للبحث و التي مفادها أن هناك ارتباطا ضعيفا بين ادراك الأبوين لعلاقة الطفل بأبويه وادراك الطفل لنفس هذه العلاقة .

3 ـ أن ادراك الأبناء لعلاقة الأبوين بالطفل لا علاقة له بتوافق الطفل، الأمر الذي يشير الى صحة الفرضية الثالثة للبحث و يدعمها .
(سيروت و تيفان "SEROT ET TEEVAN" 1961 ص 373 ـ 378).

و من خلال هذه النتائج يتبين بوضوح كيف كشفت هذه الدراسة عن سير تطور ادراك الأطفال لمحيطهم الأسري من جهة و كيف يختلف ادراكهم لهذا المحيط عن ادراك الوالدين من جهة أخرى، الأمر الذي يمكن الباحثين من التعرف على العلاقة الموجودة بين توافق الطفل و توافق الأبوين بدقة أكبر.

3 ـ دراسة هالبرن و ماك كنلي "HEILBURN ET MCKINLEY" عام 1962

في الولايات المتحدة الأمريكية " العلاقة بين السلوك الأمي و بناء شخصية الطفل ".

حاول الباحثان التحقق من فرضيتين أساسيتين هما :

1 ـ أن ادراك السلوك الأمي عند الفتيات المفسيرات اللواتي تظهر عليهن العلامات الأولية للاضطراب النفسي أكثر انحرافا بالقياس الى ادراك الفتيات السويات.

2 ـ هناك فروق واضحة في الشخصية بين الفتيات اللواتي يدركن سلوك الأم كسلوك منحرف و تبدو عليهن العلامات الأولية ، للاضطراب النفسي و بين الفتيات السويات اللواتي يدركن سلوك الأم كسلوك منحرف.

و تكونت عينة البحث من مجموعتين، المجموعة التجويبية و تضم "58" فتاة تظهر عليهن العلامات الأولية للاضطراب النفسي، وذلك بحصولهن على درجات مرتفعة في اختبار منيسوتا

المتعـدد الأوجـه للشخصيـة. و مجموعـة ضـابطـة تتكـوّن مـــن "52" فتـاة سـوية، تمّ تميزهـن استـادا الى الاختبـار نفسـه و كـان متوسط أعمار الفتيـات في المجموعتين "16" سنـة و تسعـة أشهـر.

و اعتمـد البحـث على الأدوات الآتيـة :

1 - اختبـار منيسوتـا المتعـدد الأوجه للشخصية (MMPI)

2 - مقيـاس الاتجاهات الوالدية لشافير "SCHAEFER" (PARI)

3 - مقياس الحاجة (THE NEED SCOLES) المعدّلة لقائمة المربعات الوصفية لهالبرن "HEILBURN" (A.C.L)

النتائج :

1 - اتضح أن المجموعـة التجريبية التي تظهـر العلامـات الأوليـة للاضطراب النفسي تميل الى ادراك الأمهات أكثر سيطـرة و تحكمـا و أكثر عدوانـا و نبـذا بالمقارنة مع المجموعـة الضـابطة. و تتفق النتائج في هـذا الخصوص مع نتـائـج دراسـة سنجـر ولان "SINGER ET LANE" التي وجـدت أن الفصاميين يميلون الى ادراك أمهاتهم أكثر نبذا و أكثـر تحكمـا و أشـد سيطـرة بالقياس الى الآبـاء.

كما تتماثل مع ما توصل اليه هالبرن "HEILBURN" عـام 1960، من أن البنـات الفصاميات يملن الى ادراك الأمهـات أكثـر سيطـرة و تحكمـا بالقياس الى البنات السويات.

و من خلال هذه الدراسات الثلاث يظهر أن ادراك الأمهـات كمتسلطـات و متحكمـات يرتبط بظهـور العلامـات الأوليـة للاضطـراب النفسـي.

2 - أن هنـاك فروقـا واضحة بين العينة التجريبيـة و العينـــة الضابطة في **الخصائص الشخصية الآتيـة :**

أ - الفتيات في العينة التجريبية أقل مراعاة لرغبات الآخرين و أقل احتراما لهم بالمقارنة مع فتيات المجموعة الضابطة.

ب - الفتيات في المجموعة التجريبيـة أكثر استقلالية و أكثر ميلا للاستعراض بالقياس الى المجموعة الضابطة.

جـ - الفتيات في المجموعة التجريبية أكثر حبا للسيطرة من فتيات المجموعة الضابطة و أكثر ميلا الى التغيير في طريقة الحياة بالمقارنة مع المجموعة الضابطة . (هالبرن و ماكنلي - "HEILBURN ET MCKINLEY" 1962 ص 73 - 83).

و رغم تحقق فرضيات البحث الأساسية فقد تكون النتائج غير دقيقة تماما نظرا للتعديل الذي أجري على تعليمة استخبار شافير PARI و التي قدمت على النحو التالي :
" أجب على السؤال كما لو كانت الأم ستجيب عليه " و هذا الأسلوب لا يقيس الاتجاهات الوالدية الفعلية بقدرما يقيس تصور الأبناء لهذه الاتجاهات و بالتالي فالبحث قد يأخذ منحى آخر.

4 - دراسة سيجلمان "SIEGELMAN" عام 1966، في نيويورك (NEW-YORK) " الحب و العقاب في السلوك الوالدي و الميول الانطوائية عند الأبناء".

تركز هدف البحث في التعرّف على العلاقة بين الحب و العقاب و بين الميول الانطوائية عند الطفل.
و قد استعان الباحث بأرضية نظرية سبقه اليها كل من رو "ROE" عام 1957 التي حاولت دراسة العلاقة بين الاتجاه الانبساطي للفرد في مرحلة رشده و الحب و الاهتمام اللذان تعرض لهما الطفل في صغره ، ورو و سيجلمان "ROE ET SIEGELMAN" عام 1964 اللذان افترضا و جود علاقة بين الميول الانطوائية و الرفض الوالدي.

و تكونت عينة الدراسة من "100" تلميذا من السنة الرابعة و الخامسة و السادسة من مدرسة برونكس (BRONX) الموجودة بنيويورك (NEW YORK) جلّهم يهود و ينتمون الى طبقة اجتماعية اقتصادية متوسطة ، و تتراوح أعمارهم بين 10 و 12 سنة .

واعتمد الباحث على الأدوات الآتية :
1 - استخبار برنغنبرنير "BRONFENBRENER" BPB الذي يحتوي على "45" فقرة و يقيس "15" نمطا من نشاط الأبوين.
"PEER NOMINATION INVENTORY "

2 ـ استخبار P N I لفجنز و ونـدر 1961 "WIGGINS,WINDER" لقياس الشخصية .

3 ـ قائمة SI للتعرف على الخلفية الاجتماعية الاقتصادية لأفراد العينة .

النتائج :

1 ـ أن التلاميذ الذين أدركوا آباءهم كمعاقبين يتسمون بالانسحاب .

2 ـ ان التلاميذ الذين أدركوا آباءهم كمحبين لا يتصفون بالانسحاب .

3 ـ لا توجد علاقة ذات دلالة بين كثرة مطالب الآباء و سلوك الانسحاب عند الأبناء .

و من جهة ثانية بينت نتائج البحث أن المنبسطين وصفوا آباءهم كمحبين، ووصف المنطوون آباءهم كرافضين.

و هذه النتائج تؤيد الفرضية الرئيسية لهذه الدراسة والتي ترجع الانطواء عند الطفل الى العقاب و نقص الحب في السلوك الوالدي.

كما تتطابق مع نتائج بحث باندورا وولتيرز "BANDURA, WALTERS" عام 1963 التي أكدت أن الأبوين المتميزين بحبهم للأبناء يقدمان نماذج سلوكية منبسطة تسهم في نمو الميل الانبساطي عند أطفالهم و هذا عن طريق التوحد الوالدي، في حين يقدم الأبوان المتميزان بخصائص الرفض نماذج انطوائية للطفل .

كما تتفق أيضا مع نتائج بحث رو و سيجلمان "ROE, SIEGELMAN" عام 1964 من حيث العموم .

وفي الأخير يرى سيجلمان أن نتائج بحثه لا تنكر اسهام بعض العوامل الأخرى كالوراثة ووضع الطفل في الأسرة في نمو الانبساط والانطواء عند الطفل (سيجلمان "SIEGELMAN" 1966 ص 985 - 992).

5 - دراسة السيّد عبد الحليم محمود عام 1972 في مصر " الأسرة وابداع الأبناء".

تركزت اشكالية البحث في الاجابة عن السؤال الآتي :
هل توجد علاقة بين السياق النفسي الاجتماعي الذي يحيط بتنشئة الأبناء و بين قدراتهم الابداعية ؟

و تكونت عينة الدراسة من "360" تلميذا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ينتمون الى عشرة مدارس ثانوية حكومية بمدينة القاهرة.

واستعان الباحث بثلاثة أنواع من أدوات البحث هي :
1 - مقياس القدرات الابداعية
2 - مقياس شافير لعام 1965 لقياس آراء الأبناء في معاملة الآباء.
3 - بطاقة البيانات الشخصية والاجتماعية لتحديد معالم السياق النفسي الاجتماعي للابداع لدى الأبناء.

أما الوسائل الاحصائية فقد تمثلت بما يأتي :

1 - التحليل العاملي للكشف عن مكونات متغيرات مقاييس الابداع و مقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء و مقاييس آراء الأبناء في معاملة الأمهات.
2 - الارتباط المستقيم
3 - نسبة الارتباط أو الارتباط المنحنى.
4 - تحليل التباين ذي التصنيف في اتجاهين.
5 - التحليل المعدّل للمتغيرات.

النتائج :

بينت النتائج مايلي :

1 - يرتبط الابداع ارتباطا موجبا بتوفر جو من المعاملة للأبناء يتسم بالتقبل من الوالدين و الشعور بالأمان ازاءهما و يتسم بعدم الاكراه واتاحة الفرصة للشعور بالاستقلال، حيث يكتسب هؤلاء الأبناء نوعا من الشجاعة على عدم الخضوع الأعمى كما يكتسبون نوعا من الثقة بأنفسهم.

2 - وجود علاقات بين جوانب السياق النفسي الاجتماعي للأسرة و بين قدرات الابداع لدى الأبناء.

3 - هناك علاقة بين ارتفاع الابداع عند الأبناء وارتفاع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. (السيّد، 1980 ص 161 - 241).

6 - دراسة تركي مصطفى أحمد عام 1974 في الكويت "الرعاية الوالدية و علاقتها بشخصية الأبناء".

هدفت الدراسة الى التعرّف على العلاقة بين نمط رعاية الوالدين للأبناء و بين بعض سمات شخصية الأبناء.

و تمثلت فرضية البحث العامة بما يأتي:

يوجد ارتباط دال بين أنماط الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء و بين سمات شخصية هؤلاء الأبناء.

واشتملت متغيرات الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء على الأبعاد الآتية :

1 - التقبل - النبذ.
2 - الاستقلال - التقييد.
3 - التحكم السيكولوجي.
4 - الحث على الانجاز.

واشتملت متغيرات الأبناء على السمات الآتية :

1 - الانبساط.
2 - العصابية.
3 - الثقة بالنفس.
4 - الدافعية للانجاز.
5 - التصلب.

واعتمد الباحث على مجموعتين من أدوات القياس :

- المجموعة الأولى تخص الرعاية الوالدية و تمثلت بما يأتي:

1 - استخبار شافير 1965 "SCHAEFER" حول آراء الأبناء في معاملة الآباء.
2 - استخبار برونفنبرنير 1961 "BRONFENBRENER"
3 - استخبار مورو وولسون "MORROW, WILSON"

لتقدير عامل الحث على الانجاز.

- و المجموعة الثانية تخص قياس السمات الشخصية للأبناء، وقد تمثلت بثلاثة مقاييس هي :

1 ـ اختبـار آيـزنك للشخصيـة "EYSENCK"
2 ـ اختبـار STDCR لجيلفـورد "GUILFORD"
3 ـ اختبـار بـرونروبير للشخصية " BRUNROYER "
بالاضافـة الى استمـارة تحتـوي علـى أسئلـة تنـاولت البيانـات الشخصيـة و الاجتماعيـة.

و تكونـت عينـة الدراسـة من "211" طالبـا و طالبـة من جامعـة الكويـت في العـام الجامعـي 1971 ـ 1972 مـن كليـات الآداب و التربيـة و كليـة العلـوم و كلية التجـارة و من السنوات الأربـع بهـذه الكليـات.

النتـائـج :

بينـت النتائـج العامـة للبحـث ما يأتـي :

1 ـ أن الانبسـاط عنـد الأبنـاء الذكـور يرتبـط خاصـة بالتقبـل مـن الأم. أي أن التقبـل من الأم يعتبر أكثر أهمية لنمـو الميـول الانبساطيـة عنـد الذكـور من الأبنـاء عنـه عنـد الانـاث.
كمـا يرتبـط الانبسـاط عنـد الذكـور بالاستقـلال عـن الأم و الأب. وهـذا يعـني أيضـا أن الميـل الى الانبسـاط عنـد الذكـور من الأبنـاء أكثـر تأثـرا بالاستقـلال عن الوالديـن منـه عنـد الانـاث.

2 ـ تتـأثـر العصابيـة الى حـد كبـير عنـد الذكـور والانـاث بالتقبـل من الوالديـن، كمـا تتـأثـر ببعـد التحكـم السيكولوجـي عنـد الانـاث دون الذكـور من الأبنـاء.

3 ـ هنـاك علاقـة بين التقبـل الوالدي ـ و خاصـة الأم ـ و بين شعـور الأبنـاء بالثقـة بالنفـس و عـدم ميلهـم الى الشعـور بالنقـص، كمـا تظهـر النتائـج أهميـة الحـث على الانجـاز من الوالديـن و خاصـة الأم على شعـور الأبنـاء ـ ذكـورا و انـاثـا ـ بالثقـة بأنفسهـم و أهميـة الحث علـى الانجـاز من الأب على الثقـة بالنفـس عنـد الانـاث من الأبنـاء.

4 ـ أن هنـاك ارتبـاطـا دالا سالبـا بين الدافعيـة للانجـاز عـن طريـق الاستقـلال ـ عنـد الانـاث ـ و بين التحكـم السيكولـوجـي للوالديـن.

5 - هناك علاقة بين الاستقلال السيكولوجي في ظهور المرونة و عدم التصلب عند الاناث من الأبناء كما أثبتت النتائج أهمية الاستقلال السيكولوجي عن الأم في نشأة المرونة عند الذكور من الأبناء. (تركي، 1974 ص 177-214).

و قد اتفقت نتائج هذا البحث مع ما توصل اليه سيجلمان عام 1966 الذي أرجع الانطواء عند الطفل الى العقاب و نقص الحب في السلوك الوالدي. و مع ما توصل اليه أوسبل عام 1954 في وجود علاقة بين ادراك القبول الوالدي عند الأبناء و بناء شخصية ناضجة و متزنة .

الفرضيات :

و استنادا الى نتائج هذه الدراسات فضلا عن الدراسات التي وردت في مقدمة و مشكلته تمّ بناء الفرضيات الآتية :

1 - هناك علاقة بين ابعاد المعاملة الوالدية و بعد العصابية (الاتزان الانفعالي) عند الأبناء.

2 - تختلف أبعاد المعاملة الوالدية باختلاف المستوى الثقافي للآباء و الأمهات.

الفصل الثاني

"المعاملة الوالدية"

1- مفهوم المعاملة الوالدية وأبعادها.

2 - الادوات المستخدمة في التعرف على المعاملة الوالدية.

3- التناولات النظرية التي فسرت العلاقة بين المعاملة الوالدية وشخصية الابناء.

المعاملة الوالدية

1- مفهوم المعاملة الوالدية و أبعادها :

المعاملة الوالدية هي أحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم للفرد فيها تنمية أنماط نوعية من الخبرات و السلوك الاجتماعية الملائم من خلال التفاعل مع الآخرين. (السيّد، 1980 ص 52).

ويتفق معظم السيكولوجيين المهتمين بالتنشئة الاجتماعية على اختلاف مواقفهم النظرية على أهمية التفاعل بين الوالدين و الأبناء في مراحل العمر المختلفة وارتباطها بحسن توافقهم، الا أنهم يختلفون على أنسب الطرق ملاءمة لدراسة هذه العلاقة، اذ درج بعض الباحثين على دراسة مواقف خاصة و معيّنة من التنشئة الاجتماعية و أثرها على السمات الشخصية للأبناء بينما فضل باحثون آخرون استخدام الاطارات العامة أو الأبعاد مثل التشدد في مقابل التسامح، اعتقادا منهم أن هذا التناول من شأنه أن يحلّ عددا كبيرا من المشكلات كما يمكن عن طريقه الربط بين أسلوب المعاملة الوالدية و أبعاد الشخصية المختلفة.

ومن المحاولات المبكرة لتحديد الأبعاد الرئيسية للمعاملة الوالدية دراسة سيرز و ماكوبي و ليفين 1957 في الولايات المتحدة الأمريكية "SEARS, MACOBY, LEVIN" التي تركز هدفها الأساسي في التعرّف على الأساليب التي تتبعها الأمهات الأمريكيات في تنشئة الأطفال، و أثر بعض العوامل الاجتماعية الاقتصادية في تحديد هذه الأساليب.

و تكونت عينة البحث من " 379" أما أمريكية كلهن أمهات لأطفال في سن الخامسة من البنين و البنات، واستعان الباحثون بالمقابلة الشخصية المجدولة التي وضعها مختبر تطور الانسان في كلية التربية بجامعة هارفرد (HARVARD).

و تركز البحث على دراسة مواقف معيّنة من التنشئة الاجتماعية كالأطعام و الاخراج و العدوان و التواكل و الجنس و خلصت الدراسة الى وجود مجموعة من الأبعاد الرئيسية التي تمكن باحثون آخرون من الوصول اليها هي :

1- الدفء في مقابل البرود
2 - العقاب في مقابل الثواب
3 - التساهل في مقابل التشدد

و يقوم البعد الأول على المودة و المحبة التي تبديها الأم و تقدمها لطفلها، درجة ابتهاجها و مدى تقبلها لطفلها. و يمثل البعد الثاني تساهل الأمهات أو عقابهن للسلوكات العدوانية و الجنسية و الحاحهن على الطباع و السلوكات الحسنة و الطاعة و مدى استعمالهن للعقاب البدني أما البعد الثالث فيقوم على تساهل الأمهات أو تشددهن حول بعض المواقف كالتغذية و النظام والاخراج و الجنس و بعض سلوكات التبعية (سيرز و آخرون "SEARS ET AL" 1957).

و منها أيضا دراسات شافير " SHAEFER " عام 1959 التي قامت على مقياس(PARI) الذي يتكون من "115" عبارة، يطلب فيه من الأبناء توضيح درجة موافقتهم عليها. وقد اسفرت استجابات الأبناء عن بعدين أساسيين :

1 - الحب في مقابل العدوانية
2 - الاستقلالية في مقابل الضبط.

(بورقراف راينز و آخرون BORGGRAEF-RAINS ET AL، 1975 ص 5 - 13).
و هذه الأبعاد تبدو مشابهة للأبعاد التي توصل اليها سيرز و زملائه عام 1957، في خطوطها العريضة.

و أهم مايميز هذه الأبحاث الأولية هو اعتمادها على مواقف خاصة و معينة من التنشئة الاجتماعية كالاخراج و الفطام و التدريب على النظافة وأثرها على السمات الشخصية للأبناء.

و قد تعرض أسلوب دراسة "المواقف النوعية" لعدد من أوجه النقد أبرزها أن هذا الأسلوب غالبا مايصعب الاستفادة منه في أساليب تدريب الوالدين لأبنائهم و معاملتهم لهم اذا كان هؤلاء الأبناء قد تجاوزوا مرحلة الطفولة المبكرة، هذا بالاضافة الى أن هذا الأسلوب يعمد الى تفكيك أساليب المعاملة الوالدية الى أجزاء خالية من المعنى السيكولوجي و الاجتماعي الـذي

تكوّنت فيه . (السيّد، 1980 ص 75 - 85).

و لهذا فضل فريق آخر من الباحثين دراسة أبعاد المعاملة الوالدية الأكثر شمولا و تعبيرا عن تصرفات الآباء و الأمهات مع الأبناء، و تعتبر دراسة آرو "ROE" عام 1957 مثالا حيّا يجسد هذا المنطلق، حيث خلصت الى وجود بعدين أساسيين لسلوك الآباء والأمهات مع الأبناء هما :

- التقبل و الحب في مقابل التجنب و الرفض.
- الاستقلال و الحرية في مقابل الضبط و القهر.
(السيّد، المرجع السابق، ص 89 - 90).

كما تصب دراسة بيكر "BECKER" عام 1964 في هذا الاتجاه أيضا اذ أنها خلصت الى نموذج افتراضي لمعاملة الوالدين للأبناء بعد عدد من التحليلات العاملية، يتمثل في البعدين الآتيين :

1 - الدفء في مقابل العدوانية
2 - التشدد في مقابل التسامح

و من الجدير بالذكر أن غالبية هذه الدراسات اعتمدت على تقارير الآباء و الأمهات في التعرّف على أبعاد المعاملة الوالدية .

و كان المصدر الرئيسي الذي يستقي منه الباحثون بياناتهم عن تنشئة الطفل و شخصيته هو الوالدين والأم على وجه الخصوص، لأنهما اعتبرت المصدر الوحيد و الوثيق للمعلومات عن الطفل لزمن طويل، و كانت هذه المرحلة في بداية الاهتمام بدراسة ارتقاء الطفل جسميا و فزيولوجيا و نفسيا في العشرينات من هذا القرن.

و كثر الاهتمام بدراسة العلاقة بين الأم و الطفل و آثارها على بعض التصور العاطفي عند الطفل، فقد بيّن سبتز "SPITZ" مثلا أن القصور الكلي للأم يؤدي الى ضعف عقلي بنسبة 50٪ عند الأطفال و الى ارتفاع نسبة الاصابة ببعض المكروبات والأمراض بصورة عامة خلال السنة الأولى من حياة الطفل.
(مكيالي "MUCCHIELLI"، 1972 ص 73)

و بيّن بولبي "BOWLBY" بدوره أن نمو الطفل في السنوات الأولى من حياته مرتبط بصورة مباشرة بطبيعة العلاقة العاطفية بين الأم و طفلها. (بولبي "BOWLBY" ، 1978 ص 9).

و هذا لا يعني أن الأب ليس له دور في حياة الطفل و نشأة سماته الشخصية فلقد بيّنت بعض البحوث أن دور الأب واضح الأهمية ليس فقط في تكوين الشخصية السوية بل و في تطوير الشذوذ في الشخصية و ذلك عندما تكون علاقة الأب بالأبناء غير متوافقة ، (تركي ، 1974 ص 37).

فكل من الوالدين له مكانة في حياة الطفل، فاذا كانت الأم توزع و تعلّم الحب - فالأب - يملك السيادة و يمثل القانون، والاثنان يتكاملان و غياب أحدهما يمكن أن يكون سببا في اختلال التوازن العاطفي للطفل. (سيلامي، "SILLAMY" ، 1980 ص ٤٤٤).

و عمدت بعد ذلك بعض البحوث الى اشراك كل من الوالدين و الأبناء و ذلك لتفادي نقائص المصدر الواحد، فأصبح الآباء يجيبون عن وسائل التدريب و التنشئة و يجيب الأبناء بدورهم عن الأسئلة المتعلقة بسلوكهم و شخصياتهم، لأنه قد يختلف وصف الآباء لشخصية و سلوك أبنائهم عن ادراك الأبناء أنفسهم لشخصيتهم و ذواتهم.

و قد توصل كل من هس و جولد بلات "HESS, GOLDBLATT" عام 1957، الى أن الوالدين يزعمان أن آراء الأبناء المراهقين عن أنفسهم غير واقعية، و لكن هذا الزعم لم تؤيده البيانات التي جمعت من المراهقين أنفسهم، مما يدل على أن الآباء يفسرون سلوك و مشاكل الأبناء بمفاهيم مختلفة بل و متناقضة في كثير من الأحيان عن مفاهيم الأبناء، فيعبر الابن عن مشاكله بمفهوم و ظائف الأنا والاستقلال أما الوالد فالمشكلة بالنسبة له تتركز أساسا في التحكم في دوافع النمو عند الابن المراهق الذي يجب أن يكون، فيما يعتقد، تحت الاشراف الوالدي. (تركي، 1974 ص 52).

كما يرى البعض ضرورة عدم الاعتماد على التقارير الاستذكارية التي تعتمد على استعادة الماضي بخصوص تربية الطفل،فما تقوله الأم مثلا بعد بضعة شهور أو سنين حول عملية فطام طفلها و عن شعورها و سلوكها واستجابات طفلها المبكرة، غالبا ما تختلف عن البيانات التي تجمع في وقت حدوث هذه الأمور. (رادكي "RADKE" ، 1963 ص 215 ـ 223).

و في بداية الستينات، ظهر اتجاه جديد للتعرّف على أبعاد المعاملة الوالدية عن طريق مصدر آخر يعتمد على تقارير الأبناء. فالباحث هنا يسأل الطفل عن هذه المعاملة و يسأل أيضا عن جوانب تهم شخصيته. فالتصورات التي يكونها الطفل عن والديه قد يكون لها تأثيرا ليس فقط في سلوكه و لكن في تكوين فكرته عن ذاته و عن الآخرين. فهذا التصور أو ادراك الطفل لسلوك أبيه و أمه و تصرفاتهما معه، يرتبط بتوافق الطفل أكثر مما يرتبط به السلوك الفعلي للوالدين. (شافير "SCHAEFER" 1965 ص 913).

و هكذا يبدو من المنطقي أن يفترض الباحثون أن السلوك الوالدي كما يدركه الأبناء يمكن قياسه بطريقة أكثر صدقا من قياس سلوك الوالد و اتجاهه نحو رعاية و تربية أبنائه، لأن التصور الذي يكوّنه الطفل عن والديه لا يستقي من ادراكات واقعيه أو موضوعية بقدر ما تتدخل فيه عوامل ذاتية تسهم في تكوين الشخصية و بلورتها، و في هذا يقول مكيالي"MUCCHIELLI" لا توجد ادراكات موضوعية لكن هناك ادراك متميّز، أو معاني تعطى من الفرد للعالم الخارجي، و التي من خلالها يتم الكشف عن دينامية الشخصية. (فوغالي "FOUGHALI" 1984 ص 24).

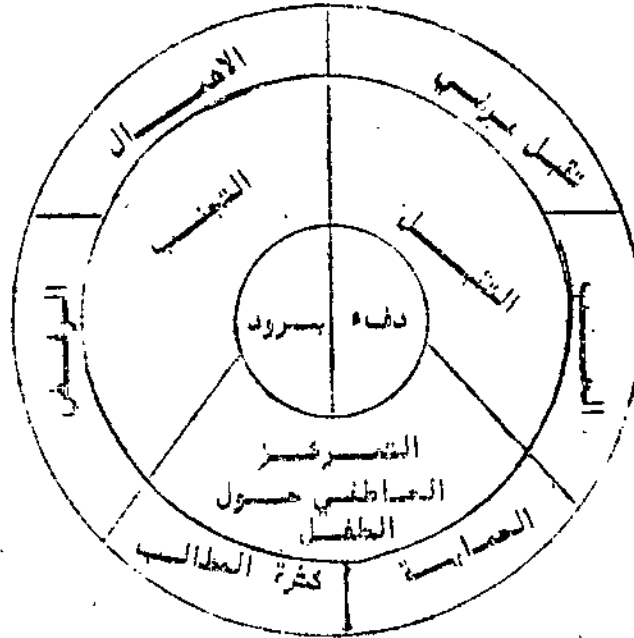
و تعد هذه الطريقة بداية لتطور جديد نحو مصدر جديد و أصيل في جمع البيانات حول المعاملة الوالدية و أثرها في شخصية الأبناء، بعد أن تأكد العاملون في الميدان من أهمية الخبرة الذاتية والادراك الخاص للابن للمعاملة الوالدية في تكوين شخصيته.

فجاءت دراسة روسيجلمان 1963 "ROE,SIEGELMAN"، بتصور جديد للأبعاد الرئيسية للمعاملة الوالدية يقوم على ثلاثة أبعاد تشبعت عليها المقاييس العشرة * لاستخبار علاقة الآباء بالأبناء (P.C.R) هي :

1 ـ الحب في مقابل الرفض.
2 ـ الاهتمام المرضي في مقابل الالحاح في الاهتمام و طلب الانجاز.
3 ـ الاهتمام الصريح.

و الشكل رقم (1) يوضح ذلك :

شكل رقم (1) يوضح النموذج التصوري لأبعاد العلاقة بين الآباء و الأبناء. (رو و سيجلمان "ROE, SIEGELMAN"، 1963 ص 356).



* المقاييس العشرة (10) لعلاقة الآباء بالأبناء هي

1 ـ الحماية
2 ـ التسلطية
3 ـ الرفض
4 ـ الاهمال
5 ـ اللامبالاة
6 ـ الحب
7 ـ الثواب المعنوي
8 ـ المكافأة المباشرة
9 ـ العقاب الرمزي
10ـ العقاب المباشر

وتوصلت دراسة سيجلمان "SIEGELMAN" عام 1965 التي استندت الى التحليل العاملي لخمسة عشر (15) مقياسا أعدها برونفنبر "BRONFENBRENER " عام 1961 على شكل استخبار لسلوك الأبناء الى عزل ثلاثة عوامل هي :

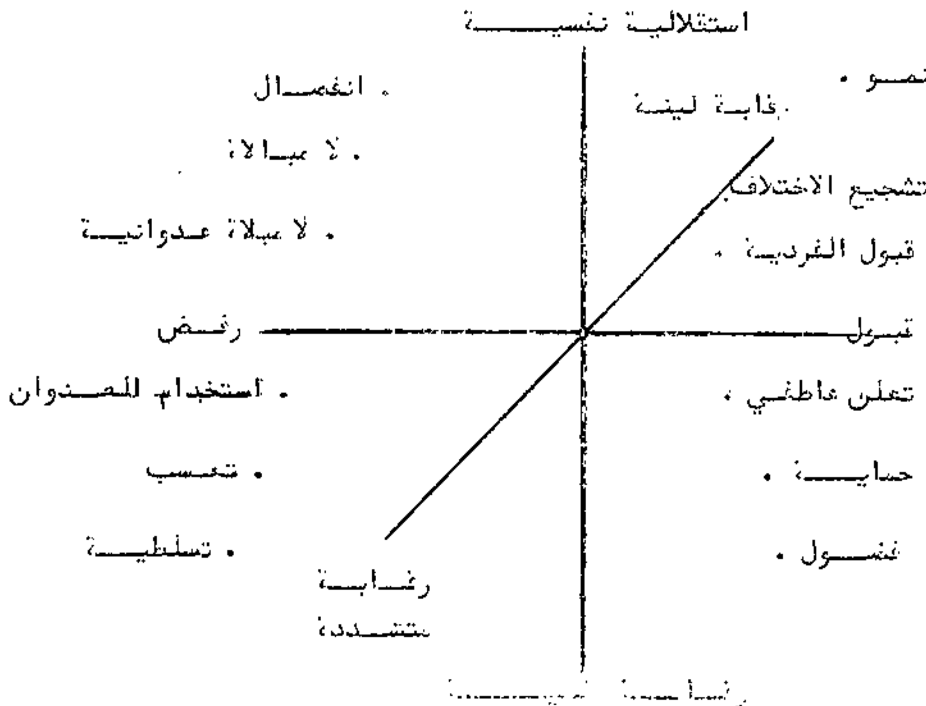
1 - عامل الحب.
2 - عامل مطالب الانجاز.
3 - عامل العقاب.

واقترح شافير 1965 "SCHAEFER" نموذجا مفاهيميا للسلوك الوالدي كما يدركه الأبناء تم التوصل اليه بعد تحليل تقارير الأطفال حول السلوك الوالدي وهو يشمل :

1 - القبول مقابل الرفض.
2 - الاستقلالية النفسية مقابل الرقابة النفسية
3 - الرقابة الشديدة مقابل الرقابة اللينة

وقد اقترح شافير تمثيل هذه الأبعاد على شكل نموذج كروي على النحو الموضح في الشكل رقم (2).

شكل رقم (2) يوضح نموذج شافير للأبعاد الثلاثة للمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء . (شافير "SCHAEFER" ، 1965 ص 557).



ويظهر التقارب أو التشابه في الأبعاد الأساسية للمعاملة الوالدية التي توصلت اليها دراسات كل من بيكر "BECKER" عام 1964 و رو و سيجلمان "ROE,SIEGELMAN" عام 1963 و شافير "SCHAEFER" 1965.

ويبدو لنا من هذا العرض أنّ الباحثين قد توصلوا الى أبعاد متشابهة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واتفقت في ذلك البحوث المتفرقة التي أجريت خلال فترات زمنية متباعدة، خصوصا تلك التي استخدمت منهج التحليل العاملي. كما يمكن لنا أن نلاحظ أن الأبعاد التي توصل اليها شافير تعد أفضل الأبعاد التي توصل اليها الباحثون، فلقد برهنت البحوث العاملية على أنها أكثر وضوحا و أكثر استقرار، فضلا عن أنها يمكن أن تصمد للنقل الحضاري، كما أنها ترتبط ببعض سمات شخصية الأبناء.

وانطلاقا من ذلك تمّ الاعتماد على أبعاد شافير الثلاثة في البحث الحالي و هي :

1 - القبول مقابل الرفض أو النبذ.
2 - التحكم السيكولوجي(الاستقلالية النفسية مقابل الرقابة النفسية).
3 - الرقابة الشديدة مقابل الرقابة الليّنة (الاستقلال التقيد).

1 - القبول مقابل الرفض، ويقوم هذا البعد على طرفين متعارضين، و يشير الطرف الايجابي لهذا البعد الى التقيم الايجابي و العطف و الحنان و المعونة المعنوية التي يبديها الأباء لأبنائهم أما الطرف السلبي فيكون فيه الأبناء عرضة لنبذ الأباء واحتقارهم و تجاهلهم. (شافير " SCHAEFER" 1965 ص 554 - 554).

و يدرك الطفل في الطرف الأول لهذا البعد أنه مقبول و له مكانة معتبرة لدى والديه وهذا كفيل بأن يبعث الطمأنينة والأمان في نفسيته ويعمل على أن ينمي فيه سمات نفسية بعيدة عن كل الاختلالات المرضية. عكس الطرف السلبي لهذا البعد الذي

يدرك فيه الطفل أنه مرفوض و غير مرغوب فيه ، و يحدث هذا غالبا عندما يشعر الطفل أن والديه يرفضانه لأنه ، مثل ما يذكره تركي، ليس في مستوى توقعاتهما أو عندما يبالغ الآباء في تتبع أخطاء الطفل و مقارنته بطريقة غير محببة بأطفال الآخرين كأطفال الجيران أو أنه لم يكن مرغوب فيه منذ البداية نتيجة لظروف نفسية أو اقتصادية صعبة كانت تعيشها الأسرة ، أو لانتظار ذكر بدلا من الأنثى أو العكس .(تركي 1974 ص 132).

2 ـ التحكم السيكولوجي : و يقوم هذا البعد حسب شافير على أساليب الضبط النفسي لكل نشاطات الطفل و سلوكاته ، و هي أساليب تقييد الطفل ولا تسمح له بالاستقلالية . (شافير "SCHAEFER" ، 1965 ص 555).

و يذكر بيكر "BECKER" 1964 أن الطفل الذي يتعرض لهذا النوع من المعاملة يتسم بالخضوع و السلبية و يكون في الغالب صعب المعاشرة و غير مبدع، و يتميز الذكور على وجه الخصوص بالاتجاه نحو تنفيذ الأوامر بدرجة عالية . أمّا الطفل الذي يتعرّض الى استقلالية سيكولوجية من طرف آبائه و هو الطرف الايجابي لهذا البعد ـ فيكون فعّالا، واجتماعيا و مبدعا ... الخ. (هربرت "HERBERT" ، 1988 ص 8).

و من خلال البنود التي وضعت لقياس هذا البعد فهو يعبر عن ادراك الطفل لوالديه على أنهما يتحكمان في سلوكه و تصرفاته عن طريق بث القلق واستعمال الضغوط النفسية معه لتأنيب الخطأ الذي ارتكبه كأن يذكروه مرارا بأخطائه التي قد ارتكبها في يوم ما، و يشعرونه دوما بالذنب و القلق اتجاه أي عمل أو مجهود يقوم به و هم بذلك يبثون فيه عدم الارتياح النفسي و عدم الاستقرار الذي يؤدي حتما الى عدم التوازن على مستوى شخصيته .

و يعبر الطرف الآخر من هذا البعد على الاستقلال السيكولوجي الذي يبدو من خلال عدم التمسك الشديد بالتأنيب و عدم اكراه الطفل على عمل مالا يرغب و ما لا يحب القيام به . و هم يعتمدون

على أسلوب النصح والارشاد عوض التهديد و التخويف وبث القلق.

4 - الاستقلال التقيد : و هو يشير حسب شافير الى الدرجة التي بها يتحكم الآباء في أبنائهم من خلال وضع القواعد والأساليب التي تضبط السلوك و تتحكم فيه . (شافير "SCHAEFER"، 1965 ص 555).

و تعبّر البنود التي وضعت لقياس هذا البعد عن مدى سماح الآباء بحرية التصرف للطفل داخل البيت و خارجه واحترامهم لقراراته الخاصة و مدى قبولهم لآرائه واختيار نشاطاته وزملائه ، و يقابله في الطرف الآخر تقييد الآباء لتصرفات ابنهما و التقليل من شأن آرائه الخاصة و حريته في التصرف.

و يقوم البحث الحالي على المصدر الأخير في جمع البيانات حول المعاملة الوالدية و علاقتها بأحد أبعاد شخصية الأبناء، اذ تمّ التعرّف على المعاملة الوالدية استنادا الى تصورات الأبناء الذاتية وادراكاتهم الخاصة للأسباب الآتية :

1 - ان ادراك الطفل لعلاقته بأبويه يختلف عن ادراك الآباء لهذه العلاقة . فالتصور الذي يكوّنه الطفل حولهم ليست له علاقة بادراكهم هم أنفسهم ولابطبيعة الأنا الذي يقدمونه لزملائهم و محيطهم . (مكيالي "MUCCHIELLI" ، 1972 ص 75).

2 - ادراك الطفل لعلاقته بأبويه مرتبط بشواغله النفسي أكثر مما يرتبط به السلوك الفعلي للوالدين. (شافير "SCHAEFFER"، 1965 ص 413).

3 - انّ عملية الادراك الخاصة والذاتية للعلاقة الوالدية كفيلة بأن تكشف عن دينامكية الشخصية - حسب ما يقول مكيالي "MUCCHIELLI" - و عن ما يختلج في نفس المراهق من أوهام و أفكار قد تنعكس فيما بعد على سلوكه و على تكوين سمات الشخصية و أبعادها الأساسية .

2 - الأدوات المستخدمة في التعرّف على المعاملة الوالدية :

لجأ الباحثون الى استخدام عدد من وسائل التقدير و القياس في محاولتهم لدراسة العلاقة بين الأباء والأبناء أهمها :

1 - مقاييس التقدير : استخدام الباحثون هذه المقاييس في دراسة العلاقة بين الوالدين والأبناء و في جمع المعلومات حول أنواع الارتقاءات الجسمية و الفسيولوجية للطفل، الا أن استخدام هذه الأداة لم يستمر لمدة طويلة نظرا لعجزها عن وصف بعض المواقف النوعية التي يختص بها هذا النوع من الدراسات، لذلك لجأ الباحثون الى تقنيات بحث أخرى منها، (تركي،1974 ص 39).

2 - الملاحظة : بدأ عدد كبير من الباحثين لا سيّما بعد الحرب العالمية الثانية باستخدام هذه التقنية لأنها تمكن الباحث من استقاء معلوماته من المنبع الأصل و من مصدر من الدرجة الأولى، و هو في شكل هذا يتعامل مع السلوك و المواقف و ليس مع الألفاظ. و يمكن للباحث أن يستعين بهذه الأداة في وضعيات متعددة فهو يستطيع أن يلاحظ في "وضعية مخبرية" أو في "وضعية طبيعية". في البيت أو في المدرسة . و من الجدير بالذكر أن وضعيات الملاحظة بالمخبر تسمح بتقنين متطور اذ أن الباحث يكون متأكدا من أن ظروف الملاحظة متماثلة من ملاحظ الى آخر و هذا التقنين يسمح بترجمة أو تفسير النتائج بقدر ممكن من الثقة ،الا أن الملاحظة في المخبر تختلف عن الملاحظة في الميدان الطبيعي كما أن الملاحظة في المخبر لا تمكننا من تعميم النتائج التي نحصل عليها. (بودي دولاي و آخرن-"BAUDIER-DELEY ET AL" ، 1981 ص 176).

و المشكل الآخر الذي يمكن الحديث عنه في مجال الملاحظة: هو مدى تأثير وجود الملاحظ على السلوكات الملاحظة ، فقد بيّن كل من باترسون ورايد "PATTERSON, REID" 1970 و زجيود و أرنولد و فورهارد "ZEGIOD, ARNOLD, FOREHARD" 1975 ، كيف يختلف سلوك الأمهات مع الأطفال نتيجة لوجود الملاحظ أو غيابه اذ تحاول الأمهات الظهور بالمظهر الايجابي المقبول في حضور

الملاحظ. (بودي - دولاي و آخرون"BAUDIER-DELEY ET AL" ، 1981
ص 177).

كما تطرح هذه التقنية عددا من المشاكل المنهجية كأن تكون مركزة حول مثلا سر حكائية أو هامشية للسلوك الطفلي ووجود الكف عند بعض الأبناء الذي قد يزيّف الى حدّ كبير الطبيعة التمثيلية للسلوكات الملاحظة.(بورتوا"POURTOIS"، 1979 ص 150).

و يذكر برونفنبرونير "BRONFENBRENNER" 1978، أن الملاحظة في الطبيعة و الملاحظة في المخبر تكمل احداهما الإخرى و يتحدد اختيار الأداة وفقا لتوجهات البحث و أهدافه.
(بودي - دولاي و آخرون" BAUDIER-DELEY ET AL" ، 1981 ص 177).

3 - المقابلة : و هي وسيلة أخرى قد يستعين بها الباحث في هذا المجال و هو غالبا ما يسأل عن مواقف اندمج فيها المفحوص بصورة انفعالية الأمر الذي قد يقود الى صعوبة استحضار تلك الفترة بصورة دقيقة أو قد يتعرّض المفحوص للنسيان اذا كانت الأسئلة حول و قائع مرّت عليها سنوات.

وقد أوضحت يارو رادكي 1963 "YARROW RADKE" أن المعلومات المأخوذة من الأمهات لا يمكن الاعتماد عليها كثيرا فهي عرضة للتحريف بالاضافة الى وجود فروق فردية كبيرة بين الأمهات. في درجة ثباتهن من فترة زمنية الى أخرى. فالتحريفات الموجودة في تقارير الأمهات هي غير عشوائية بل تميل الى التأثر بالثقافة السائدة في المجتمع في فترة زمنية معيّنة من تطوره.
فالعديد من تقارير الأمهات، خصوصا أمهات الطبقة الاجتماعية المتوسطة و العليا، تتأثر الى حدّ كبير بما هو مكتوب في بعض المجلات و الكتب. (رادكي "RADKE" 1963 ص 215 - 223).

و المقابلة رغم أنها تمكن الباحث من الوصول الى فئات اجتماعية مختلفة خصوصا فئات الأميين فانها لا تمكن من الحصول على معلومات على عينات واسعة و فيما يتعرض البحوث الى حرج المواجهة بالاضافة الى أنها تتطلب من الباحث مالا و جهدا كبيرين ولا تساعد في كثير من الأحيان على تقدم البحث السريع و الذي يتطلب معلومات و نتائج في فترة زمنية معيّنة مثل ما توفره تقنية الاستخبار. (سويف، 1966 ص 362-367).

4 - الاستخبار : أداة يمكن الاعتماد عليها في جمع المعلومات حول المعاملة الوالدية للطفل، لا سيّما اذا كان مصدر جمع البيانات هو الأبناء.

و الاستخبار كأداة لجمع البيانات في علم النفس بصفة عامة له مزايا نذكر منها :

أ - أنه يوفر على المفحوص حرج المواجهة و هذا يضمن درجة واسعة من تلقائية الاجابة عكس ما نلاحظه في تقنية المقابلة بحيث يكون الباحث وجها لوجه و هو أمر كفيل بأن يزيّف طبيعة الاجابة .

ب - لا يتطلب الاستخبار في تطبيقه مالا كثيرا ولا وقتا، فيستطيع الباحث أن يقوم بتطبيقه تطبيقا جمعيا على عدد كبير من أفراد العيّنة المطلوبة، وهو أمر يساعد على التعامل مع عدد كبير من الأشخاص في وقت محدّد. (سويف، المرجع نفسه ص 362-367).

كما يسهم في اختبار هذه التقنية في عدد كبير من بلدان العالم دون تدخل الباحث و أعوانه كاختبار "كاتير" الذي طبق في عدد لا يستهان به من بلدان العالم.

الا أنه هناك من يعترض على استخدام الاستخبارات في مجال العلاقة بين الآباء والأبناء وذلك لا مكان اختلاف تصور الطفل لمعاملة كل من الوالدين له عن السلوك الذي يمكن مشاهدته من الخارج. و يؤكد عبد الحليم محمود السيّد أننا بحاجة الى هذا "التصور" الذاتي للابن لأنه هو الذي يحدد الاطار العام لمعاملة والدية كما يتلقاها هو وكما تنعكس بعد ذلك على شخصيته. (السيّد 1972 ص [illegible]).

أمّا عن العيوب التي قد يتميّز بها الاستخبار كالتحيّز الى المعايير الاجتماعية المحبذة و عدم جدية الاجابة و هي عيوب لا تصدق على استخبارات آراء الأبناء في معاملة الوالدين وحدها بل على كل أنواع الاستخبارات بما فيها آراء الوالدين في تصرفاتهم مع أبنائهم ، فانّ الرّد عليه هو أن هذه العيوب في الاستخبارات أمكن التقليل كثيرا منها بعد تقدم القياس السيكولوجي - كما هو الحال في استخبارات السمات المزاجية الشخصية - و يمكن بنفس الطريقة التقليل من جوانب القصور في مقاييس آراء الأبناء في معاملة الوالدين (السيد، المرجع نفسه ص 94).

و في هذا يذكر كل من قرافتز "GRAWITS" و مكيالي "MUCKIELLI" 1992 في كتابيهما بعض التقنيات والأسئلة المشوقة التي يبدأ بها الباحث استخباراته و التي تجعله يضمن تلقائية اجابات المفحوص ويحقق له الطمأنينة بالاضافة الى تكرار بعض الأسئلة الهامة عدّة مرات بأساليب و عبارات مختلفة للتأكد من دقة و صدق اجابات المفحوص.

واستخبار شافير "SCHAE FER" 1965 من الاستخبارات التي أجريت عليها دراسات عاملية كثيرة في العديد من بلدان العالم برهنت على صدقه و ثباته حيث وجد أن ثباته يتراوح بين (38) الى (93)، بوسيط مقدار (76). (شافير "SCHAE FER" 1965 ص 552).

و تأكد الباحث من صدقه عن طريق التمييز بين المجموعات حيث ميز المقياس بين مجموعة من الأحداث المنحرفين و مجموعة من التلاميذ الأسوياء، وكان الفرق بين المجموعتين دالا عند مستوى أقل من (0.01) (شافير " SCHEAFER ، 1965 ص 413 - 424).

وقد تمّ تطبيق هذا الاستخبار في بعض المجتمعات العربية بعد أن تمت ترجمته الى اللّغة العربية ، اذ طبق في

الكويت و في جمهورية مصر العربية، وقد بيّن كل من تركي أحمد والسيّد عبد الحليم محمود صلاحيته للبيئة العربية.

ولقد لجأت الباحثة الى تطبيق الصورة العربية للمقياس التي قام بترجمتها و تعديلها الدكتور عبد الحليم محمود السيّد بعد استئذانه * في ذلك، اذ أنها أكثر المقاييس شمولا و تغطية لأبعاد جوانب معاملة الأباء و الأمهات لأبنائهم كما أن هذه الصورة تتمتع بخصائص المقياس الجيّد من حيث الصدق و الثبات فضلا عن صلاحيتها للبيئة العربية.
و سوف يتم التعرف على هذا المقياس بالتفصيل في الفصل المنهجي من البحث.

---

* لا يسعنا في هذا المجال الا أن نتقدم بجزيل الشكر الى الدكتور عبد الحليم محمود السيّد الذي زودنا بصورة مترجمة لمقياس " آراء الأبناء في معاملة الوالدين.

3- التناولات النظرية التي فسرت العلاقة بين المعاملة الوالدية و شخصية الأبناء :

هناك وجهات نظر متعددة تمثل الاطار النظري لوصف نتائج العلاقة بين المعاملة الوالدية و شخصية الأبناء منها :

1 - المدرسة التحليلية :

تقدم هذه المدرسة وجهة نظر ديناميكية لنمو الطفل، فاهتمامات الطفل تنمو مع الوقت و تنتظم في أنساق مختلفة حسب السن. و تقوم علاقات الطفل بمحيطه على مجموع الطلبات والاستجابات التي ترتبط بهذه الأنساق و تظهر على أساسها صراعات بين الطفل والأخرين، (CONFLIT INTERPERSONNEL) ، وصراعات داخلية (CONFLIT INTRAPERSONNEL)، و يعتبر مفهوم الصراع أساسي لفهم النمو، و تتكون الشخصية حسب هذا الاتجاه للتحكم في الوضعيات التي تسبب هذه الصراعات أو لتخفيف من حدتها. (فلدلوشر " WILLOICHER"، 1973 ص 244).

و يقوم التظير التحليلي للحياة النفسية أساسا على فكرة أن الخبرات الماضية تفسر السلوكات الحالية.

ويرى بعض السيكولوجين أنّ التفكير التحليلي يساعد على اثراء بعض الفروض النوعية المتصلة بآثار التنشئة الاجتماعية على الشخصية، فيذكر برونفبرينر عام 1963 "BRONFENBRENNER" مثلا أن أساس نظرية التحليل النفسي قاد بعض الباحثين الى التركيز على الطابع الوجداني العام للعلاقة بين الآباء والأبناء كظرف يمهد لنمو صور معيّنة من السلوك. (السيّد، 1980 ص 27).

غير أن هناك بعض السيكولوجيين الذين لا يعترفون بفضل المدرسة التحليلية في تطور الدراسات المتعلقة بعملية التنشئة الاجتماعية و الشخصية منهم دانزنجر "DANZINGER" الذي أكدّ عام 1970 أن هناك انحرافات واضحة في وجهة النظر

الفرويدية في مجال التنشئة الاجتماعية اذ ظهرت عدم فعالية هذا الاتجاه في دراسة أساليب الرعاية الخاصة بالطفل كالفطام و الترتيب على النظافة (...) بالاضافة الى التركيز العام على المستوى العاطفي الانفعالي للسلوك الوالدي، الأمر الذي عرقل البحث في المجالات الأخرى المتعلقة بالعلاقة بين الآباء والأبناء و التي قد تكون في مستوى أكثر أهمية لفهم التنشئة الاجتماعية مثل الاتصال الرمزي و التفاعل المعرفي. (دانزنجر "DANZINGER" 1970 ص 4).

في حين يقرر سيرز "SEARS" من جهته، أن الجانب الشوري الحقيقي في تفكير فرويد "FREUD" انما يتمثل في العناية بالارتقاء و بالقوى المؤثرة فيه و التي يعتمد عليها كل نوع من التطور عندما يتجه الكائن الانساني من الطفولة الى الرشد. وهذا النمو أو الارتقاء يحتل موضعا رئيسيا بالنسبة لعملية التنشئة الاجتماعية، بل أنه يعامل أحيانا كمرادف لها.

غير أن نسبة ثراء الفروض التي تدور حول آثار التنشئة الاجتماعية على الشخصية تتضمن قدرا من المبالغة، وهي فروض غامضة في صياغتها وغير قابلة للاختبار وبعيدة عن التحديد والوضوح، اذ كانت معظم قضايا التحليل النفسي ذاتها، خاصة في المراحل الأولى من نموه - عبارة عن اتجاهات نظرية تأملية عن مراحل ارتقاء الشخصية، مع قدر ضئيل من محاولة التمييز بين الارتقاء الذي يرجع الى التعليم وذلك الذي يرجع الى أساس بيولوجي . (السيّد، 1980 ص 27 - 28).

و هكذا يظهر أن النسق الفرويدي لم يقدم اطارا واضحا لدراسة المعاملة الوالدية بأنماطها المختلفة و أثرها في نشأة السمات النفسية للفرد بل ركز على فرضيات اما لم يتمكن الباحثون من التحقق منها تجريبيا أو أكدوا بطلانها. و قد قدمت الدراسة الكلاسيكية للانثروبولوجي الاجتماعي مالينوفسكي " MALINOWSKI" عام 1927 على سبيل المثال الدليل على عدم صدق مفهوم عقدة "أوديب".

2 - وجهة نظر التوحد :

يعتبر مصطلح التوحد من المصطلحات التي شاع استخدامها في قاموس التحليل النفسي الا أنه أخذ في السنوات الأخيرة وضعا خاصا في نظريات علم النفس المختلفة الأخرى، اذ يعتبر هذا المصطلح أساسي لفهم ارتقاء الطفل و نشأة السمات، وحدوث الأمراض والاختلالات النفسية في الميدان الاكلينيكي و هو بذلك يأخذ بعين الاعتبار وضع الوالدين و معاملتهما بحكم أنهما أقرب الأشخاص الى الطفل ولا سيّما في السنوات الأولى من حياته و نشأة سمات الشخصية عنده.

وقد تعرّض مصطلح التوحد عبر السنوات الى العديد من التعريفات، و يمكن لنا أن نقول عنه بصورة عامة أنه ذلك السياق الذي بواسطته يرى الطفل نفسه مثل أو شبيه الأشخاص الذين يحملون معنى عميقا في نفسه. (ميلمز و تيرنير " WHELMS, TURNER " ، 1978 ص 136)

ويعتبر فرويد " FREUD " أول من قدم ميكانيزم التوحد و سعى الى تفسيره على أساس علاقته بنمو الأنا و الأنا الأعلى و على أساس بعض مظاهر الدور لكل من الجنسين.

و يعتمد التوحد على خبرات التعلّم التي تظهر خلال مرحلة الطفولة خصوصا عبر الروابط بين الأم و الأب.

ففي البداية تكون العلاقة بين الأم والأب علاقة عناية فالطفل يكون معتمدا على أمه بيولوجيا وعاطفيا. فكل ما تفعله الأم يصبح وقائع محيطية لها بعض أشكال الاثابة بالنسبة للطفل، أي تكون لهذه الوقائع المحيطية قيمة تدعيمية. و خلال مرحلة الرضاعة و الطفولة المبكرة، قد تغيّب الأم عن طفلها لأسباب عديدة كالعمل و العناية بالزوج أو العناية بالأطفال الآخرين، الأمر الذي يجعل الطفل محروما من المنبهات الأمية - الشراب الثانوي - التي تعوّد عليها.

و نتيجة لذلك يبدأ الطفل بتقليد أو محاكاة مظاهر سلوك الأم عندما تكون غائبة أو غير موجودة، و تقود هذه السلوكات الى الاشباع من خلال التدعيم بالعبرة أو التدعيم الابدالي. وبهذا المعنى فالنشاطات المتعلمة - من خلال الملاحظة - و التي يقلدها الطفل هي النشاطات التي وفرت اشباعا سابقا.
(هيلمز و تيرنير "HELMS , TURNER"، المرجع نفسه ص 139).

و منهم أيضا كيجان "KEGAN" الذي افترض أن التوحد عملية تعلم بالاضافة الى كونها عملية معرفية (COGNITIVE) لذلك فهو يرى أن التوحد هو استجابة يمكن أن تختلف في قوتها و يمكن أن تكون هناك اختلافات في درجة شعور الأفراد بأن خصائص النموذج تنتمي اليهم. بالاضافة الى أن توحد الأفراد قد يتم بدرجات مختلفة استنادا الى النماذج المختلفة التي يتعرضون لها. (هيلمز و تيرنير "HELMS AND TURNER"، المرجع نفسه ص 140).

وقد أجريت العديد من البحوث التي برهنت على وجود علاقة بين عملية التوحد و بعض سمات شخصية الأبناء. فحاول سوبتشاك "SOPCHAK" 1952 مثلا تحديد العلاقة بين التوحد بالوالدين و الميل نحو الاضطراب النفسي، كما يقيسه اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (MMPI) و كانت نتائج البحث كما يلي :

- أظهر الذكور الذين عندهم ميل واضح للاضطراب النفسي توحدا بأمهاتهم أكثر من آبائهم.

- يرتبط الميل الى الاضطراب النفسي عند الذكور بانخفاض درجة توحدهم بالناس عموما.

- يميل الذكور الذين فشلوا في التوحد بالأب الى الشذوذ الجنسي أكثر منه الى الشذوذ النفسي العصابي.

- أظهرت الاناث ذوات الميل الى الاضطراب النفسي انخفاضا في التوحد بالأباء، ولكن ليس بدرجة انخفاض الذكور المضطربين بالأباء.

- تتوحد الاناث ذوات الصفات الذكرية بآبائهن بدرجة أكبر من توحد الاناث ذوات الصفات الأنثوية.

- كان الارتباط واضحا عند الاناث بين التوحد الموجب بالأمهات ببعض أنماط الاضطراب النفسي.

- بالنسبة للاناث و الذكور، كان متوسط درجة التوحد تشير الى ارتفاع درجة التوحد بالوالد الذي من نفس النوع أكثر منه بالوالد الذي من النوع الآخر.

- يرتبط الاضطراب النفسي عند الاناث و الذكور بالفشل في التوحد بالأب أكثر من ارتباطه بالفشل في التوحد بالأم (تركي، 1974 ص 113 - 114).

واتضح من بحث أجراه لازويك 1955 "LAZWICK" أن التوحد يرتبط بالقلق عند الأبناء، فكلما قوى توحد الأبناء بالوالدين انخفضت درجة القلق عندهم. (تركي المرجع نفسه ص 114 - 115).

و هناك اتجاهات أخرى في اطار نظرية التوحد حاولت تفسير العلاقة بين الآباء و الأبناء و نشأة السمات عند الأبناء عن طريق مفهوم " القوة " أو "الدور" أي أن الطفل يتوحد بالوالدين الذي يدركه بأنه أكثر قوة و أكثر سيطرة في المواقف الاجتماعية و في مواقف الثواب و العقاب والذي يلعب الدور الهام في الأسرة.

ففي دراسة لهيثرينتون 1970 (HETHERINGTON) أظهرت النتائج أنّ :

1 - تفضيل نمط الدور المناسب يظهر أكثر لما يكون الأب هو المسيطر أكثر مما تكون الأم هي المسيطرة في البيت.

2 - يميل الأبناء الى التوحد و تقليد الوالد المسيطر أكثر من الوالد اللا فعال أو السلبي في الأسرة.

3 - يميل الأبناء الى التشبه بالوالد المسيطر أكثر من الوالد اللا فعال. (هيثر ينتون "HETHERINGTON" 1970 ص 95 - 100).

3 - اتجـاه نظـريـات التعلـم :

حـاول عـدد مـن الباحثيـن تفسيـر نشـأة السمـات النفسيـة عنـد الطفـل من خـلال نظـريـات التعلّـم ويعتبـر هـذا التنـاول أكثـر اسهـامـا مـن جميـع المنـاحـي الأخـرى في تفسيـر التنشئـة الاجتماعيـة ، لأن ظـاهـرة التنشئـة لأفـراد المجتمـع تقـع داخـل الاطـار النظـري للتعلـم الذي هـو في جوهـرة عبـارة عـن تغييـر في سلـوك الأفـراد على أسـاس من الخبرة و التدريب . ويرى سيـرز "SEARS" أن هـذا المنحـى ، - التنـاول - لـم ينشـأ نتيجـة عمـل أي شخـص ، ولـم يكـن وحـدة متـراصـة التنـاغـم تمـامـا و انمـا كـان عبـارة عن تـراكـم للنظـريـة السلوكيـة الأمريكيـة التي بـدأت علـى يـد ثـور نـدايـك ، و أصبحـت مرتبطـة بالسلوكيـة علـى يـد واطسـن "WATSON" و تـم مقلهـا علـى يـد تولمـان "TOLMAN" و جيثـري "GUTHRIE" ومـل "HULL" ، أو بطريقـة أدق علـى يـد ميلـر "MILLER" و سكيـنر "SKINNER" و سبنـس "SPENCE" . وثمـة اختـلاف في المضمـون النوعـي الداخـل في هـذا الاطـار العـام ، لهـذا فانـه مـن المفيـد التمييـز بيـن ثـلاثـة أنـواع رئيسيـة مـن نظـريـات التعلـم كاطـارات يشيـع استخـدامهـا لـدراسـة عمليـة التنشئـة الاجتماعيـة (السيّـد ، 1980 ص 42 - 43) .

و يمثـل الاتجـاه الأول مـل "HULL" و أتبـاعـه أمثـال مـورار "MOWRER" و دولارد "DOLLARD" و ميـلار "MILLAR" و نـوليـس "NOWLIS" و سيـرز و زمـلائـه "SEARS ET AL" و وايتنـج و تشـايلـد "WHITING, CHILD" . وقـد اهـتم هـؤلاء بتطبيـق النظريـة السلوكيـة العامـة و أسلـوب خفـض التوتـر . فيرى مـول "HULL" أن السلـوك يهـدف الى اشبـاع الدوافـع الأساسيـة أو الأوليـة (التغذيـة ، الدفـاع ، التكاثـر) و الدوافـع المكتسبـة أو الثانويـة بصـورة تضمـن للعضويـة تـوازنهـا . (بـودي - دولاي و آخـرون "BOUDIER-DELAY ET AL" ، 1980 ص 58) .

ويعتمـد هـذا الاتجـاه علـى التدعيم الذي يـذهـب الـى أن ارتبـاطـا سـوف يحـدث بين المثيـر والاستجابـة ، عندمـا يكـون هنـاك اشبـاع لـدافـع مـا ، أي عنـدمـا تنجـح الاستجـابـة لمثيـر مـا فـي خفـض حـدة التوتـر الناجـم عن حـاجـة غير مشبعـة .

و تكتسب للخبرات الاجتماعية لارتباط استجابات معينة بخفض توترات الحافز الأول.
فمثلا عند الطفل الصغير ترتبط استجابات "محبة الأم " باستبعاد توتر الجوع أو تدعيمه عندما تطعمه الأم و لذلك يصبح الطفل يريد مثل استجابات المحبة هذه، من الأم و من الآخرين، مثلما يريد الاشباع المعدي فطريا لملء معدته . فمن خلال عملية الاطعام يتعلم الطفل ايجاد علاقة بين المحبة و التخلص من الجوع و ثم يظهر حافز جديد أو ثانوي للمحبة .
(لازاروس ترجمة غنيم 1971 ص 100).

و لقد أثري هذا الاتجاه بأعمال أوزجود "OSGOOD" الذي طور نظرية "المتغيرات الوسيطية " التي يعود أصلها الى أعمال "HULL" و التي كان لها دور كبير في بعض الأبحاث التجريبية حول العلاقة بين اللغة و الفكر و حول التنظيم الادراكي (ORGANISATION PERCEPTIVE). (بودي - دولاي و آخرون "BAUDIER-DELAY ET AL " ، 1980 ص 58).

و قد نتج عن جهود كل هؤلاء في مجال التنشئة الاجتماعية اثراء النظرية الأصلية و كذلك مزيدا من الفهم لسلوك الأطفال. (السيّد، 1980 ص 43).

أمّا الاتجاه الثاني فيمثله سكينر "SKINNER" الذي يعتبر أسلوبه أحد أساليب نظرية التعلّم الذي أصبح يزداد شيوعا ، كما يمكن أن نلاحظه في كثير من البحوث التي تناولت اكتساب أنواع من السلوك متنوعة ، لها أهمية كبيرة في التنشئة الاجتماعية .

و يتمثل عمل سكينر أساسا في اقامة علاقات وظيفية بين السلوكات المدروسة السوابق و نتائجها. و يصرح سكينر أن حالة العضوية تلعب دورا في العلاقات الوظيفية التي تبحث في اقامتها ، لكنّه يرفض أن يعطي لهذا الدور مصطلح "المتغيرات الوسيطية".
و هو يعتقد أنه من الأفضل في المرحلة الحالية من نمو علم النفس التركيز على دراسة ما هو قابل للملاحظة و المعالجة. (بودي- دولاي و آخرون "BAUDIER-DELAY ET AL" ، 1980 ص 58).

و يتضح لنا أن هذا الاتجاه قد اقتصر تفسيره للارتقاء النفسي والاجتماعي على مبادىء شبه ميكانيكية و التي لا تتفق مع الدينامكية التي يتميز بها الكائن البشري حيث يميل هذا الاتجاه الى تفسير التنشئة الاجتماعية بعبارات لا اجتماعية. (دانزنجر "DANZINGER" 1970 ص 3).

اذ تجهل أصحاب هذا التناول دور التجارب الاجتماعية في صقل سمات الشخصية، كما تجاهل فعالية الفرد للتأثيرات الخارجية و هو الجانب الأكثر أصالة في أنا الفرد، فكل فرد يشبه الآخرين الذين ينتمون الى نفس جماعته السيكوثقافية و يتميز عنهم كذلك بالطبع الفريد لتجاربه الخاصة. (سيلامي "SILLAMY"، 1980 ص 887 - 888).

أما الاتجاه الثالث في نظريات التعلم و يمثله باندورا "BANDURA"، الذي اقترح اطارا نظريا جديدا لتحليل السلوك الانساني أطلق عليه اسم نظرية "التعلم الاجتماعي"، يتناول دراسة السلوك على أساس التفاعل المستمر و المتبادل بين المحددات المعرفية و السلوكية و البيئية، حيث يتعلم الأطفال معظم أشكال السلوك من خلال ملاحظة نواتج سلوك للنماذج المتوفرة في الأسرة عن طريق ما يدعى التعلم بالعبرة (OBSERVATIONAL LEARNING). و تعتبر نواتج السلوك أساسية لاكتساب مختلف السلوكات و تعلمها والاحتفاظ بها، انطلاقا من وظيفتها في تقديم المعلومات حول السلوك نفسه و من قيمة التدعيم الذي يرافقه أو يتبعه. (براون و كريستي "BROWN ET CHRISTIE"، 1980 ص 14 - 16).

و يعتبر مفهوم التدعيم أو التعزيز في هذه النظرية عاملا مسهلا لتعلم السلوك أكثر من كونه شرطا أساسا لاستمراره. (باندورا، "BANDURA"، 1980 ص 43).

و تولي هذه النظرية أهمية مركزية لسياقات المراقبة الداخلية و تنظيم السلوك (...) فالأفراد لا يتأثرون فقط بالتجربة المباشرة مع الأشياء و الأشخاص بل بملاحظة الآخرين الذين

تعرّضوا لنفس هذه التجارب أي التجربة البديلة (VICARIOUS) فالكثير من المخاوب تنشأ ليس عن طريق تجربه شخصية مؤلمة بل عن طريق ملاحظة استجابة الآخرين لهذه التجارب. (باندورا "BANDURA" المرجع السابق ص 8 _ 65).

و تتطلب عملية الملاحظة توظيف سياقات ذهنية وانفعالية أساسية . فهي مرتبطة بمستوى النمو الذي وصل اليه الفرد. (باندورا "BANDURA" المرجع السابق ص 29 _ 34).

و على مستوى المعاملة الوالدية و تعلّم السلوك الاجتماعي يرى باندورا "BANDURA" أن الطفل يبدأ في تعلّم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة العرضية ، و مع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية يصبح قادرا على محاكاة السلوكات الأكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعّالة . (باندورا "BANDURA" المرجع السابق ص 35).

ففي الجوّ الأسري المتزن حيث تسود المعاملة الوالدية المعتدلة و الحرارة و الدفء الوالدي، يقدّم الوالدان المحبان لطفلهما نماذج سلوكية انبساطية تنمي فيه الميول الانبساطية . (سيجلمان "SIEGELMAN" ، 1966 ص 985).

في حين اذا كان الجوّ الأسري و العائلي مضطربا فانه يقدم نماذجا مختلفة يدركها الطفل و تؤثر في بناء شخصيته . و من بين المواقف التي يمكن أن تكون سببا في الاختلال النفسي للشخص، حسب بعض أصحاب هذا الاتجاه ، مواقف ليس فيها اشباع عاطفي يتعرّض لها الفرد منذ طفولته ، و كذلك مواقف الخوف و التهديد الشديدين التي قد تتسبب في مثيرات انفعالية من أهمها عدم الارتياح الانفعالي و ما يصاحبه من توتر وعدم استقرار. (فهمي، 1967 ص 21).

وهكذا يتضح أن عملية التعلّم للأنماط و السلوكات الوالدية حسب هذه النظرية تتم من خلال محاكاة فعّالة من طرف الطفل، و هي وجهة نظر تعارض الفكرة الكلاسيكية للتعلّم التي ترى أن الطفل كائن سلبي يتعلّم عن طريق التعزيز و المكافأة .

اذ تعتمد هذه المحاكاة الفعّالة في جانب منها على نمو الوظائف العقلية عند الطفل الأمر الذي يسهل عملية الادراك، اذ يؤكد كل من براون و كوهلبرج "BROWN, KOHLBERG" أهمية الخصال العقلية و المعرفية للطفل، خلال عملية التنشئة الاجتماعية، اذ يتصل الفرد عن طريق هذه الخصال المعرفية بالخبرات و الأحداث الخارجية . فقبل أن يعطي الطفل قيمة موجبة "للانجاز" و قيمة سالبة "للعدوان" لابد أن تكون لديه الأدوات المعرفية اللازمة لتصور الانجاز و العدوان، كما أن هذه المفاهيم لا يطبعها آليا في الشخص - القائمون على تنشئته بل تتكون بالتدريج، و يتمثلها - لدى الطفل - بناء معرفي متطور، يتغير عبر الزمن مع نضج أداته المعرفية . (السيّد، 1980 ص 3).

وهكذا تؤكد هذه النظرية الطابع الاجتماعي للتعلّم الذي يتمثل في التعلّم من خلال نموذج اجتماعي (SOCIAL MODEL)، ومن خلال المحاكاة الفعّالة و على التعلّم من خلال العبرة أو التجربة البديلة (VICARIOUS LEARNING) الذي يتم من خلال الدعم الذاتي بدلا عن الدعم الخارجي.

و يتبنى البحث الحالي نظرية التعلّم الاجتماعي كأساس نظري تفسر بموجبه العلاقة بين أبعاد المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي للأبناء اذ يمكن أن نتصور ببساطة تطبيق مباديء التعلّم الاجتماعي على موضوع البحث الحالي وعندئذ يمكننا أن نتنبأ أن النموذج (MODEL) الذي يتمثل في تصرفات الآباء والأمهات كما يتلقاها الأبناء يلعب دورا كبيرا في تشكيل سلوك الأبناء بوجه عام واتزانهم الانفعالي بوجه خاص من خلال تعليمات الآباء اللّفظية وليس من خلال أمنياتهم مع التأكيد على المنظور التفاعلي في التنشئة الاجتماعية الذي يميل الى عدم انكار العوامل البيولوجية التكوينية التي تساعد على الارتقاء، وفي الوقت نفسه يؤكد أثر الخبرات الفردية الاجتماعية دون اغفال الدور النشيط الفعّال الذي يقوم به الفرد في تشكيل خبراته الصادرة عن البيئة الاجتماعية .

الفصل الثالث

"الشخصية"

1- تعريف الشخصية.

2- نظريات الشخصية.

3- الطرق الرئيسية لدراسة الشخصية.

4- بناء الشخصية و أبعادها عند آيزنك.

5- بعد العصابية (الاتزان الانفعالي).

الشخصيـــــــــــــة

يعتبر موضوع الشخصية الانسانية من الموضوعات الهامة التي تستأثر بقدر كبير من جهود علماء النفس المحدثين، غير أن هذا الموضوع لا يكاد يختلف عن سائر موضوعات علم النفس في أنها تقوم على ماض طويل من التفكير النظري أو التأملي، لكن تاريخها في التفكير العلمي التجريبي قصير جداً. (سويف 1978 ص 127).

1 - تعريف الشخصية :

وقد تعددت المحاولات والاتجاهات لوضع تعاريف عامة و شاملة لمفهوم الشخصية .

فهناك من ركز على المظهر الخارجي للشخصية دون الاهتمام بالجوانب الفزيولوجية و العاطفية ويعتمد هذا المفهوم على أحكام الأفراد الآخرين المتأثرين بالسلوك الظاهري للفرد والذين تختلف أحكامهم من فرد الى آخر.

وركز آخرون على الجانب الفطري و العاطفي اذ يرى ما كد و جال على سبيل المثال ، أن الاستعدادات الفطرية هي المادة الأولية التي تتشكل و تنتظم ليتكون منها الخلق، والتشكل والانتظام انما يتم على مرحلتين الأولى تتكون فيها العواطف والثانية يتكون فيها نظام من العواطف متماسك يسوده الانسجام وهذا النظام هو الخلق. (مليكه . بدون تاريخ ص 9).

وهذا التعريف يجعل من الشخصية مجموعة منتظمة من العواطف لا علاقة لها بالعالم الخارجي و بقدرة الفرد على التغيير و التأثير.

وهناك فريق أخر يركز على التوافق الاجتماعي، و هنا تتشكل الشخصية حسب استجابة الفرد للآخرين واستجابات الآخرين له وهذا ما يطلق عليه ألبورت بالتعريفات البيولوجية الاجتماعية (BIOSOCIAL DEFINITION) ، ومن أمثلة هذه التعريفات تعريف بودن "BODEN" الذي يقول ان الشخصية هي تلك الميول

الثابتة عند الفرد التي تنظم عملية التوافق بينه و بين البيئة. (مليكه، المرجع نفسه ص 10).

و هناك تعريفات أخرى تؤكد أن الشخصية كامنة في الفرد نفسه و يمكن قياسها قياسا موضوعيا و في هذا يقول البورت "ALLPORT" ان الشخصية هي ذلك التنظيم الديناميكي الذي يكمن داخل الفرد و ينظم كل الأجهزة النفسية الجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في التكيّف مع بيئته. (هربر "HURBER" 1977 ص 12).

و رغم أن هذا التعريف يعتبر من أكثر تعاريف الشخصية تداولا الا أنه لا يشير الى دور التفاعل و التطبيع الاجتماعي في تكوين الشخصية ولا الى أثر التجارب التي يمر بها الفرد على شخصيته. بالاضافة الى أنه لا يميز بين الانسان و الحيوان، فاذا طبقنا التعريف حرفيا لوجدنا أن الحيوان له شخصية لأنه يتوافق بصورة دالة معبرة و غريبة أحيانا مع البيئة. (نيراج، 1970 ص 14).

أما آيزنك "EYSENCK" فيعرّف الشخصية على أنها المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية و الكامنة للعضوية و المحدّدة بالوراثة و المحيط و هي تنبعث و تنمو من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة قطاعات رئيسية تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية، القطاع المعرفي - الذكاء - و القطاع النزوعي (CONATIVE) - الخلق - و القطاع الوجداني - المزاج - و القطاع البدني - التكوين. (آيزنك "EYSENCK" ترجمة غازي "MAZE" 1950 ص 32).

و أبرز ما يميّز هذا التعريف هو احتوائه على الجانب "البيوتي" وهو ما يميّز اهتمام آيزنك بالجانب التكويني في بحوثه حيث يعتبره أحد المتغيرات الأساسية في الشخصية.

غير أن آيزنك تجاهل بدوره مثل ألبورت عامل مرونة الشخصية من جهة و جانب تفرّد الشخص و تميّزه عن أي شخص آخر، ولهذا يؤكد شوين أن الشخصية شيء ينفرد به الشخص

نفسه عن بقية الأفراد. أي أنه ينظر الى الشخصية على أنها تميز و تفرد وهو يقول في ذلك لو كان للناس في مجتمع من المجتمعات نفس السلوكات و نفس التفكير و نفس المشاعر لما وجدت الشخصية. (نوتين "NUTTIN"، 1975 ص 22).

و يرى نوتين "NUTTIN" أن مفهوم الشخصية ينتمي أولا الى الدراسة العامة للسلوك الانساني كطريقة نموذجية ووحيدة للسير السيكولوجي، وهذا الشكل من الحياة النفسية الذي يكوّن الشخصية يتميّز كذلك بنموها للوظائف المعرفية التي تسمح للفرد ليس بادراك العالم و التعامل معه فحسب و لكن تسمح له أيضا بادراك نفسه و معرفتها على أنّها فعالة تجاه الآخرين و العالم.

وهذا الادراك أو الاحساس بالذات (CONSCIENCE EN SOI) هو نوع من امتلاك الذات الذي يشكل بدوره عنصرا أساسيا في الحياة النفسية.

أمّا عن الاختلافات العميقة التي تميّز الأفراد، فيرى نوتين أنها نتيجة للشكل الخاص للحياة النفسية التي تميّز الشخصية بمفهومها الانساني العام. و هذا الشكل النوعي للحياة النفسية يتميّز خصوصا بالوظائف المعرفية المتطورة، الأمر الذي يعطي لهذه الحياة صيرورة - أو حياة داخلية - واحساس "ومحتوى" يحتضن عالم الأشياء والأفراد الآخرين. (نوتين "NUTTIN" ، المرجع السابق ص 22).

و يرى علماء النفس السوفيات أن الشخصية تشمل بعض المظاهر العاطفية و السيكوسوماتية للفرد -بناؤه - و طريقته في التعامل و أثرها في المحيط و صداها من جهة ثانية على الشخص المقصود، فهي اذن كل خاص يحدد التكيف الأصيل للفرد بمحيطه و طريقته في التعامل، وهذا ما يجعل من كل كائن انساني شخص فريد لا يشبه الآخرين، ولعلّ هذا ما يقصده علماء النفس السوفيات بقولهم ، ان الشخصية هي الفردية أي الخصوصية

التي لا تتكرر للخصائص النفسية و الجسمية واقتران هذه الخصائص وأشكالها و مستوى تعبيرها ممّا يجعل ذلك خاصا بانسان معيّن بذاته، يميّزه عن الناس الآخرين. (لوبلينسكايا ترجمة عامود و منصور، 1980 ص 499).

و يذكر سيلامي "SILLAMY" أنّ مصطلح "الشخصية" يضم الامكانات العامة الدائمة نسبيا و التي تميّز سلوك الفرد لمدّة طويلة و يشير كل من مصطلحي "سمة" و "نمط" الى هذا النوع من الامكانات و مثل ما هو في حالة الذكاء فهذه العبارات تمكن من تحليل المظاهر الانفعالية والارادية للسلوك.

و يخلص هذا الباحث في تحليله المختصر للشخصية الى أنّها الجانب الثابت من سلوك الشخص وهو ما يميّزه عن باقي الأشخاص، فكل فرد يشبه الآخرين الذين ينتمون الى نفس جماعته السيكوثقافية و يتميّز عنهم كذلك بالطبع الفريد لتجاربه الخاصة، فتفرده - الجانب الأكثر أصالة في أنا، - يكوّن أساس شخصيته.

و يؤكد سلامي كذلك أن الشخصية ليست اجتماعية و بيولوجية فقط بل هي مجموع البناء للاستعدادات الفطرية والاستعدادات المكتسبة تحت تأثير التربية و العلاقات البيئية المعقدة في محيط الفرد و تجاربه الحاضرة و الماضية و توقعاته و مشاعره.

و كل هذه العناصر تنتظم حسب بناء نسميه " الأنا " الذي يعطي نوعا من الاستقرار لهذه الشخصية التي هي أصلا غير ثابتة. (سيلامي "SILLAMY"، 1980 ص 887).

و هو رأي يتفق مع ما يسميه مصطفى سويف بمبدأ مطاوعة الشخصية. فالشخصية تنشأ و تتحول بصورة مستمرة تحت تأثير النضج البيولوجي و التجارب السيكوعاطفية و الاجتماعية. (سويف 1960 ص 349 - 369).

أمّا لويس كامل مليكه فيرى أن جميع التعريفات التي تحدد الشخصية بعبارات لا تسمح بالملاحظة و القياس انما هي تعريفات فاشلة من الناحية العملية.

وفي هذا المجال يقترح لويس كامل مليكه و جماعته تعريفا اجرائيا للشخصية يفيد بأن الشخصية مفهوم يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الأساليب السلوكية و الادراكية المعقدة التي تميّزه عن غيره من الناس و بخاصة في المواقف الاجتماعية. (مليكه، المرجع السابق ص 13).

و من خلال كل هذه التعريفات يتبيّن أن الشخصية الانسانية هي عبارة عن تجمع متفرد للخصائص المعرفية و السلوكية والانفعالية و التكوينية يمكن وصفه وفقا لنمط ثابت من سلوك الفرد، و هو ما يتفق مع تعريف آيزنك للشخصية.

و نظرا لاعتمادنا على بعد العصابية كبعد أساسي في بناء الشخصية التي تعتمد في أساسها على مكوّنات انفعالية و معرفية نرى أن هذا التعريف الأخير أكثر ملاءمة لبحثنا.

2ـنظريات الشخصية :

هناك نظريات عديدة للشخصية، سنحاول التعرّف على أكثرها شيوعا و أشدها ارتباطا بالبحث الحالي.

1 ـ نظرية السمات : لقد عالج واضعو نظرية السمات موضوع تحديد قوائم سمات الشخصية بطرق مختلفة اذ أكد ألبورت "ALLPORT" عميد السيكولوجية سمات الشخصية " فكرة أن السمات هي خصائص متكاملة للشخص فهي تشير الى خصائص نفسية عصبية واقعية تحدد كيفية سلوك الشخص. و يمكن للباحث التعرّف عليها من خلال الملاحظة والاستدلال مما هو مركزي و أساسي و مما هو هامشي و غير هام بالنسبة للشخص، وهو يؤكد أيضا أن وحدة الشخص هي في تنظيم هذه السمات في كل متكامل، وقد ميّز ألبورت بين سمات رئيسية و سمات مركزية و سمات ثانوية. (لازاروس، ترجمة غنيم 1971 ص 56).

أما كاتل "CATTELL" الذي يعتبر المخطط الأول لنظرية السمات، فيرى أن السمة بناء عقلي و دالة للسلوك الظاهري المنتظم المتكرر الحدوث. (عبد الرحمان، 1971 ص 367).

و هو يميّز بين السمات الأصلية أو المصدرية التي يعتبرها الأساس الفعلي للبناء الكلي لشخصية الانسان و السمات السطحية أو الظاهرية ليدل على ذلك التجمع السلوكي المتشابه الذي نلاحظه في تفاعل الفرد مع عناصر البيئة الخارجية و الذي يتأثر بعوامل التطوير و التغيّر، و يرى كاتل أيضا، بناء على دراسات عاملية شاملة و عميقة، ان شخصية الانسان تبنى على "16" عاملا أساسيا. أهمها عاملان هما القلق والانبساط الاجتماعي. وهو يصف سمات الشخصية كما يأتي :

- القدرات أو السمات المعرفية، وهي امكانيات ترجع الى التكوين الجسماني أو الأعمال أو المهارات.

- سمات مزاجية، و تشمل التهيّج والانفعال و سرعة الاستجابة و الحساسية و المثابرة والاندفاع.

- سمات ديناميكية، نزوعية أو متصلة بالدوافع وهي من ناحية التكوين الجسماني تعد استعدادا أو حاجات بينما تصبح في اطارها البيئي عواطف واتجاهات و عقد. (فيصل 1982 ص 27 - 28).

و هناك العديد من السيكولوجيين الذين قدموا اسهامات نظرية و بحوث عديدة في سمات الشخصية أمثال هنري موراي "H.MURAY" و جيلفورد "GUILFORD" و آيزنك "EYSENCK".

ويعمد العاملون في هذا الاتجاه في تحديدهم لسمات الشخصية الى عدد من الطرق منها طريقة التحليل العاملي التي تحاول فهم الشخصية و ذلك بالكشف عن أقل عدد من السمات البسيطة أو العوامل الأساسية التي تتألف منها شخصية الفرد.

و يقوم التحليل العاملي على مفهوم الارتباط، فقد ترتبط سمة معيّنة ارتباطا ايجابيا مع سمة أخرى، وهذا الترابط يعبر عنه بمفهوم معامل الارتباط و ذلك لمعرفة مدى تداخل السمات واستقلالها.

وقد واجهت نظرية السمات نقدا كبيرا تلخص في أن تحليل الشخصية الى سمات هو نوع من التجريد يفكك الشخصية ويفقدها وحدتها التي تتميّز بها. و ان تصنيف الشخصية بهذه الصورة لا يبين كيف تتضافر هذه السمات أو تتنافر و بالتالي لا يكشف عن الشخصية في جملتها من حيث هي وحدة متكاملة.

2 - نظرية الأنماط : عمد أسلوب النمط و الذي يعد امتدادا للتفكير المستخدم في أسلوب السمة الذي تبنى خطة التصنيف. فالفرد في هذه الحالة يصنف باعتباره ينتمي الى نمط ما حسب مجموعة السمات التي يتميّز بها.

والأنماط هي أنظمة معقدة من السمات المتعارضة التي يتم تبسيطها في مجموعة قليلة من التوائم الأساسية. (لازاروس، ترجمة غنيم 1971 ص 63).

وقد ساهم كارل يونغ "K. YOUNG" عام 1933 بقدر واسع في ميدان الطوبولوجيا، وتتضمن طوبولوجيتة نائعتين عريضتين، المنبسط و هو الذي يتجه أساسا نحو الآخرين و العالم الخارجي و المنطوي وهو الذي يكون أكثر اهتماما بنفسه و بعالمه الذاتي.

والانبساط والانطواء يعبر عنهما بعدد من الوظائف هي التفكير و الوجدان و الحس و الحدس ولذا فان أنماط يونغ هي في الواقع أكثر تعقيدا بكثير ممّا يظن الناس عادة. فالفرد يمكن أن يكون مفكرا و لكنه يكون في الوقت نفسه منطويا في وظيفة الحدس.

وثمة نظرة عامة تذهب الى طوبولوجية المنبسط المنطوي ليست نموذجا مثاليا لمفهوم الأنماط لأن المنطويين و المنبسطين ينظر اليهم عادة باعتبارهم موزعين على بعد متصل أكثر من كونهم يمثلون تقسيما ثنائيا، ففي الفكر الطوبولوجي الحديث الذي يمثله كاتل 1965 و آيزنك 1952 أمكن التمييز بين الأنماط على أساس الاختلاف الكيفي و ليس استنادا الى مجرد الاختلاف الكمي. (لازاروس،المرجع السابق ص 63).

وقد حدد فرويد"FREUD" بدوره ثلاثة أنماط من الشخصية تنتج من التثبيت للطاقة الليبيدية في مرحلة من مراحل النمو.

فالنمط الفمي يتميّز بالاتجاهات السلبية والاتكالية تجاه الآخرين و التي يواصل فيها الفرد البحث عن السند لدى الآخرين كما في حالة التغذية ، و نتيجة لحدوث التثبيت خلال المرحلة الفمية ، يكون النمط الفمي امّا متفائلا، غير ناضج، يثق بالآخرين أو يكون متشائما شكاكا، ساخرا من احتمالات الكسب والاحتفاظ بالسند المطلوب.

و النمط الشرجي له أيضا مرحلتين فرعيتين تتميز الأولى بانفجارات العدوان و القذارة و المشاكسة بينما تتميز الثانية بالعناد و النظام و شدة البخل. و يتميّز النمط الثالث القضيبي بعدم نضج المراهقة مع صراعات جنسية غيرية تصدر عن عقدة أوديب التي لم تحل. و من الناحية السيكولوجية فان المرحلة القضيبية - و النمط كذلك - يمكن أن تكون مرحلة عاصفة مصحوبة بذبذبات انفعالية حادة، واهتمامات زائدة باختيار موضوع الحب. (لازاروس المرجع السابق ص 65).

و مما يؤخذ على هذا التصنيف هو أنه لم يقم على أساس علمي بقدر قيامه على أساس من التأمل الباطني الذاتي وهذا ما ينقص من القيمة العلمية والفكرية لهذا العمل لأنه يصعب التحقق منه عمليا و تجريبيا.

3 - <u>النظريات الفنومنولوجية</u> : يؤكد هذا الاتجاه على أهمية تنظيم عوامل الشخصية داخل الفرد. فالمحدد الهام للسلوك حسب هذه النظريات هو ادراك الانسان للأحداث المحيطة به و ليس المثير في حد ذاته . فالعالم الذي يدركه الفرد ذاتيا يمكن أن يكون مختلفا كليا عن الواقع الموضوعي. و على ذلك فان هذا الاتجاه يهتم بالعمليات الادراكية المعرفية كمحددات أساسية للسلوك الانساني.

ومن أبرز الاتجاهات السائدة في النظرية الفنومنولوجية :

1 - نظرية المجال لكيرت لفين "LEWIN"

2 - نظرية الذات لكارل روجرز "ROGERS"

1 ـ تؤكد نظرية المجال للفين على أن السلوك هو دالة المجال الاجتماعي الحاضر. ولذلك ينبغي أن نحدد السلوك أو "الواقعة" باعتباره دالة للموقف الكلي المؤقت. (عباس، 1982 ص 41).

فالفرد يستجيب للموقف من حيث مضمونه الظاهري و ليس من حيث طبيعته، فسلوك الفرد في هذه الحالة يعبّر عن العالم السيكولوجي للفرد أكثر مما يعبر عن العالم الموضوعي، ويتضمن هذا " العالم السيكولوجي " للفرد التفاعل المستمر المتبادل بين التنظيم الداخلي للفرد و بين العالم الموضوعي، و يطلق على هذه البيئة السيكولوجية مفهوم " حيز الحياة" التي تحدد مباشرة سلوك الشخص في لحظة معينة.

ولكي نفهم سلوك الفرد في موقف ما علينا أن نصف "حيز الحياة " في تلك اللحظة أي أن فهم السلوك الراهن ينبغي أن يقوم أساسا على فهم "حيز الحياة" الراهن للفرد.

فالظواهر السيكولوجية حسب لفين هي عبارة عن حركة نفسية تتجه نحو أهداف معينة داخل مناطق محددة في اطار "حيز الحياة". (فهمي، 1967 ص 116).

و بالتالي فادراك الفرد الذاتي لبيئته و علاقته بها هي التي تدفعه للاستجابة بطرق ديناميكية تقوم على أساس التفاعل المستمر بين مكونات البيئة و مكوناته الداخلية.

2 ـ و تقوم نظرية الذات لروجرز "ROGERS" على مفهوم "الذات" (LE SOI) الذي يتكون من المدركات و التصورات الشعورية التي يكونها الفرد عن نفسه و التي من خلالها يستجيب للبيئة الخارجية.

و مفاهيم "الذات " معقدة و متغيرة كما أنها تحدد كيف يستجيب الفرد للمواقف المختلفة الكثيرة و كيف يتعامل معها، فالذات حسب رو جرز تبحث دوما عن اتساق لها فيتصرف الشخص بطريقة متسقة مع مفهوم الذات.
و تمثل الخبرات غير المتسقة مع مفهوم الذات تهديدا للفرد وقد تؤدي به الى عدم التوازن الانفعالي.

وقد يتغير مفهوم الذات حسب روجرز نتيجة للنضج و التعلم. و تتم التغيرات في مفهوم الذات من خلال اعادة تنظيم التصورات التي يدركها الفرد عن ذاته بواسطة العلاج النفسي و لهذا يتم التعرف على نظام الذات حسب "روجرز" لشخص ما بالاستماع الى تقريره اللفظي الاستبطاني عن نفسه و تصوراته لنفسه والعالم وهذا مايحدث عادة في اطار العلاج النفسي. (لازاروس،ترجمة غنيم 1971 ص 73).

في حين يهتم "لفين" بعملية اعادة بناء حيز الحياة للفرد بقواه السيكولوجية المتعددة عن طريق ملاحظة كيف يسلك هذا الفرد في المواقف المختلفة.

وفي الأخير يمكن القول أن أبرز ما يميّز هذا الاتجاه هو أنه ينظر الى الشخصية نظرة كلية و كتلية أكثر منها تحليلية و جزئية. و تميل وحدة التحليل في هذا الاتجاه الى أن تكون مركبة و تتضمن أهدافا مثلما تتضمن وسائل لتحقيق هذه الأهداف، ولقد كانت نظرية "لفين" احدى النظريات التي ساعدت على احياء مفهوم الانسان بوصفه مجالا معقدا من الطاقة تحركه قوى سيكولوجية، و يسلك بما له من مقدرة على الاختيار و الخلق. (هول و لندزي، ترجمة فرج و آخرون 1971 ص 333).

في وقت كانت فيه الموضوعية هي الصوت الغالب في علم النفس، وينبذ فيه كل ما يسمى بالمحددات الداخلية للسلوك و يفضل عليها الأفعال المنعكسة الشرطية و التعلم الأصم و الارتباطات الآلية للمثير والاستجابة.

وما يعاب على هذا الاتجاه هو أنه لم يدخل في اعتباره التاريخ الماضي للفرد، لأن التفسير الكامل لأي سلوك راهن يقتضي بالضرورة النظر في ماضي الفرد وهذا أمر له أهمية قصوى لدى الأخصائين النفسيين الذين يعتقدون أن الشخصية هي نتائج الوراثة و النضج و التعلم و كل الخبرات التي يمر بها الفرد منذ طفولته المبكرة.

ولا تقتصر دراسة الشخصية في الواقع على هذه الاتجاهات فقط بل هناك عدة نظريات حاولت تفسير الشخصية بوجهات نظر مختلفة كاتجاه التعلم الذي يرى أصحابه أن نمو الشخصية يحدث وفقا لمبادىء التعلم، وتعتبر كتابات مون دولارد "DOLLARD" و ميللر "MILLER" في عام 1950 عن الشخصية محاولة أكثر قبولا في تطبيق مبادىء التعلم على الشخصية .. فالشخصية في نظرهما تتكون من عادات الاستجابة التي يكتسبها الفرد من استجابته للمثيرات الموضوعية عن طريق عملية التعلم .(لازاروس، ترجمة غنيم 1971 ص 68).

كما تناول الباحثان بالدراسة كيفية تعلم الأنماط العصابية للسلوك التي ترجع الى تعلم الصراعات اللاشعورية التي تؤدي الى اكتساب الأنماط اللاتوافقية للسلوك.(عباس، 1982 ص 39).

ويتضح لنا من خلال كل ما سبق أن هناك اتجاهين أساسيين في دراسة الشخصية، يعتمد الاتجاه الأول على قياس خصائص و سمات الفرد التي تشكل بناء الشخصية و يرى أصحاب هذا الاتجاه أن تحليل الشخصية الى سمات لا يمس وحدتها و هو اتجاه قريب من الاتجاه الذري السيكولوجي في علم النفس في حين يعتمد الاتجاه الثاني على دراسة الشخصية على أساس أنها تنظيم ديناميكي متفاعل لا يقبل التجزئة . فتقييم الشخصية هو دراسة الانسان بكليته لا بدراسة سمات مجردة منعزلة .

والواقع أن هذين الاتجاهين متكاملين و ليس متعارضين، فالشخصية لا يمكن أن توصف الا عن طريق سماتها البارزة وهذه السمات يجب أن تحدد قبل أن ترسم صورة كلية للشخصية .

3 - الطرق الرئيسية لدراسة الشخصية :

تتمثل الطرق الرئيسية لدراسة الشخصية الانسانية في علم النفس الحديث بما يأتي :

1 - طريقة التحليل العاملي لبناء الشخصية : وهي الطريقة الأساس و الباقي يقوم على هذا الأساس أو يبدأ من حصيلته .

و تهتم هذه الطريقة بالبحث عن عدد قليل من عوامل الشخصية أو أبعادها الأساسية و تحديد طبيعة العلاقة المستقرة بين هذه الأبعاد وهدفها الوصول الى الخطة الهندسية أو التصميم الهندسي الأساسي الذي تقوم عليه الشخصية . (سويف، 1976 ص 190).

وكانت هذه المنهجية ذات الأصول البراقماتية في بداية أعمال كاتل "CATTELL" و بنيه "BINET" و كلاباريد "CLAPAREDE" ، وهذا في بحثهم الفعّال و المتمعن لأنماط السلوك.

و أخذت هذه النظريات شيئا فشيئا شكلا رياضيا يقوم على حساب الاجابات الأكثر ثباتا و التي يوجد بينها تلازم تجريبي. (بودي - دولاي و آخرون"BAUDIER-DELEY ET AL" 1981 ص 596).

ويعتبر آيزنك "EYSENCK" من الذين أثروا هذا الاتجاه باقتراحهم صورة للشخصية مكونة من السمات و مضمونة بعمليات احصائية ، متطورة . (نوتان "NUTTIN" ، 1975 ص 73 - 74).

و العديد من المحاولات اللاحقة سارت على نفس الدرب سواء باستخدام مقاييس مناسبة للاستعدادات والأداء أو الذكاء أو بتوسيع الحسابات الرياضية المتعلقة بالسمات النفسية أو السمات الظاهرية . وقد ساهم هذا الأسلوب في التناول في اضافة الدّقة في وصف السمات النفسية . (بودي - دولاي و آخرون "BAUDIER-DELEY ET AL" ، المرجع السابق ص 596).

وتبدأ دراسات التحليل العاملي لبناء الشخصية من مقدمة بسيطة تستند الى عدد لا آخر له من الملاحظات التي تراكمت على مرّ السنين في شتى ميادين الحياة العملية ، مؤداها أن الصورة الاجمالية لتصرفات أي شخص، رغم تعدد عناصرها و تنوعها ، فانها تعبر عن منطق واحد يجعلها تبدو متناسقة مع نفسها ،

تدور حول محور ارتكاز واحد في معظم مواقف الحياة. فهذا شخص يغلب عليه الاتزان و التحكم في الانفعالات وفي التعبير عنها في مواقف الغضب وفي مواقف الرضا وفي الحزن وفي الفرح وعند الخوف و عند الاطمئنان، وذاك شخص تغلب عليه أضداد هذه الصفات و الثالث يبدو في موضع بين الوصفين، هذا مشهد من مشاهد اتساق الشخصية، وهناك مشاهد أخرى. (سويف، 1978 ص 192 ـ 193).

هذه الصورة تقدم اطارا أساسيا لتصنيف جميع مظاهر النشاط النفسي، غير أنها لا تقدم تعليلا أو تفسيرا لهذه المظاهر. كل بعد من الأبعاد الصغرى يمثل عددا كبيرا من العادات أو من وقائع السلوك التي يتكرر حدوثها في كثير من مواقف الحياة، و كل بعد من الأبعاد الكبرى يضم عددا كبيرا من الأبعاد الصغرى. و معنى ذلك أن التصميم الهندسي للشخصية تصميم هرمي، يبدأ من أسفله بقاعدة عريضة تضم و قائع سلوك الأفراد وعاداتهم أو عينة كبيرة من هذه الوقائع و العادات، ثم تتلخص هذه القاعدة في مستوى أعلى منها عبارة عن عدد محدد من الأبعاد الصغرى أو "السمات" ثم تتلخص هذه السمات أو تتجمع في مستوى أعلى منها، هو مستوى الأبعاد الكبرى. (سويف، المرجع السابق ص 197 ـ 198).

ان عملية التصنيف عملية بالغة الأهمية في كثير من العلوم، ولهذه الأهمية جانبان أحدهما نظري والآخر عملي. فمن الجانب النظري، يعتبر التصنيف خطوة نحو تحقيق أحد أهداف المعرفة العلمية، وهو تكوين صورة عقلية منظمة و مختصرة عن جانب كبير نسبيا من الوجود.

أما الأهمية العملية فتتلخص في ان الاطار الذي تم تناوله ـ اطار أبعاد الشخصية ـ يحدد متى يمكن التنبؤ بسلوك الغير ممن نتعامل معهم ومتى لا يمكن ذلك خصوصا في ميداني العلاج النفسي و التنشئة الاجتماعية. وعندما يمكن التنبؤ، فان هذا الأمر يعين الباحث على صياغة تنبؤات محددة بدلا من التخبط بين مجموعة من التخمينات. (سويف المرجع السابق ص 199 ـ 201).

2 – طريقة الدراسة الاتقائية للشخصية :

و فيها يتابع الباحث أثر عمليات النمو و الاكتساب في أحد عوامل الشخصية – أي جانب واحد من جوانب التنظيم – أو في عدد من هذه العوامل أو في طراز التنظيم اجمالا.

فينصب العمل أساسا في هذا الأسلوب من الدراسة على تتبع سمة من سمات الشخصية في مراحل العمر المختلفة لتوضيح كيف يتغير شكلها أو كيف تتغير الأوزان النسبية لمكوناتها، وكيف تتغير علاقتها بالبقية من سمات الشخصية أو عواملها للوصول الى وضع صيغة دقيقة موجزة لتحديد علاقة العمر بالخصائص الكمية لنظام الشخصية. (سويف المرجع السابق ص 191).

3 – الدراسات الشبكية للشخصية :

وفيها ينظر الباحث الى الشخصية من خلال شبكة العلاقات التي تكتنفها في اللحظة الراهنة. و تأخذ هذه الدراسات طريقتين:

تقوم الأولى بالكشف عن مدى تأثر الشخصية أو أحد عواملها أو طراز بنائها بالتغيرات العضوية التي تطرأ على البيئة الداخلية للفرد، كالتغيرات في كيمياء الدم أو التغيرات المؤقتة التي تصيب مواضع معيّنة في الجهاز العصبي المركزي نتيجة لتناول الفرد بعض العقاقير المنبهة أو المخدرة .. الخ. (سويف، المرجع السابق ص 191).

و يتم في الطريقة الثانية دراسة مدى تأثر الشخصية بمؤثرات البيئة الاجتماعية بتتبع الباحث هذه المؤثرات في دوائرها المتفاوتة الاتساع، ابتداء من أضيق الدوائر، دائرة الأسرة حتي دائرة الاطار الحضاري الذي يضم الفرد و مجتمعه ضمن عدة مجتمعات أخرى متشابهة. (سويف المرجع السابق ص 192).

بنـاء الشخصيـة و أبعـادها

انّ الدراسـة العلميـة للشخصيـة الانسانيـة تعنـي الاهتمـام بثلاثـة أبعـاد رئيسيـة هـي البنـاء و القيـاس و التنبـؤ، و يشيـر موضـوع البنـاء الى دراسـة المكونـات الرئيسيـة للشخصيـة الانسانيـة و هو مـا تهـتم بـه الدراسـات التي تـدور حـول المفاهـيم النظريـة لسمـات الشخصيـة و تطويـر الاطـار النظري لأبعـادها و خصائصهـا.

و فـي مجـال بنـاء الشخصيـة، يظهـر اتجاهـات رئيسيـان كـان لهمـا أثـر كبـير في مجـال دراسـة بنـاء و تنظـيم الشخصيـة، أولهمـا اتجـاه ايـزنـك و ثانيهمـا اتجـاه كاتـل. وهمـا اتجاهـان يختلـف كـل منهمـا عن الآخـر و لكنهمـا غير متعارضـين، فاتجـاه ايزنـك يفهـم بنـاء الشخصيـة من خـلال مفهـوم النمـط واتجـاه كـاتـل يفهـم بنـاء الشخصيـة من خـلال السمـة. (عبد الرحمن 1983 ص 365 ـ366).

وقـد اتجـه ايـزنـك الى النظـر الى المتغـيرات الأساسيـة للشخصيـة علـى أنهـا أبعـاد (DIMENSIONS) و تتلخص وجهـة نظـر أيزنـك في نظريتـه المعروفـة بنظريـة الأبعـاد، التي تقـوم علـى منهـج التحليـل العاملـي، وهـو منهـج احصائـي يستهـدف معرفـة أنواع السلـوك التي تتـرابـط مـع غيرهـا، و عـن طريـق هـذا المنهـج أمكـن تحديـد العوامـل المسئولـة عـن السلـوك و أمكـن تجميـع هـذه العوامـل. (عيسـوي 1974 ص 267).
كمـا أمكـن استخـلاص عامـل واحـد يسمـى بالعامـل العام تليـه مجموعـة أخـرى مـن العوامـل هي أقـل عموميـة و أهميـة.

وقـد كانـت دراسـات أيزنـك شاملـة و عميقـة، تـم التعرّف مـن خلالهـا علـى ثلاثـة عوامـل أو أبعـاد أو محـاور، هـي الانطواء و العصابية و الذهانيـة وقـد اعتمـد أيزنـك في دراسته للشخصيـة على الدراسـة العلميـة و التجريبيـة واستخـدام أساليـب معينـة في مجـالات لـم يكـن مـن المألـوف تطبيقهـا فيهـا. وهـو في ذلك يجمـع بين الأساليـب الكميـة و بين الاهتمـام بدراسـة ظاهـرة الشخصيـة في موقـف طبي نفسـي وهـذا ما يعـد تأكيـدا قيمـا متميّزا. و يعتقـد آيزنـك أن الوصـول الى معرفـة البناء الأساسي للشخصيـة يتم عـن طريـق المشاهـدة

الواقعية و الفعلية لمفاهيم السلوك المختلفة، لذلك فهو يسعى لوصف الشخصية بأقل عدد ممكن من السمات المريضة أو المحاور الرئيسية المستقلة غير المتداخلة، وذلك عن طريق الاختبارات الموضوعية الثابتة و الصادقة، فمنهجه التجريب و القياس و أداته التحليل العاملي. (هول و لندزي، ترجمة فرج و آخرون 1971 ص 495).

يبدو واضحا في كتابات آيزنك تصور الشخصية بوصفها تتكون من الأفعال والاستعدادات التي تنتظم في شكل هرمي تبعا لعموميتها و أهميتها، ففي أدنى مستويات هذا الهرم هناك الاستجابات النوعية التي تمثل الأفعال والاستجابات المفردة و الملحوظة لدى الفرد في الحياة اليومية، أي مظاهر السلوك التي تعبر عن الانسان في كل لحظة من لحظات الحياة و هي تشكل قاعدة الهرم أو المادة الخام.

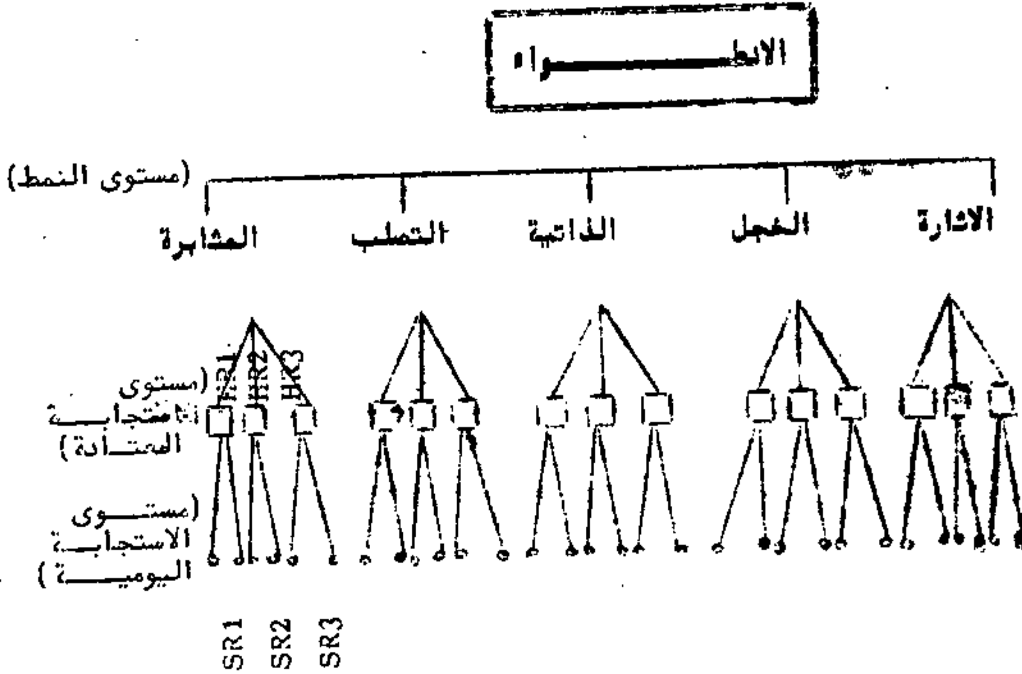
وفي المستوى الثاني هناك الاستجابة المعتادة و هي أكثر عمومية بعض الشيء حيث أنها تدل على استجابة متواترة تتميز بظهورها في نفس الظروف أو في الظروف المتشابهة. وهي تشير الى مجموعة العادات التي تنتظم من خلالها مظاهر السلوك و يمكن اعتبارها البراعم الأولى للمحاور و هي تمثل أدنى مستوى من مستويات التنظيم.

وفي المستوى الثالث هناك استجابات معتادة معيّنة يرتبط بعضها بالبعض الآخر على شكل سمات يطلق عليها آيزنك، الأبعاد الصغرى وهي تشكل الاطار لتنظيم العادات.

وفي المستوى الرابع تنتظم السمات في بنيان أكثر عمومية يطلق عليه المحاور الأساسية أو الأبعاد الكبرى، كل منها يرتبط بعدد من السمات الصغرى في سياق منطقي واضح يتسم بالتناسق. (آيزنك "EYSENCK" ترجمة مازي "MAZÉ" 1950 ص 35 - 36).

ففي المثال الذي يقدمه آيزنك في كتابه بناء شخصية الانسان (THE STRUCTURE OF HUMAN PARSONALITY) يرى أن عوامل المثابرة و التصلب و الذاتية و الخجل والاشارة على سبيل المثال توجد بينها ارتباطات ايجابية تمكننا من الوصول الى طراز أكثر عمومية هو ما يسميه آيزنك بعامل الانطواء و الشكل (أ) يوضح ذلك.

و الشخصية عند آيزنك، رغم كل ما يصدر عنها من مظاهر السلوك التي لا حصر لها، هي بناء ذو خطة هندسية بسيطة، تتكون من عدد محدود من المحاور أو الأبعاد التي تترتب فيما بينها ترتيبا هرميا.



شكل (أ) يمثل البناء الهرمي للشخصية
(أيزنك "EYSENK" 1953 ص 13)

وحاول أيزنك و معاونوه في جامعة لندن وصف الشخصية بأقل عدد ممكن من الأبعاد أو المحاور الرئيسية المستقلة غير المتداخلة وذلك عن طريق الاختبارات الموضوعية الثابتة و الصادقة وعن طريق المنهج التجريبي و القياس و كانت وسيلته الاحصائية الأساسية التحليل العاملي.

لقد بدأت دراسات أيزنك الرئيسية خلال سنوات الحرب على مجموعة تبلغ حوالي عشرة آلاف من المفحوصين الأسوياء و العصابين من الرجال، استبعد منهم مرضى الصرع و مرضى الجهاز العصبي وكل الأمراض ذات الطابع أو السبب العضوي فأصبحت العينة في الأخير 700 من الجنود الذكور العصابيين الذين تم ترتيبهم بالنسبة لـ "39" سمة، تصف التاريخ الاجتماعي للمريض، شخصيته و أعراضه. وبعد أن خضعت الترتيبات والتصنيفات للتحليل العاملي استخرج منها عاملان عرفا بـ :

1 ـ الانطوائية ـ الانبساطية.

2 ـ العصابية ـ الاتزان الانفعالي.

(أيزنك "EYSENCK" ترجمة مازي "MAZE" 1950 ص40)

وبعد عزل هذين المتغيرين استمر آيزنك وزملاؤه في استكشافهما في عدد كبير من الفحوص التالية حتى يمكن تمييز الأبعاد بدقة أكبر، ويتضمن ذلك عادة مقارنة الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على المتغيرين الأوليين في أدائهم على مختلف المقاييس المستقلة أو مواقف التقدير. وقد أخذت تلك الدراسات التي وصف كامل مركب لصفات الفرد المتطرف على أحد قطبي العصابية أو الانطوائية ـ الانبساطية، أخذ الشكل الآتي :

1 ـ الانبساط الانطواء :

يقول أيزنك أن المنطوي الخالص يبديميلا الى اظهار أعراض القلق والاكتئاب وهو يتميز بأعراض الاستحواذ وسرعة الغضب و البلادة و يعاني من عدم ثبات جهازه المستقل. و تجرح مشاعره بسهولة و يستثار لمشاعر النقص وهو صاحب مزاج متقلب و يستغرق في أحلام اليقظة و يبتعد عن الأضواء و المناسبات الاجتماعية و يعاني من الأرق.

أما بالنسبة لبنيانه الجسمي فان نموه الرأسييتفوق على نموه الأفقي، ويرتفع لديه مستوى نشاط الـ (CHOLINE ESTERASE) و افراز اللعاب لديه محدود، وذكاؤه مرتفع نسبيا و قدرته اللفظية ممتازة ويغلب أن يكون مثابرا.

ورغم أنه بطيء في العمل الا أنه يتميز بالدقة عموما ويتفوق
في الأعمال الدقيقة. وهو يتميز بطموح مرتفع بشكل غير عادي،
و يميل الى الجمود و الى التقليل من مستوى أدائه ...
وتميل تفضيلاته الجمالية الى الصور الهادئة ذات الطابع القديم
وهو لا يحب النكت كثيرا وخطه في الكتابة جيّد. (أيزنك المرجع
السابق ص 274).

وفي المقابل يميل الانبساطي الخالص الى اظهار أعراض
الهستيريا التحولية واتجاه هستيري نحو أعراضه وهو قليل
الطاقة و ضيّق الاهتمام و تاريخه المهني سيء وهو يعاني من
توهم المرض. وحسب ما يصرح به هو نفسه فهو يعاني من التأتأة
وهو عرضة للحوادث وغالبا مايتعطل عن العمل بسبب المرض،
وهو كثير الشكوى من الآلام.

أمّا بالنسبة لبنيانه الجسمي فان نموّه الأفقي يفوق نموه
الرأسي و ينخفض لديه مستوى نشاط الـ (CHOLINE ESTERASE)
وافراز اللعاب عنده غير محدود. و مستوى ذكائه منخفض
نسبيا، وكذلك حصيلة مفرداته اللغوية. ويبدي نقصا شديدا
في المثابرة، وهو أميل للسرعة وعدم الدقة و أداؤه سيء بالنسبة
للأعمال الدقيقة. ويعتبر مستوى طموحه منخفض ولكنه يميل
الى تضخيم أدائه، وهو ليس شديد الجمود، ويتجه تفضيله الجمالي
نحو الصور الحديثة المليئة بالألوان...
وهو يميل للنكت و يغرم على وجه الخصوص بالنكت الجنسية
و خطه في الكتابة جيّد. (أيزنك المرجع **السابق** ص 274 ـ 275).

2 ـ العصابية (الاتزان الانفعالي) :

وفي وصفه لبعد العصابية يذكر أيزنك أن الجندي العصابي
هو في المتوسط شخص يعاني من عجز عقلي وجسمي وذكائه تحت
المتوسط وكذلك ارادته وقدرته على الضبط الانفعالي ودقة
احساسه وقدرته على التعبير عن نفسه، وهو قابل للايحاء تنقصه
المثابرة وهو بطيء في التفكير و العمل وغير اجتماعي و ينزع الى
كبت الحقائق غير السارة. (أيزنك"EYSENCK" المرجع السابق
ص 289).

ويذكر أيزنك في النهاية أنّ العامل الوراثي قد يكون له بعض الدور في تطور هذا النمط و كذا العوامل البيئية ، لكن يعترف بصراحة بأن نتائجه التجريبية المستخلصة من تلك المجموعة من الدراسات لم تنته الى نتيجة محدّدة في هذا الخصوص.

وهو يرى أن نتائجه تتفق مع النموذج المفاهيمي المطور من طرف عدد من الباحثين، فيمكن أن نبحث عن تفسير لنتائجه حسب ما يقول في غياب القوّة النفسية (الفقر السيكولوجي) لجانيه "JANET" وفي الحاجز الوظيفي "للوريا" "LAURIA" وفي مفهوم فشل الأنا لفرويد "FREUD" وفي البناء العصبي لسلاتر "SLATER" وفي ضعف العمل العصبي لبافلوف "PAVLOV" وفي اشراط واطسون "WATSON" وفي عقدة النقص لأدلر "ADLER" . (أيزنك المرجع السابق ص 44).

وهو يرى كذلك أنه كما أن الذكاء قد يعتبر عاملا عاما في المجال المعرفي، والانطواء ـ الانبساط عاملا عاما في المجال الانفعالي فقد تعتبر العصابية عاملا عاما في المجال الدافعي وهي بالتالي تكون ممثلة جزئيا على الأقل لضعف في الارادة أو في القدرة على المثابرة في السلوك المدفوع.

وفي دراسات لاحقة أضاف أيزنك بعدا ثالثا الى الانطواء و العصابية هو بعد الذهانية ، وعلى ذلك فقد أصبحت أبعاد الشخصية عند أيزنك ثلاثة . (عبد الرحمن 1983 ص 360).

ولقد كان هناك جدل كبير حول صلاحية هذه الخطة عندما قدمها أيزنك عام 1947 ولقد اتضح أن التخطيط الهام البديل الذي قدمه كاتل يؤدي في الأساس الى نفس النتائج.

وقد كشفت دراسات جيلفورد للشخصية عن عوامل من الدرجة الثانية تشبه عن قرب تلك التي حددها أيزنك (جابر و فخر الاسلام كراسة التعليمات ص 3).

ان هذا الاطار ـ اطار أبعاد الشخصية ـ يوضح كيف يمكن التنبؤ باستخدام المعادلات الاحصائية المشتقة من سمة الى أخرى، مادامت السمات واقعتين على محور واحد من المحاور الكبرى.

مثل هذا النوع من التفسير كثيرا ما يحتاجه المعالج النفسي مع مرضاه والمربي مع من يقوم على تنشئتهم ·

هذان هما أوضح مواقف الحياة التي تظهر فيها الحاجة العملية الى الاعتماد على المعرفة العلمية بأبعاد الشخصية الانسانية (سويف 1978 ص 201) ·

ويتناول البحث الحالي أحد الابعاد الكبرى للشخصية أو أحد محاورها الرئيسية ، هو بعد العصابية الذى كشفت عنه دراسات عديدة ، من حيث علاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الابناء ·

أ- بعد العصابية :

البعد هو عبارة عن متصل يمتد بين نقطتين والمسافة بينهما متدرجة · فاذا كان لدينا مقياس دقيق لأية سمة وطبقناه على عدد من الاشخاص بحيث ينال كل شخص درجة على هذا المقياس فان هذه الدرجة تحدد لكل منهم موضعا معينا على البعد الذى نحن بصدده · هذه هي الصورة التي ترتسم في مخيلتنا عندما نتحدث عن أحد أبعاد الشخصية ، سواء كان من بين الابعاد الصغرى أم كان من بين الابعاد الكبرى · وأهم ما فيها أنها تقدم اطارا يصلح للمقارنة الكمية بين جوانب النشاط النفسي لدى الافراد المختلفين تماما · (سويف ، 1978 ص 198) ·

وبعد العصابية ، (NEVROTISM) هو أحد الابعاد أو المحاور الاساسية الكبرى المعروفة للشخصية الذى ينتظم جميع العمليات الانفعالية أو الوجدانية من حيث تحقيقها لاتزان الشخصية وتوافقها أو من حيث اخلالها بهذا الاتزان والتوافق ، (سويف ، المرجع نفسه ص 196) ·

وتعتبر وجهة نظر آيزنك في تناوله لهذا البعد بعيدة عن النظرة التقليدية الالمانية التي تؤكد أن جزء من الشخصية

يصاب في حالة العصاب و يتغير الواقع في نظر المصاب من الوجهة الكيفية بحيث تسقل قيمة الحياة لديه و يصاب بحالة اكتئاب وهي حالة مخالفة للذهان الذى تصاب فيه كل الشخصية و يتغير الواقع في نظر المصاب من الوجهة النوعية • وهي معطيات مثل ما نلاحظ باثولوجية عيادية بعيدة عن اهتمامات آيزنك في دراسته لهذا البعد •

ولتفادى أى لبس في استعمال هذا المفهوم الذى يشيع استعماله في مصالح الطب النفسي والعقلي، يقترح آيزنك أن نطلق هذا المفهوم فقط على الشخص الذى يمثل الطرف الاسفل في توزيع "التكيف العام" أو "بناء الشخصية" وفي المقابل يمكن أن تسمى المتغير المرضي "بالذهان" (آيزنك "EYSENCK" ترجمة مازى "MAZE" 1950 ص58) •

ويقترح آيزنك تسمية هذا البعد اما بالعصابية أو بحرق (P) (ORGANISATION DE LA PERS) بحيث يمثل (P-) الجزء الاقل استقرارا أو توازنا والاكثر عصابية، ويمثل (P+) الجزء الاكثر استقرارا والاكثر توازنا والاقل عصابية • (آيزنك "EYSENCK" المرجع السابق ص58)

فالعصابية هو المحور الذى ينتظم جميع جوانب النشاط النفسي التي اعتدنا أن نسميها بالانفعالات أو التقلبات الوجدانية من حيث تحقيقها لشعور الفرد بالاستقرار، و بالرضا عن نفسه أو باختلال هذا الرضا، وبقدرته على التحكم في مشاعره أو بافلات زمام السيطرة من يديه •

ويمتد هذا البعد بين طرفين، أحدهما يمثل أعلى درجات الاتزان أو الاستقرار النفسي، كما يمثل أعلى درجات السيطرة على حاضر هذا الاتزان ومستقبله القريب، والاخر يشير الى أكبر قدر من الاختلال الذى يأخذ شكل تقلبات وجدانية عنيفة متلاحقة ليس لها ما يبررها في نظر صاحبها في الواقع الذى يحيط به، وتكون في أغلب الاحيان مصحوبة بضعف القدرة

على ضبط النفس أو السيطرة على تلك التقلبات، وقد اعتاد العلماء أن يطلقوا على القطب الاول اسم النضج الوجداني أو قوة "الانا" وعلى الثاني اسم "الضعف الوجداني" أو "العصابية" وبين القطبين يحتل الاشخاص المختلفين مواضع مختلفة، ويندر أن نجد شخصا يمثل النضج الوجداني في أكمل صورة، ويندر أيضا أن يوجد شخص يجمع في سلوكه بين جميع مظاهر العصابية ليمثل العصابية في أكمل صورة.

(سويف 1978 ص252ـ253).

والعصابية كقاعدة عريضة أو بعد من أبعاد الشخصية الكبرى تقوم على مجموعة من المحاور أو السمات الصغرى، أهمها القابلية للايحاء، والمثابرة، والايقاع الشخصي والقصور الذاتي للوظائف النفسية، ونسبة السرعة الى الدقة في اداء الاعمال المختلفة.

وتمثل السمة الاولى سرعة تأثر الفرد بالمؤشرات الخارجية، وتمثل الثانية مدى قدرته على مواصلة واستمرار بعض الاعمال. أما الايقاع الشخصي (PERSONEL TEMPO) فهي سمة تكشف عن نفسها في وجود ميل ثابت لدى كل شخص الى أن تصدر مظاهر نشاطه الحركي والنفسي جميعا (كالمشي والكلام والادراك...الخ) أقرب الى البطء أو أقرب الى السرعة، أما القصور الذاتي للوظائف النفسية فيشير الى ما يبدو في كثير من مظاهر نشاطنا الحركي والحسي والفكرى من ميل الى الاستمرار رغم انتهاء المؤثر الخارجي الذى أثار هذا النشاط، وأخيرا سمة التناسب بين السرعة والدقة فهذه تشير الى ما يبدو بين الاشخاص المختلفون من ميل مستقر الى اداء أعمالهم بسرعة على حساب الدقة أو بدقة على حساب السرعة.

(سويف المرجع السابق ص257).

ويذكر آيزنك في النهاية أن العامل الوراثي قد يكون له بعض الدور في تطور هذا النمط وكذا العوامل المحيطية.

وينهي حديثه عن العصابية بقوله أنه كما أن الذكاء قد يعتبر عاملا عاما في المجال المعرفي ، والانطواء - الانبساط عاملا عاما في المجال الانفعالي كذلك قد تعتبر العصابية عاملا عاما في المجال الدافعي .

وهكذا تعتبر العصابية حسب آيزنك "EYSENCK" ممثلة لضعف في الارادة أو في القدرة على المثابرة في السلوك المدفوع .

الفصل الرابع

"طريقة البحث و اجراءاته"

1ـ وصف أدوات البحث.

2ـ الدراسة الاستطلاعية :

أ. التطبيق الاولى لاختبار الصياغة اللغوية و الوضوح و للتعرف على أفضل الطرق لتقديم الادوات.

ب. التطبيق الثاني لبطارية البحث لاستخراج عوامل الثبات و الصدق .

3ـ التطبيق النهائي .

4ـ اختيار العينة و وصف أبعادها .

5ـ خطة التحليل الاحصائي .

طريقة البحث و اجراءاته

١- وصف أدوات البحث:

اعتمد البحث على ثلاثة أنواع من أدوات القياس :

١- مقياس شافير (Schaefer 1965) لاراء الابناء في معاملة الوالدين ، الصورة العربية- اعداد الاستاذ عبد الحلم محمود السيد 1972 *

وهو مقياس يقيس الرأى الفعلي للابناء في معاملة والديهم . ومن أهم مزايا بنود هذا المقياس أنها تصف أنواعا من السلوك النوعي للاباء والامهات الذى يسهل على الابناء ملاحظته ، وكل المطلوب من الشخص المستجيب للاستجبار هو أن يختار اجابة واحدة من ثلاث اجابات مقترحة على كل بند . وقد أجريت دراسات عاملية كثيرة على المقياس في العديد من بلدان العالم ، برهنت على صدقه و ثباته ، حيث بلغ ثباته عن طريق معادلة كودر ريتشاردسون "KUDER Richardson" على مدى يتراوح بين (38 . الى 93 .)

ويعتبر هذا المقياس حصيلة لسلسلة من الدراسات التي أجريت لتطوير المفاهيم و وسائل القياس الخاصة بـ :

١- الاتجاهات الوالدية . (شافير و بيل 1958 ("Schaefer, Bell"

٢- السلوك الوالدى . (شافير ، بيل و بيلي 1959 ("Schaefer, Bell, Beyley"

٣- آراء الابناء في معاملة الوالدين (شافير "Schaefer" 1965)

وقد تم توحيد هذه المجهودات على شكل اطار تصورى شامل لانماط السلوك المختلفة .

(شافير "Schaefer" 1965 ص 552 557)

واشتمل هذا الاطار في البداية على "32" مقياسا سلوكيا وبعد اجراء عدد من التعديلات التي تسمح بتطبيق هذه المقاييس على البنات الابناء تم اختصار عدد المقاييس

---

* أنظر ملحق رقم (1)

الى "26" مقياسا يتكون كل مقياس من عشرة بنود
(شافير "Schaefer" المرجع السابق ص552-557)

ثم اجريت تعديلات أخرى استنادا الى عدد من الدراسات العاملية وتحليل البنود فأصبحت الصورة الاخيرة للمقاييس تتكون من "18" مقياسا يتضمن كل مقياس ثمانية بنود أو ستة عشر بندا . ويبلغ المجموع الكلي للبنود "192" بندا موزعة على المقاييس توزيعا عشوائيا .

وقد تأكد الباحث من صدق المقاييس عن طريق التمييز بين المجموعات حيث ميزت المقاييس بين مجموعة من الاحداث المنحرفين ومجموعة من التلاميذ الاسوياء في ادراكهم للمعاملة الوالدية ، وكان الفرق بين المجموعتين دالا عند مستوى أقل من 0,01 (شافير "Schaefer" 1965 ص413-424)

وقد تدعم صدق المقياس بعد تطبيقه في بلدان مختلفة من العالم ، وفي كل مرة كان يظهر من التحليل العاملي للمقاييس "ثلاثة عوامل" أساسية للمعاملة الوالدية كما يراها الابناء سواء كانت العينة من الاطفال أو الراشدين وقد ظهر ذلك في بحوث بيرسن "Persen" 1963 في الولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا ، وفي بحث كوجما "KOJIMA" 1967 باليابان وبحث بتسولا "Patsula" 1969 بكندا و بحوث شافير "Schaefer" 1971 في كل من تشيكوسلوفاكيا وألمانيا وايران والهند .
(السيد 1980 ص95) .

بالاضافة الى الدراسات العربية التي بينت هي الاخرى صدق هذه المقاييس منها دراسة عبد الحليم محمود السيد بمصر عام 1972 ودراسة مصطفى أحمد تركي بالكويت عام 1974 .

أما الصورة العربية للمقياس فهي تحتوى على نفس عدد المقاييس أى "18" مقياسا و "192" بندا ، موزعة توزيعا عشوائيا على

المقاييس الفرعية ، ويقوم الابناء بالاجابة على البنود متصورين سلوك الاب معهم ثم الاجابة على نفس البنود متصورين سلوك الام .

وقد روعي في صياغة الترجمة العربية للمقياس أن تكون بسيطة ، ورئي في بعض الحالات أن الصياغة "العامية المصرية" لبعض العبارات أكثر قدرة على توصيل المعنى الى جمهور التلاميذ المصريين . وقام الاستاذ الدكتور مصطفى سويف بمراجعة الترجمة العربية للتأكد من أنها تنقل بالفعل ما أريد لها أن تنقله من معنى في صياغتها الانكليزية .
وبعد ذلك تم تجربة المقياس على عدد من التلاميذ المشابهين للعينة النهائية للبحث ، وتمت بناء على هذه المراجعة والتجارب بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات لكي تكون أكثر وضوحا لافراد العينة أو أكثر تمثيلا للمعنى الاصلي للعبارات . (السيد ، المرجع السابق ص 151) .
وقد تم التأكد من ثبات التصنيف ، اى العلاقة بين البنود الفردية والبنود الزوجية في كل مقياس ، وتبين أن كلا من مقاييس آراء الابناء في معاملة الاباء ومقاييس ارا ء الابناء في معاملة الامهات تتسم بدرجات مرتفعة من الثبات ، مما يدعو الى الثقة في اتساق الاستجابات داخل كل مقياس من المقاييس الستة والثلاثين "18 "اباء و "18 "أمهات .
أما صدق هذه المقاييس فقد ، ترجيحه مبدئيا على أساس كل من الاتساق الداخلي بين الاستجابات على كل مقياس ، أى من خلال درجة الثبات ذاتها ، وكذلك من خلال الدراسات العاملية التي سبق أن أجريت في بلاد مختلفة .
كما تم حساب التحليل العاملي لهذه المقاييس سعيا وراء التأكد من الصدق العاملي لها في الثقافة المصرية .
السيد المرجع السابق ص 153-156)

2- قائمة ايزنك للشخصية (Eysenck Personality Inventory)

وضع هذه القائمة كل من آيزنك وآيزنك (Eysenck, Eysenck)

وهي صورة مطورة من مقياس سابق للشخصية هو (M P I) *
(The Maudsley Personality Inventory)
وتحاول قائمة آيزنك (EPI) كالمقياس القديم قياس بعدين أساسيين من أبعاد الشخصية هما :
- الانبساط ·
- العصابية ·
وأهم ما تتميز به قائمة (EPI) ما يأتي :

1- ان قائمة (EPI) تتكون من صورتين متكافئتين مما يجعل في الامكان اعادة تطبيق الاختبار بعد معالجة تجريبية لاى فرد أو مجموعة من الافراد دون أن تتدخل عوامل التذكر ·

2- ان أسئلة قائمة (EPI) قد أعيدت صياغتها بعناية ودقة بحيث يفهمها الاشخاص ذوو الذكاء المنخفض والتعليم المنخفض، فقد وجد أن عناصر الاختبار القديم (MPI) أكثر صعوبة بالنسبة لهاتين المجموعتين ·

3- ان الارتباط بين الانبساط والعصابية على الاختبار القديم كان صغيرا ولكنه يقارب الدلالة الاحصائية، غير أن انتقاء الاسئلة بعناية أدى الى اختفاء هذا الارتباط في الاختبار الجديد ·

4- ان الاختبار (EPI) يحتوى على مقياس للكذب يمكن أن يستخدم للتخلص من الاشخاص الذين لديهم استعداد لاختيار الاجابات المستحسنة اجتماعيا ولم يوجد هذا المقياس في الاختبار القديم (MPI) ·

5- تتوافر أدلة مباشرة عن صدق الاداة (EPI) كأداة وصفية للمظاهر السلوكية للشخصية ·
(جابر وفخر الاسلام، كراسة التعليمات ص3)
وقد اعتمد الباحثان في وضعهما لهذا الاستخبار على دراسات تحليلية عاملية طويلة، فالى جانب الاستخبارات السابقة
- استخبار هودزلي الطبي (The Maudsley Medical Quetionnaire)

* أنظر ملحق رقم (2)

وقائمة هودزلي للشخصية_ قام آيزنك باثنى عشر بحثا تحليليا عامليا أدت الى مصفوفة ارتباطية من "128" خانة اشتملت جميع العناصر في الصورتين "A" و "B" كما اشتملت على مجموعة من العناصر البديلة، وكانت عينات هذه البحوث أوسع تمثيلا عما هو مألوف في مثل هذه الدراسات، فالى جانب طلاب الجامعة أخذت عينات من الطبقات المتوسطة والطبقة العاملة مختلفة في تكوينها العمرى والجنسي كما أخذت عينات ممثلة للمجتمع ككل وفي بعض الدراسات أجاب الافراد عن الصورتين كتابة وفي دراسات أخرى أجابوا شفويا عن طريق المقابلة الشخصية وكان المجموع الكلي لمن اشتملت عليهم الدراسات يزيد على ثلاثين ألفا .

ومن أبرز مجلات تطبيق هذا المقياس مجال الدراسات الطبنفسية حيث بينت نتائج بعض البحوث التي تمت فيها تطبيق قائمة آيزنك عن وجود علاقة ذات دلالة بين السرطان وبعد الانبساط حيث وجد أن الافراد المنبسطين أكثر تعرضا لهذا المرض.

ويمكن استخدام هذه الاداة لاغراض التشخيص والعلاج ،كما يمكن استخدامها أيضا في مجال البحوث الاساسية لتحديد العلاقة بين الاستجابات التجريبية_ كالاشتراط واليقظة ومستوى الطموح _ والفروق في أبعاد الشخصية الاساسية . والبحوث التطبيقية لمحاولة اكتشاف العلاقة بين سمات الشخصية واستهلاك البضائع والسلع المختلفة وقراءة الصحف ومشاهدة التلفزة ونشاطات أخرى . وقد وجدت فروق ذات دلالة في هذه النواحي . فمشاهدة التلفزة ذات علاقة مستقيمة مع بعد العصابية ومنحنية مع بعد الانبساط وهذه العلاقة أقوى من تلك التي توجد بين مشاهدة التلفزة والذكاء .

(جابر وفخر الاسلام ،المرجع السابق ص6 _ 20)

يتم تطبيق الاختبار جماعيا أو فرديا ،بحيث يقرأ الباحث التعليمات بصوت عال في حالة التطبيق الجماعي و يقرأ الفرد هذه التعليمات قراءة صامتة عند تطبيقه تطبيقا فرديا ، ولا يجوز تفسير الاسئلة أو اعادة صياغتها أو تقديم النصح للمختبر • وتعطى درجة واحدة لكل اجابة تتطابق مع مفتاح التصحيح •

وقد تم التأكد من ثبات الاختبار عن طريق تطبيق الاختبار واعادة تطبيقه ،واتضح أن الثبات يتراوح بين (84•) و(94•) بالنسبة للاختبار ككل وبين (80•) و(97•) بالنسبة للصورتين معا و (71•) و(74•) بالنسبة لصورتي الاختبار منفصلتين •

أما عن صدق الاختبار فقد تمّ التأكد منه عن طريق استخدام جماعات سبق تصنيفها وتمييزها حيث بينت بحوث آيزنك أنّه حين طلب من قضاة مستقلين أن يميزوا عددا من الاشخاص و يقسموهم الى منطوى و منبسط ، و متزن انفعاليا وغير متزن ثم طبقت على هؤلاء وأولئك قائمة آيزنك للشخصية ، وجد أن هناك فروقا واضحة بين هذه الجماعات المتطرفة • أى أنّ الافراد الذين يتركون انطباعا لدى الآخرين بأنماط سلوكهم المنطوية أو المنبسطة أو المتزنة في الحياة اليومية يجيبون عن قائمة آيزنك للشخصية بما يتفق مع هذا • وهناك بعض الادلة على أنه عندما لا يوجد هذا الاتفاق بين المقياس والاحكام ،فان الخطأ يكون في جانب الحكام وليس في جانب الاداة •

(جابر وفخر الاسلام المرجع السابق ص7-11)

وقد تمّ في البحث الحالي استخدام الصورة العربية للاختبار بعد أن تمت تجربتها خلال المرحلة الاستطلاعية • ومن الجدير بالذكر أنّ الصورة العربية للاختبار قد تمّ التحقق من ثباتها وصدقها على النحو الاتي •

1- الثبات ،طبقت الصورة العربية للقائمة على عينات مصرية من المتقدمين لشغل وظائف تخصصية وادارية في أحد البنوك

المصرية من الجنسين ممن خريجي الكليات الادبية ومن حملة المؤهلات الفنية في شركة الملاحة البحرية . وقد وجدت معاملات ارتباط بين الصورتين "A" و "B" تعادل (0.61) لمقياس الانبساط الانطواء و (0.78) لمقياس العصابية و (0.83) لمقياس الكذب .

(مليكة، بدون تاريخ ص352)

2ـ الصدق ، وتدعم في الصورة العربية في احدى عمليات الانتقاء في شركة الملاحة البحرية حيث طبقت على المتقدمين للعمل الكهربائي الصورة "A" و "B" من هذا المقياس ثم استخدمت المقابلة الشخصية التي قام بها أربعة من ذوي الخبرة في ميدان العمل . وقد اتفقت أحكامها في معظم الحالات مع ما أسفرت عنه نتائج الاختبار .

(جابر وفخر الاسلام كراسة التعليمات ص11)

3ـ بطاقة البيانات الشخصية والاجتماعية :

اشتملت هذه البطاقة على عدد من الاسئلة الشخصية والاجتماعية حول التلميذ وعائلته للتمكن من وصف أبعاد العينة المدروسة وتحديد متغيراتها واستبعاد الافراد الذين لا تتوفر فيهم شروط البحث، كالافراد الذين لا يعيشون مع الاباء في منزل واحد مثلا*.
وتم تحويل جميع الاستجابات الى قيم رقمية بحيث يسهل ادخالها في حساب الارتباطات والعمليات الحسابية المختلفة .
وقد استند اختيار الاسئلة الواردة في هذه البطاقة الى الدراسات السابقة كما تمّ الاسترشاد بقائمة البيانات الشخصية للاستاذ الدكتور عبد الحليم محمود السيد .
ومن الجدير بالذكر أن تطبيق هذه الادوات قد تم على شكل بطارية كاملة .

2ـ الدراسة الاستطلاعية .

تركزت أهداف الدراسة الاستطلاعية في اختبار صلاحية

* أنظر ملحق رقم (3)

البحث من حيث وضوح الصياغة اللغوية أولا و من حيث صدق وثبات المقاييس الواردة فيها ثانيا .

أ- التطبيق الاولي لاختبار الصياغة اللغوية و الوضوح وللتعرف على أفضل الطرق لتقديم الادوات .

تم التطبيق في هذه المرحلة على عينة تتكون من "210" تلميذا من بعض ثانويات الجزائر العاصمة موزعة على أحياء الجزائر المختلفة من حيث المستوى الاقتصادي الاجتماعي العام و من حيث التواجد في الاقسام الجغرافية الرئيسية لمدينة الجزائر، وفقا لتقسيم الدوائر الخاص بمديرية التربية للثانويات . وتم اختيار ثانوية واحدة* من كل دائرة حسب الجدول الاتي .

جدول رقم (1) يوضح توزيع الثانويات المختارة حسب الدوائر .

الدائرة	اسم الثانوية
دائرة باب الواد	ثانوية الامير عبد القادر
" سيدي محمد	" الادريسي
" بئر مراد رائس	" الينابيع
" حسين داي	1- " الثعالبية 2- تقنية الخروبة
" الحراش	ثانوية جنان مبروك
" الدار البيضاء	" عبان رمضان

* نظرا لوجود عدد كبير من الثانويات بدائرة حسين داي تم اختيار ثانويتين من هذه الدائرة .

وكانت الباحثة في هذه المرحلة تقرأ كل بند من بنود الاستخبار على تلاميذ القسم الدراسي وترى مدى فهمهم للعبارات ،وفي حالة الاشكال أو الغموض يتم استبدال العبارات غير المفهومة بعبارات أخرى دون أي تغيير في المعنى الاصلي ،وقد استغرقت مدة التطبيق بالنسبة لكل قسم دراسي بين ساعة وربع الى ساعة ونصف أي ما يعادل حصة دراسية كاملة ،الامر الذى قاد الى عدم السماح بتطبيق بطارية الاختبار على التلاميذ الا في حالة غياب الاستاذ لذلك كانت الباحثة ملزمة بالحضور طول اليوم لاغتنام هذه الفرصة .

واستغرقت هذه الفترة حوالي شهر واحد وقد أسفرت نتائج هذا التطبيق عن بعض التعديلات حيث تم استبدال العبارات غير المفهومة وعبارات العامية المصرية بعبارات أخرى أكثر وضوحا وأكثر قربا من العامية الجزائرية في الادوات الثلاث،آراء الابناء في معاملة الآباء والامهات وقائمة آيزنك للشخصية وبطاقة البيانات الشخصية والاجتماعية .

والجدول رقم (2) يوضح بعض الامثلة للبنود التي تم تعديل صياغتها اللغوية من مقاييس آراء الابناء في معاملة الآباء .

جدول رقم (2) يوضح بعض الامثلة للبنود التي تم استبدال صياغتها اللغوية من مقاييس آراء الابناء في معاملة الاباء والامهات.

البند	غموض من الكلمة	غموض في الصيغة	النسبة % للتلاميذ	الصيغة البديلة
28- يؤمن أن لديه عددا من القواعد التي تحكم التصرفات ويتمسك بها	X		%60	- يؤمن أن لديه عددا من الاساليب التي تحكم التصرفات ويتمسك بها.
66- يجرح احساساته ما أقدم عليه من أفعال		X	%45	- تؤلمه أو تجرحه بعض الاعمال التي أقوم بها.
92- لا يراجع عليّ ليتأكد ان كنت عملت ما أخبرني به أم لا		X	%75	- لا يعود الي كثيرا ليتأكد ان كنت عملت ما أخبرني به أم لا.
164- يفوت لي عندما لا أعمل أشياء كان قد كلفني بها.	X		%80	- يسامحني عندما لا أعمل أشياء كان قد كلفني بها.

كما اتضح من خلال هذا التطبيق الاولي أن من الافضل الحصول على رأى الابن في معاملة "الاب" ثم في معاملة "الام" بعد قراءة مضمون البند مرة واحدة، بدلا من الفصل بين الرأى في معاملة الاب ثم معاملة الام بطريقة تجعل الابناء يكررون قراءة نفس الاسئلة مرتين متتاليتين، للاسباب الاتية :

1- لم يحدث نوع من التطابق بين نظرة الابناء لمعاملة كل من الاباء والامهات، اذ برز في كثير من الاحيان الاختلاف الشديد والتعارض بين معاملة كل من الوالدين للابن كما يتلقاها هذا الابن .

2- استبعاد ملل المبحوثين من تكرار تقديم نفس الاسئلة مرتين .

3- تقليص وقت الاستجابة للاستخبار .

ب- التطبيق الثاني لبطارية البحث لاستخراج عوامل الثبات والصدق

بعد أن عدّلت الصياغة اللغوية للادوات تمّ تطبيقها مرّة أخرى على عيّنة تتكوّن من "30" تلميذا لاستخراج عوامل الثبات والصدق.*

وللتحقق من ثبات مقاييس المعاملة الوالدية، تمّ استخدام معادلة كرونباك أو معامل ألفا للثبات . (Cronbach's ALPHA)
وتقوم هذه المعادلة العامة على الارتباطات بين البنود في المقياس الواحد وعلى الاتساق الداخلي للبنود، ويتمّ حساب

---

* تمّت المعالجة الاحصائية في هذه المرحلة على الحاسب الالكتروني الصغير (Micro IBM) واستخدمت في ذلك لغة (Statistical Package Forsocial Science, SPSS) وهو برنامج خاص بالعلوم الاجتماعية والانسانية .

الثبات فيها عن طريق المعادلة التالية .

$$R = \frac{K\ \overline{COV}/\overline{VAR}}{1+(K-1)\ \overline{COV}\ /\overline{VAR}}$$

اذ يشير "K" الى عدد البنود في المقياس.
و "COV" الى متوسط التباين التلازمي (COVARIANCE)
بين البنود .
و "VAR" الى متوسط التباين (VARIANCE) للبنود .

والجدولان رقم (3) و(4) يوضحان معامل ثبات مقاييس اراء الابناء في معاملة الاباء والامهات.

جدول رقم (3) يوضح معامل ثبات مقاييس آراء الابناء في معاملة الاباء .

المقاييس	معامل الثبات
1- التقبل	.88 23
2- التمركز حول الطفل	.84 22
3- الاستحواذ	.39 00
4- الرفض	.68 87
5- الضبط	.60 27
6- الاكراه	.46 15
7- الاندماج الموجب	.85 76
8- التطفل	.83 60
9- الضبط من خلال الشعور بالذنب	.72 79
10- الضبط العدواني	.75 42
11- عدم الاتساق	.50 96
12- عدم الاكراه	.31 78
13- تقبل الفردية	.82 86
14- عدم التمسك الشديد بالتأديب	.47 45
15- تلقيم القلق	.62 37
16- التباعد أو الاعتزال العدائي	.71 84
17- انسحاب العلاقة	.60 92
18- الاستقلال المتطرف	.58 17

جدول رقم (4) يوضح معامل ثبات مقاييس آراء الابناء في معاملة الامهات.

المقاييس	معمل الثبات
1_ التقبل	•77 15
2_ التمركز حول الطفل	•84 22
3_ الاستحواذ	•39 00
4_ الرفض	•69 57
5_ الضبط	•60 27
6_ الاكراه	•46 15
7_ الاندماج الموجب	•84 88
8_ التطفل	•83 60
9_ الضبط من خلال الشعور بالذنب	•72 79
10_ الضبط العدواني	•69 89
11_ عدم الاتساق	•50 96
12_ عدم الاكراه	•31 78
13_ تقبل الفردية	•69 62
14_ عدم التمسك الشديد بالتأديب	•47 45
15_ تلقين القلق	•62 37
16_ التباعد أو الاعتزال المدائي	•62 69
17_ انسحاب العلاقة	•60 92
18_ الاستقلال المتطرف	•58 17

وقد وقع الاختيار على هذه الطريقة في حساب معامل الثبات دون الطرق التقليدية المعروفة _ اعادة الاختبار، الصور المتكافئة، التجزئة النصفية... اذ لا تؤدي هذه الطرق الى معامل واحد وسبب ذلك يرجع نظريا الى أن العوامل التي تحسب على أنها عوامل التباين الحقيقي في طريقة أ الطرق قد تحسب على أنها عوامل لتباين الخطأ (في طريقة أخرى). (خيري، 1970 ص 416).

أمّا صدق المقاييس فقد تمّ ترجيحه مبدئيا على أساس كل من الاتساق الداخلي بين الاستجابات على كل مقياس، أي من خلال درجة الثلبات ذاتها ، ومن خلال الدراسات العاملية التي سبق أن اجريت في البلدان العربية وفي بلدان مختلفة من العالم .

كما أن معامل الفا لا يقيس ثبات الاختبار فقط بل يقيس أيضا الاتساق الداخلي لنفس الاختبار .

(مجموعة من الباحثين في العالم الالي 1988 + SPSS-C PB 206)

وقد وقع الاختيار على تسعة مقاييس فرعية وهي المقاييس التي كان لها معامل ثبات عالي - أنظر جدول رقم (5) - والتي أكدت معظم الدراسات السابقة ارتباطها بالخصائص الشخصية للابناء .

جدول رقم (5) يوضح قائمة المقاييس المختارة ومعامل ثباتها .

الابعاد والمقاييس	معامل الثبات (الآباء)	معامل الثبات (الامهات)
I - التقبل - النبذ		
1. تقبل	.8823	.7715
2. تمركز حول الطفل	.8422	.8422
3. اندماج موجب	.8576	.8488
II - التحكم السيكولوجي		
4. تطفل	.8360	.8360
5. ضبط من خلال الشعور بالذنب	.7279	.7279
6. ضبط عدواني	.7542	.6989
7. تلقين القلق	.6237	.6237
III - الاستقلال - التقييد		
8. استقلال متطرف	.5817	.5817
9. ضبط	.6027	.6027

أما عن اختبار آيزنك للشخصية فقد تمّ التأكد من ثباته عن طريق الصور المتكافئة الصورة "A" والصورة "B" وعمدت الباحثة هنا الى انتقاء البنود التي تقيس بعد العصابية فقط دون الابعاد الاخرى ، وأعطيت درجة واحدة لكل اجابة تتطابق مع مفتاح التصحيح ، ويعبر المجموع الكلي للدرجات عن موقع الفرد على بعد العصابية . وبلغ معامل الارتباط بين الصورتين في هذا البعد على العينة الجزائرية (0.80) ، وهي قيمة قريبة من النتيجة التي استخرجت من العينة المصرية .

أما صدق الاداة فقد تمّ ترجيحه مبدئيا استنادا الى صدق الصورة العربية للمقاييس واستنادا الى الدراسات العاملية التي سبق وأن أجريت في بلاد مختلفة .

3- التطبيق النهائي :

تمّ تطبيق أدوات البحث على صورة بطارية واحدة شملت استمارة مقاييس اراء الابناء في معاملة الاباء ، وقائمة آيزنك للشخصية الصورة "A" اذ يكفي صورة واحدة لقياس أي بعد من أبعاد الشخصية .

(جابر وفخر الاسلام ، كراسة التعليمات ص10)

كما شملت بطاقة المعلومات الشخصية والاجتماعية .

وتمّ التطبيق جماعيا وبتتابع منتظم واحد على جميع أفراد العينة ، ولم يزد عدد التلاميذ في المجموعة الواحدة على "25" تلميذا .

وحرصت الباحثة على تقديم نفسها أولا للتلاميذ ثم توضيح الهدف من البحث وحثهم على التعاون معها .

وتمّ هذا التطبيق في الفترة الواقعة بين نهاية شهر أكتوبر 1989 ومنتصف شهر جانفي عام 1990 .

4_ العينـة ووصف أبعادها :

روعي عند اختيار العينة أن تشتمل على أبناء ما زالوا يتلقون الرعاية والتوجيه من والديهم في الاسرة كما روعي أن تشتمل على أفراد يستطيعون بما حصلوه من مستوى تعليمي ،وصف خبراتهم والتعبير عن آرائهم في معاملة كل من الاب والام لهم .
وفي ضوء هذه الشروط رئي أن يتم اختيار العينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي"ذكور" ،تحديدا لنطاق البحث من ناحية وتثبيتا لمتغير الجنس من ناحية أخرى ،اذ بينت بعض الدراسات العربية أن المعاملة الوالدية للابناء تختلف باختلاف جنس الطفل ، منها دراسة محمد عماد اسماعيل وجماعته في مصر.
(اسماعيل وآخرون 1974)

ودراسة نفيسة زردومي في الجزائر.
(زردومي "ZERDOUMI"1979)

وملاحظات جونفوا (GENEVOIS) في الجزائر أيضا
(جونفوا " GENEVOIS " 1962)

وانطلاقا من كل هذه النتائج يتوقع أن تختلف علاقة الابناء الذكور بآبائهم عن علاقة الاناث والتي يمكن أن يكون لها تأثيرا مختلفا على اتزانهم الانفعالي وبناء شخصيتهم ، ولذلك رئي تأجيل دراسة الاناث الى بحث بمفرده .

وقد تمّ اختيار السنة ثانية ثانوي دون المستويات الاخرى نظرا لأن تلاميذ السنة الأولى ثانوي قد لا يكونون ناضجين بعد لفهم أبعاد البحث العلمي وأهميته من جهة ولأنّهم في بداية مرحلة جديدة من التعليم تحتاج الى تكيّف ومجهود فكري وانفعالي للتأقلم مع برنامج مدرسي جديد وأساتذة وزملاء جدد ،الامر الذي قد يؤثر في اتزانهم الانفعالي وبالتالي في اجاباتهم على أسئلة البحث.
كما أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي هم تلاميذ في وضعية قلق بسبب تحضيرهم لامتحانات البكالوريا التي ستحدد معالم

مستقبلهم و بالتالي فوضعيتهم هذه قد تؤثر في توازنهم الانفعالي و بالتالي في تشويه اجاباتهم على أسئلة بطارية البحث و تحريفها .

و اختيرت لانتقاء العينة ثانويتين غير مختلطتين بمدينة الجزائر العاصمة هما :

- ثانوية الادريسي بدائرة سيدى محمد .
- // عبان رمضان بدائرة الدار البيضاء .

وهما الثانويتان الوحيدتان للذكور في الجزائر العاصمة وقد تم اختيار الثانويات غير المختلطة فقط لاستبعاد أثر وجود متغير الجنس الاخر في تحريف استجابات العينة المدروسة . فقد تبدو مضايقات المراهق بسبب ما يشعر به من عدم الثقة اذا ما وجد في بعض المواقف التي يضطر الى الاشتراك فيها مع الجنس الاخر .

(فهمي ، 1974 ص228)

الامر الذى قد يشوه استجابات التلاميذ لبطارية الاختبار ، بالاضافة الى أن إختيار المدارس المختلطة قد يقود الى ارباك سير عمل المؤسسات التعليمية نتيجة اخراج الاناث من قاعات الدروس حتى يمكن العمل مع الذكور فقط ، الامر الذى يتطلب من الادارة توفير قاعة أخرى شاغرة و تعيين حارسة بيداغوجية .

تكونت عينة البحث الأولية من " 265 " تلميذا ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 سنة ، غير أن التحليل اقتصر على " 200 " تلميذا فقط استنادا الى استجابة التلاميذ للاسئلة الواردة في بطاقة البيانات الشخصية و الاجتماعية ، اذ تم استبعاد التلاميذ الذين لا يعيشون مع الوالدين في منزل واحد والتلاميذ الذين شارك أكثر من طرف في تربيتهم الى جانب الاباء منذ الطفولة كالجدة و الجد و العمة و الخالة و الاخت أو الاخ الكبير ، حيث يصعب على هؤلاء تحديد طريقة المعاملة . كما تم استبعاد التلاميذ الذين لم يقدموا استجابة كاملة لبطارية الاختبار .

وقد روعي أن يضم العينة النهائية الفروع العلمية والادبية والرياضية ، والجدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة البحث على الفروع والمدارس.

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة البحث على الفروع والمدارس :

التسلسل	ثانوية الادريسي		ثانوية عبان رمضان		المجموع
	نوع الدراسة	عدد التلاميذ	نوع الدراسة	عدد التلاميذ	
1	علمي	34	علمي	30	64
2	ادبي	30	ادبي	21	51
3	رياضي	38	رياضي	47	85
	المجموع	102	المجموع	98	200

وقد روعي بالنسبة للخلفية الثقافية للاسرة أن تضم العينة ثلاثة مستويات ثقافية هي :

1ـ المستوى الثقافي الاعلى ويضم الاباء والامهات الحاصلين على شهادة البكالوريا فما فوق .

2ـ المستوى الثقافي المتوسط، ويضم الاباء والامهات الحاصلين على شهادة التعليم المتوسط أو شهادة أخرى معادلة .

3ـ المستوى الثقافي الادنى ويضم الاباء والامهات الاميين الذين ليس لديهم أى تحصل دراسي .

والجدولان رقم (7) ورقم (8) يوضحان هذا التوزيع.

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الثقافي للاباء.

الترتيب	المستوى الثقافي للاب	العدد
1	مستوى أعلى	45
2	مستوى متوسط	113
3	مستوى أدنى	42
المجموع		200

جدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الثقافي للامهات.

الترتيب	المستوى الثقافي للام	العدد
1	مستوى أعلى	04
2	مستوى متوسط	110
3	مستوى أدنى	86
المجموع		200

5- خطة التحليل الاحصائي :

للتحقق من صحة فروض البحث تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

1- ارتباط بيرسون (Pearson Correlations) وذلك

لمعرفة ما اذا كانت هناك ارتباطات دالة بين :

أ- مقاييس اراء الابناء في معاملة الآباء وبعد العصابية عند الابناء .

ب- مقاييس اراء الابناء في معاملة الامهات وبعد العصابية عند الابناء .

2- تقنية الانحدار "المرحلي" (Step-Wise Regresion)
وهي تقنية تعتمد على تحليل البنود واختيار أكثرها ارتباطا ودلالة .
وقد تمّ اختيار هذه التقنية للتعرف على البنود الاكثر ارتباطا بمقياس الشخصية- بعد العصابية- عند الابناء .

3- تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات الثقافية الثلاث للاباء والامهات وعلاقتها بمقاييس اراء الابناء في معاملة الاباء والامهات .
ومساهمة في القاء مزيد من الضوء على المجموعات المختلفة ومقدار الاختلاف بينها رئي الاستعانة بتقنية أخرى هي :

4- اختبار شيفي (Scheffe test) ، وهي تقنية تعرّفنا بالمجموعات المختلفة في متوسطاتها وتقدّم مقدار الاختلاف بين مجموعة وأخرى .

وقد تمّ التحليل عن طريق أجهزة الاعلام الآلي مستخدمين في ذلك لغتين هما (S P S S) * 1 و (S A S) * 2

---

*1 Statistica l Package for social science 1988.

*2 Statistical analyses System 1990.

الفصل الخامس

"عرض النتائج ومناقشتها"

1ـ عرض النتائج .

2ـ مناقشة النتائج .

3ـ الخاتمة .

عرض النتائج

العلاقة بين المعاملة الوالدية والعصابية :

تم التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية والعصابية من خلال تقنيتين احصائيتين هما :

1- معاملات ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient)

أظهرت النتائج العامة للبحث وجود ارتباطات موجبة وأخرى سالبة بين مقاييس المعاملة الوالدية كما يراها الابناء والعصابية .
والجدولان رقم (9) و (10) يوضحان ذلك :

جدول رقم (9) يوضح معاملات الارتباط بين مقاييس المعاملة الوالدية (الاباء) واختبار العصابية .

المقاييس	نسبة الارتباط	الدلالة المعنوية
1- تقبل	-0.21	0.001
2- تمركز حول الطفل	-0.13	0.052
3- اندماج موجب	-0.02	0.699
4- تطفل	0.32	0.0001
5- ضبط من خلال الشعور بالذنب	0.28	0.0001
6- ضبط عدواني	0.22	0.001
7- تلقين القلق	0.25	0.0002
8- استقلال متطرف	-0.13	0.055
9- ضبط	0.13	0.050

جدول رقم (10) يوضح معاملات الارتباط بين مقاييس المعاملة الوالدية (الامهات) واختبار العصابية .

المقاييس	نسبة الارتباط	الدلالة المعنوية
1- تقبل	-0.151	0.032
2- تمركز حول الطفل	-0.003	0.96
3- اندماج موجب	-0.007	0.91
4- تطفل	0.302	0.0001
5- ضبط من خلال الشعور بالذنب	0.307	0.0001
6- ضبط عدواني	0.185	0.008
7- تلقين القلق	0.209	0.002
8- استقلال متطرف	-0.154	0.04
9- ضبط	0.069	0.328

وبالرجوع الى المعلومات الواردة في الجدول المذكور يتضح ما يأتي :

1- ترتبط العصابية ارتباطا سالبا بمقياس التقبل من الأب والام كما ترتبط ارتباطا سالبا بمقياس التمركز حول الطفل من طرف الآباء ، في حين لم يظهر هذا الارتباط بالنسبة للامهات . وقد يعود ذلك لاعتبارات اجتماعية سوف نتعرض لها حين مناقشتنا لهذه النتائج .

وأظهرت النتائج عدم وجود ارتباطات بين العصابية ومقياس الاندماج الموجب من طرف كل من الآباء والامهات .

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن العصابية في هذا البعد ترتبط ارتباطا موجبا بالنبذ من الوالدين .

2ـ هناك ارتباطات دالة وموجبة بين العصابية عند الابناء والتحكم السيكولوجي للوالدين . فجميع المقاييس المختارة والموضحة في الجدول رقم (9) و (10) توضح وجود ارتباطات موجبة بين كل من :

اـ مقياس التطفل .
ب // الضبط من خلال الشعور بالذنب .
جـ // الضبط العدواني .
د // تلقين القلق .

واختبار العصابية ، وهذا يعني أنه كلما ازداد التحكم السيكولوجي المفروض على الطفل ازدادت شدة العصابية عنده وكلما قل هذا التحكم انخفضت العصابية ، الامر الذي يشير الى أن الاستقلال السيكولوجي ـ وهو الطرف الآخر لبعد التحكم السيكولوجي ـ يؤدي الى زيادة قوة الانا ـ الطرف الآخر لبعد العصابية ـ .

3ـ هناك ارتباط دال سالب بين العصابية ومقياس الاستقلال المتطرف بالنسبة لمعاملة الآباء والامهات على بعد الاستقلال ـ التقييد .

ـ94ـ

في حين يتضح وجود ارتباط موجب بين العصابية ومقياس الضبط في معاملة الآباء وعدم وجود هذا الارتباط في معاملة الامهات ، بمعنى أن الابناء الذكور في عينة البحث يتضررون بمقياس الضبط في معاملة الامهات بقدر تضررهم منه في معاملة الآباء ، وقد يعود ذلك لبعض الاعتبارات الثقافية التي سيتم التطرق اليها حين مناقشة نتائج البحث .

2ـ معاملات الانحدار التدرجي : (Step.wise Regression)

والان وفي محاولة لالقاء مزيد من الضوء على بنود مقاييس المعاملة الوالدية للابناء الاكثر ارتباطا باختبار العصابية …

تم استخدام تقنية الانحدار* الذي يهدف الى الافادة من معاملات الارتباط في التنبؤ الاحصائي الذى يتلخص في الكشف عن درجات متغير ما بمعرفة الدرجات المقابلة لها في أي متغير اخر. (البهي السيد، 1979 ص 390).

والجدولان رقم (11) و (12) يوضحان أكثر بنود مقاييس آراء الابناء في معاملة الآباء والامهات ارتباطا بالعصابية.

جدول رقم (11) يمثل أكثر بنود مقاييس المعاملة الوالدية (الآباء) ارتباطا باختبار العصابية.

[illegible]	ترتيب البنود	البنود ذات الارتباط العالي	الارتباط الجزئي	ر2	ف	الدلالة المعنوية
1	1	1	0,842	0,84	1066,91	0,0001
	2	49	0,024	0,86	37,06	0,0001
	3	133	0,002	0,87	3,80	0,0526
2	1	26	0,842	0,84	1062,91	0,0001
	2	74	0,016	0,85	23,52	0,0001
	3	170	0,008	0,86	12,66	0,0005
	4	2	0,001	0,86	2,44	0,119
3	1	65	0,835	0,83	1008,17	0,0001
	2	113	0,035	0,87	53,68	0,0001
	3	41	0,012	0,88	20,18	0,0001
	4	101	0,004	0,88	8,06	0,005

* تعتمد معادلات الانحدار على معاملات الارتباط، وعلى الانحرافات المعيارية، وعلى المتوسطات، فهي بذلك تستعين بأهم المقاييس الاحصائية في حسابها لهذا التنبؤ.

(البهي السيد 1979 ص 399).

0.0001	1065.31	0.84	0.842	102	1	4
0.0001	40.18	0.86	0.026	126	2	
0.0001	27.08	0.88	0.015	78	3	
0.003	8.74	0.88	0.004	150	4	
0.0001	1112.13	0.84	0.848	90	1	5
0.0001	69.84	0.88	0.03	42	2	
0.0001	28.05	0.90	0.01	138	3	
0.0001	16.13	0.90	0.007	114	4	
0.0001	1518.46	0.88	0.884	31	1	6
0.0001	36.45	0.90	0.018	139	2	
0.0002	14.09	0.90	0.006	7	3	
0.004	8.16	0.91	0.003	67	4	
0.013	6.15	0.91	0.002	115	5	
0.0001	1512.17	0.88	0.883	22	1	7
0.0001	74.96	0.91	0.031	166	2	
0.001	9.87	0.91	0.004	94	3	
0.0001	729.25	0.78	0.785	192	1	8
0.0001	33.70	0.81	0.031	72	2	
0.0004	12.91	0.82	0.011	24	3	
0.012	6.43	0.83	0.005	96	4	
0.070	3.30	0.83	0.002	168	5	
0.0001	1224.87	0.86	0.860	100	1	9
0.0001	43.66	0.88	0.025	76	2	
0.0001	16.55	0.89	0.008	124	3	
0.003	8.82	0.89	0.004	52	4	

جدول رقم (12) يمثل أكثر بنود مقاييس المعاملة الوالدية (الامهات) ارتباطا باختبار العصابية :

[illegible]	ترتيب البنود	البنود ذات الارتباط العالي	الارتباط الجزئي	ر²	ف	الدلالة المعنوية
1	1	1	0.833	0.83	993.94	0.0001
	2	37	0.019	0.85	25.76	0.0001
	3	85	0.007	0.85	10.02	0.0018
	4	109	0.002	0.86	3.32	0.069
2	1	74	0.808	0.80	841.16	0.0001
	2	50	0.032	0.84	39.86	0.0001
	3	26	0.007	0.84	10.12	0.0017
	4	2	0.002	0.85	3.46	0.064
3	1	101	0.839	0.83	1041.73	0.0001
	2	65	0.015	0.85	20.90	0.0001
	3	41	0.007	0.86	10.87	0.0012
4	1	102	0.814	0.81	870.76	0.0001
	2	150	0.031	0.84	40.74	0.0001
	3	78	0.009	0.85	12.88	0.0004
5	1	18	0.786	0.78	733.46	0.0001
	2	138	0.049	0.83	59.74	0.0001
	3	42	0.019	0.85	26.89	0.0001
	4	114	0.006	0.86	8.52	0.0039
	5	66	0.002	0.86	3.75	0.054

0.0001	1101.55	0.84	0.847	139	1	6
0.0001	38.87	0.87	0.025	151	2	
0.0001	23.10	0.88	0.013	7	3	
0.0018	9.98	0.89	0.005	103	4	
0.028	4.89	0.89	0.002	115	5	
0.092	2.85	0.89	0.001	67	6	
0.0001	1295.41	0.86	0.866	166	1	7
0.0001	36.06	0.88	0.020	94	2	
0.001	10.00	0.89	0.005	22	3	
0.05	3.73	0.89	0.002	118	4	
0.0001	1248.04	0.86	0.862	144	1	8
0.0001	31.75	0.88	0.019	72	2	
0.0001	15.09	0.88	0.008	168	3	
0.229	4.78	0.89	0.002	192	4	
0.0001	949.13	0.82	0.826	52	1	9
0.0001	39.96	0.85	0.029	148	2	
0.0001	20.55	0.86	0.013	76	3	

ومن خلال النظر الى الجدولين (11) و (12) نخلص الى ما يأتي:

1- كشفت المعالجة الاحصائية لجميع البنود المتضمنة في مقاييس المعاملة الوالدية التسعة عن وجود ارتباط لـ "36" بندا باختبار العصابية

تراوحت دلالتها الاحصائية بين (0,0001) و (0,05) *1

2 تراوحت بنود المعاملة الوالدية المرتبطة باختبار العصابية بين (3) الى (6) بنود*2 بالنسبة لجميع مقاييس المعاملة الوالدية .

3 تم ترتيب البنود المختارة من طرف الحاسب الالكتروني ترتيبا تصاعديا حسب أهمية الارتباط، حيث بلغت البنود ذات الارتباط المرتفع بدلالة معنوية (0,0001)، (25) بندا بالنسبة للآباء و (22) بندا بالنسبة للامهات .
وتوضح هذه الارتباطات ذات الدلالة أن هذه البنود هي الاكثر ملاءمة لقياس العصابية في الثقافة الجزائرية .

4 تشابهت بنود مقاييس معاملة الآباء والامهات ذات الارتباط المرتفع باختبار العصابية في (25) بندا من مجموع البنود المختارة .

وبعد التعرف على أهم بنود مقاييس المعاملة الوالدية التي ترتبط بالعصابية، روي في خطوة أخرى تحديد أي من المقاييس التسعة أكثر ارتباطا بها، باستخدام الانحدار المرحلي*3 (step.wise Regression) مرة أخرى والجدولين رقم (13) و (14) يوضحان ذلك :

---

*1 فيماعدا [illegible] دين لم يبلغا هذه الدلالة، أحدهما في مقياس التمركز حول الط[illegible] الآخر في مقياس الاستقلال المتطرف .

*2 تتشكل المقاييس الاصلية من (8) أو (16) بندا .

*3 تم [illegible] على المعادلة الرياضية التالية :

$$R = xo + xb$$

without Intercept

جدول رقم (13) يوضح أكثر مقاييس المعاملة الوالدية (الاباء) ارتباطا بالعصابية*

الدلالة المعنوية	ف	مقدار التباين $ر^2$	الارتباط الجزئي	الترتيب حسب أهمية الارتباط	رقم الفقرة
0.0001	2147.45	0.91	0.91	1	7
0.0001	38.61	0.92	0.01	2	6
0.0023	9.51	0.932	0.003	3	5
0.025	5.04	0.934	0.001	4	4
0.04	3.91	0.935	0.001	5	2

جدول رقم (14) يوضح أكثر مقاييس المعاملة الوالدية (الامهات) ارتباطا بالعصابية.

الدلالة المعنوية	ف	مقدار التباين $ر^2$	الارتباط الجزئي	الترتيب حسب أهمية الارتباط	رقم الفقرة
0.0001	231.43	0.78	0.73	1	[illegible]
0.04	4.07	0.80	0.01	2	6
0.11	2.59	0.81	0.008	3	7

---

* تم الاعتماد على المعادلة الرياضية التالية: $R = xa + xb$

without Intercept

يتضح من الجدول رقم (13) أن أكثر مقاييس المعاملة الوالدية الخاصة بالاباء ارتباطا ببعد العصابية هو مقياس "تلقين القلق" الذى يحتل المرتبة الاولى ويليه "مقياس الضبط العدواني" الذى يحتل المرتبة الثانية و "الضبط من خلال الشعور بالذنب" الذى يحتل المرتبة الثالثة في حين يحتل "التطفل" و "التمركز حول الطفل" المرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي .

أما عن مقاييس معاملة الامهات الاكثر ارتباطا بالعصابية فقد احتل مقياس "الضبط من خلال الشعور بالذنب" المرتبة الاولى تلاه مقياس "الضبط العدواني" فمقياس "تلقين القلق" .

وتشير البيانات الواردة في الجدولين رقم (13) و (14) الى ما يأتي :

- ان المقاييس الاكثر ارتباطا ببعد العصابية هي تلك المقاييس الممثلة لبعد التحكم السيكولوجي وهي نتيجة تدعم ارتباطات بيرسون السابقة .

- اختلف ترتيب المقاييس ذات المساهمة في بعد العصابية بين كل من معاملة الاباء ومعاملة الامهات ، حيث كان المقياس الاكثر دلالة بالنسبة لمعاملة الآباء هو مقياس "تلقين القلق" بدلالة احصائية (0.0001) ، في حين كان المقياس الاكثر دلالة بالنسبة لمعاملة الامهات هو مقياس "الضبط من خلال الشعور بالذنب" (0.0001) ، أما المقياس الثاني والذى هو مقياس "الضبط العدواني" فقد اختلفت فيه الدلالة الاحصائية - رغم تشابه الترتيب بين كل من الاباء والامهات بحيث كانت نسبة الدلالة بالنسبة للآباء (0.0001) والامهات (0.04) .

- وجود مقاييس ذات دلالة احصائية في معاملة الاباء لم تظهر في معاملة الامهات ، هي :

1 مقياس التطفل (0.025) في بعد التحكم السيكولوجي .
2 مقياس التمركز حول الطفل (0.04) في بعد التقبل - النبذ .

ومن خلال كل هذا يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية :
1- هناك اتساق في ارتفاع متوسط الدرجة على بعد العصابية مع ارتفاع مستوى التحكم السيكولوجي للآباء والامهات، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى التحكم السيكولوجي من طرف الاباء كلما رافق ذلك ارتفاع في مستوى العصابية عند الابناء .

- بالرغم من تشابه المقاييس ذات الارتباط العالي بالعصابية عند الاباء والامهات الا أنها اختلفت في مقدار الدلالة الاحصائية، ولعل ذلك يعود الى اثر بعض العوامل الثقافية .

II العلاقة بين المستوى الثقافي للوالدين وأساليب المعاملة الوالدية .

تم التعرف على هذه العلاقة من خلال تقنيتين احصائيتين أساسيتين هما :

1- تحليل التباين
(Analyses of variance.)

استخدمت هذه التقنية الاحصائية في محاولة لتصميم تجربة يمكن من خلالها المقارنة بين المجموعات الثقافية في مستويات مختلفة من معاملة الاباء والامهات، وذلك على أساس تصور وجود مصفوفة تنتظم متغيراتها على النحو الآتي :

أ- متغير مستقل - المستوى الثقافي للوالدين .

ب- متغير تابع - معاملة الاباء والامهات .

وتم تقسيم درجات أفراد العينة على متغير المستوى الثقافي الى ثلاث فئات، أدنى، أوسط وأعلى، كما تم تقسيم نوع المعاملة الوالدية الى ثلاث فئات أيضا، مرتفعة، متوسطة و

منخفضة .
ويترتب على هذا التصنيف وجود عدد من الخلايا يوضحها الشكل (4)

الشكل (4)

المعاملة الوالدية: نوع المعاملة	المستوى الثقافي: أعلى	متوسط	أدنى
مرتفعة			
متوسطة			
منخفضة			

وقد تم تحديد متغير المستوى الثقافي للوالدين من خلال التحصيل الدراسي :

- المستوى الثقافي الادنى ، يشمل الاباء الاميين والذين يعرفون القليل من القراءة والكتابة فقط دون أي تحصيل دراسي :

- المستوى الاوسط ، الاباء الحاصلين على شهادة التعليم الابتدائي والمتوسط .

- المستوى الاعلى ، الاباء الحاصلين على شهادة التعليم الثانوي أو ما يعادلها فما فوق .

وتم تحديد نوع المعاملة الوالدية من خلال اجابة الابناء على بنود الاختبار :

- معاملة والدية مرتفعة ، وتضم الابناء الذين اجابوا

بنعم على العمود الخاص بوجود الصفة وانطباقها تماما على معاملة الاباء للابناء .
- معاملة والدية متوسطة وتنطبق فيها الصفة الى حد ما .
- معاملة والدية منخفضة ولا تنطبق فيها الصفة حسب رأي الابناء .

وقد تم الاعتماد على نفس مقاييس المعاملة الوالدية التي استخدمت في ايجاد الارتباطات بين أنماط المعاملة الوالدية للاباء والامهات والعصابية .
وفيما يلي نتائج تحليل التباين :

جدول رقم (15) يوضح نتائج تحليل التباين للمجموعات الثقافية المختلفة . (الاباء)

المقاييس	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة المعنوية
1	2	17.49	21.52	1.30	0.27
2	2	17.00	34.00	2.12	0.12
3	2	3.63	7.27	0.55	0.57
4	2	0.13	0.26	0.03	0.96
5	2	56.58	113.17	7.62	* 0.0007
6	2	22.22	44.45	4.28	* 0.01
7	2	33.74	67.49	5.22	* 0.006
8	2	0.31	0.63	0.09	0.91
9	2	12.03	24.06	2.05	0.13

* مستوى الدلالة عند 0.05 أو أقل .

جدول رقم (16) يوضح نتائج تحليل التباين للمجموعات الثقافية المختلفة (الامهات)

المقاييس	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة المعنوية
1	2	10·76	21·52	1·13	0·32
2	2	7·40	14·80	2·41	0·09
3	2	1·87	3·74	0·29	0·75
4	2	2·99	5·98	0·39	0·67
5	2	3·30	6·61	0·52	0·59
6	2	2·57	5·14	0·36	0·69
7	2	6·02	12·05	1.17	0·31
8	2	2·37	4·75	0·28	0·75
9	2	1·20	2·41	0·42	0·65

*مستوى الدلالة عند 0·05 أو أقل ·

يبدو من الجدولين رقم (15) و (16) أن أساليب المعاملة الوالدية لا تختلف كثيرا باختلاف المستوى الثقافي اذ ظهرت فروق قليلة في أساليب معاملة الاباء دون معاملة الامهات والمستويات الثقافية المختلفة ·

وفي الخلايا القليلة لجدول الاباء حيث كانت قيمة "ف" ذات دلالة تبين فقط أن الفرق كان واضحا في ثلاثة مقاييس من مقاييس اراء الابناء في معاملة الاباء من المقاييس التسعة المختارة وهي :

1- مقاييس الضبط من خلال الشعور بالذنب (0·0007)
2- // الضبط العدواني (0·01)
3- // تلقين القلق (0·006)

علما أن هذه المقاييس الثلاثة تمثل بعد التحكم السيكولوجي

الامـر الذى يـوضح أن أساليـب مـعامـلة الابـاء تـختـلف على بـعد التـحكـم السيـكولوجي باختـلاف المسـتـوى الشـقافـي لكنـهـا لا تـختـلف بالنـسـبة لبـعدى التـقبـل ــ الرفـض والاستقلال ــ التقيد ٠ ونـظرا لان الصـورة التي قـدمـتها هذه التـقنـيـة هي صورة اجماليـة عـامـة لم تـوضح الاختـلافات بـيـن المـجمـوعات الثقافـيـة الثـلاث، رئـي استـخدام تـقنيـة احصائـيـة أخـرى للوصول الى صورة أكـثـر دقـة وتـفصـيـلا في آن واحـد ،هـي تـقنـيـة شيفي (Scheffe test)*

ــ تـقـنـيـة شـيـفـي الاحصائـيـة (Scheffe test)

وهي تـقنـية احصائيـة ضابـطة مـن خصائـصها المـقارنـة بـيـن متـوسطات المـجمـوعـات المـختلفـة لتـوضيـح المجموعات ذات الـدلالـة *

وقـد تـم استـخدامـها كتـقنـيـة مـكمـلـة لتـقنـيـة تـحليـل التـبايـن ٠

جـدول رقم (17) خـاص بالابـاء يـوضح المـجمـوعات ذات الدلالـة حسب تـقنـيـة "شـيـفـي" ٠

المقاييس	المقارنة بين المجموعات	دلالة الفروق بين المتوسطات
1	2 — 1	0·59
	3 — 1	0·94
	1 — 2	—0·59
	3 — 2	0·34
	1 — 3	—0·94
	2 — 3	—0·34

* Scheffe test.S.A.S./Stat.User's Guide.Volum I, ANOVA. Version b - Fourth édition. Copyright 1990.

	0.35	2 - 1	2
	0.93	3 - 1	
	-0.35	1 - 2	
	0.57	3 - 2	
	-0.93	1 - 3	
	-0.57	2 - 3	
	0.35	2 - 3	3
	0.40	1 - 3	
	-0.35	3 - 2	
	0.05	1 - 2	
	-0.40	3 - 1	
	-0.05	2 - 1	
	0.02	1 - 3	4
	0.09	2 - 3	
	-0.02	3 - 1	
	0.06	2 - 1	
	-0.09	3 - 2	
	-0.06	1 - 2	
	0.79	2 - 3	5
***	1.70	1 - 3	
	-0.79	3 - 2	
	0.91	1 - 2	
***	-1.70	3 - 1	
	-0.91	2 - 1	

0.45	2 - 3	6
*** 1.06	1 - 3	
0.45	3 - 2	
0.61	1 - 2	
*** 1.06	3 - 1	
0.61	2 - 1	
0.85	2 - 3	7
*** 1.30	1 - 3	
-0.85	3 - 2	
0.45	1 - 2	
*** -1.30	3 - 1	
-0.45	2 - 1	
0.03	1 - 3	8
0.14	2 - 3	
-0.03	3 - 1	
0.11	2 - 1	
-0.14	3 - 2	
-0.11	2 - 1	
0.29	2 - 3	9
0.78	1 - 3	
-0.29	3 - 2	
0.49	1 - 2	
-0.78	3 - 1	
-0.49	2 - 1	

***تشير الى مستوى الدلالة عند 0.05 أو أقل :

جدول رقم (18) خاص بالامهات بوضع المجموعا .
ذات الدلالة حسب تقنية "شيفي".

المقاييس	المقارنة بين المجموعات	دلالة الفروق بين المتوسطات
1	2 - 3	0.78
	1 - 3	1.36
	3 - 2	-0.78
	1 - 2	0.58
	3 - 1	-1.36
	2 - 1	-0.58
2	2 - 3	0.02
	1 - 3	0.57
	3 - 2	-0.02
	1 - 2	0.54
	3 - 1	-0.57
	2 - 1	-0.54
3	2 - 3	0.67
	1 - 3	0.82
	3 - 2	-0.67
	1 - 2	0.15
	3 - 1	-0.82
	2 - 1	-0.15
4	1 - 2	0.20
	3 - 2	1.00
	2 - 1	-0.20
	3 - 1	0.80
	2 - 3	-100
	1 - 3	-080

5	1 - 2	0.23
	3 - 2	1.00
	2 - 1	-0.23
	3 - 1	0.77
	2 - 3	-1.00
	1 - 3	-0.77
6	2 - 1	0.01
	3 - 1	1.03
	1 - 2	-0.01
	3 - 2	1.01
	1 - 3	-1.03
	2 - 3	-1.01
7	2 - 3	0.98
	1 - 3	1.32
	3 - 2	-0.98
	1 - 2	0.34
	1 - 3	-1.32
	1 - 2	-0.34
8	1 - 3	0.49
	2 - 3	0.73
	3 - 1	-0.49
	2 - 1	0.24
	3 - 2	-0.73
	1 - 2	-0.24
9	2 - 1	0.18
	3 - 1	0.51
	1 - 2	-0.18
	3 - 2	0.33
	1 - 3	-0.51
	2 - 3	-0 33

***مستوى الدلالة عند 0.05 أو أقل.

يتبين من الجدول رقم (17) وجود عدد قليل من الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المستويات الثقافية الثلاثة لمقاييس معاملة الاباء وهي كالتالي :

- تختلف معاملة الاباء على مقياس الضبط العدواني باختلاف المستوى الثقافي الاعلى والادنى ٠
- تختلف معاملة الاباء على مقياس تلقين القلق باختلاف المستوى الثقافي الاعلى والادنى ٠

في حين لم يبين الجدول رقم (18) الخاص بمعاملة الامهات أية فروق بين متوسط المجموعات الثقافية المختلفة ٠

ومن خلال هذه النتائج يمكن الوصول الى الاستنتاجات الاتية :

- تختلف معاملة الاباء للابناء على بعد التحكم السيكولوجي باختلاف المستوى الثقافي للاباء - مما يؤكد النتائج السابقة في تحليل التباين ، فقد جاءت الفروق أشد تميزا بين المستويين الثقافيين الادنى والاعلى بالمقارنة مع الفروق بين كل من المستويين الادنى والاوسط أو الاوسط والاعلى ٠

- لا تختلف معاملة الاباء للابناء على بعدى :
  - التقبل - النبذ ٠
  - الاستقلال - التقيد ٠

  باختلاف المستويات الثقافية للاباء ٠

- لا تختلف معاملة الامهات للابناء على الابعاد الثلاثة للمعاملة الوالدية رغم اختلاف المستويات الثقافية وتباينها ، الامر الذى يؤكد النتائج السابقة في تحليل التباين من ناحية ويؤكد من ناحية أخرى أن معاملة الامهات لا تتحدد بالمستوى الثقافي ٠

2 - مناقشة النتائج

تشمل مناقشة النتائج الفقرات الاتية:

1- مدى تحقق فروض البحث.
2- موقع نتائج البحث من نتائج البحوث السابقة.
3- ما تضيفه نتائج هذا البحث مع معلومات جديدة وما تثيره من مشكلات تحتاج الى مزيد من الدراسة.

1- مدى تحقق فروض البحث:

وضحت النتائج التي خرج بها البحث أن هناك علاقة بين المعاملة الوالدية وبعد العصابية، حيث أسفرت النتائج عن وجود ثمانية ارتباطات موجبة وأخرى سالبة بين مقاييس معاملة الاباء التسعة المختارة وبعد العصابية، وخمسة ارتباطات موجبة وأخرى سالبة بين مقاييس معاملة الامهات وبعد العصابية.

ولقد استخدمت مجموعة من الاساليب أو التقنيات الاحصائية على استجلاء البنود ثم المقاييس الاكثر ملائمة لدراسة بعد العصابية في البيئة الجزائرية.

وهكذا يتضح جليا أن الفرض القائل بوجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعصابية، قد تحقق كليا.
ومنه برزت صورة تكشف عن الاتساق الموجود بين المعاملة الوالدية التي تتسم بالضبط وشدة التحكم والخوف وكثرة التطفل على حياة الابناء وارتفاع مستوى العصابية عند الابناء.

أما الفرض الثاني والقائل بوجود اختلافات في معاملة الاباء والامهات باختلاف المستوى الثقافي للاباء، لم يتحقق

الا جزئيا في معاملة الاباء ، ولم يتحقق كليا في معاملة الامهات ، بحيث أظهرت النتائج عدم وجود اختلافات واضحة بين أبعاد المعاملة الوالدية والمستويات الثقافية الثلاثة للامهات .

وفي الخلايا القليلة لمعاملة الاباء حيث كانت قيمة " ف " ذات دلالة تبين أن الفرق كان واضحا على مستوى بعد التحكم السيكولوجي دون أبعاد المعاملة الاخرى ، وكان الفرق مميزا بين المستويين الثقافيين الادنى والاعلى دون المستويات الاخرى .
لذلك يمكن الخروج بالاستنتاجات الاتية :

- تختلف معاملة الاباء للابناء باختلاف المستوى الثقافي على بعد التحكم السيكولوجي دون أبعاد المعاملة الاخرى .

- لا تختلف معاملة الامهات باختلاف المستوى الثقافي على كل أبعاد المعاملة الوالدية .

2 - موقع نتائج البحث من البحوث السابقة

تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج بحث اوسبل وآخرون "Ausubel et al" عام 1954 بامريكا في وجود علاقة بين ادراك القبول الوالدي والتقيّم العميق والاهتمام من طرف الاباء وبناء انا ناضج وشخصية متوازنة .

وتتفق مع نتائج بحث سيروت وتيفان "Serot, Teevan" عام 1961 بامريكا في وجود علاقة بين ادراك الطفل لعلاقته بابويه وتوافقه النفسي واتزانه الانفعالي ، بمعنى أن الطفل الذى استطاع أن يحقق توافقا جيدا سوف يدرك هذه العلاقة كعلاقة ناجحة وقريبة من مثاله الذهني ، وبينما الطفل الذى لم يتمكن من التأقلم مع هذه العلاقة نتيجة سوء معاملة والدية له ، فسوف يدرك هذه العلاقة بعيدة عن التصور الذهني ، الامر الذى قد يقود الى الاضطراب النفسي .

كما تتفق النتائج مع ما توصل اليه هيلبرن وماكنلي* "Heilburn, Mckinley" عام 1962 بالولايات المتحدة اللذان أوضحا أن المجموعة التجريبية في البحث والتي أظهرت العلامات الاولية للاظطراب النفسي تميل الى ادراك الامهات أكثر سيطرة وتحكما وأكثر عدوانا ونبذا بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

وهي نتائج تتماثل كذلك مع ما توصل اليه سنجير "Singer" عام 1954، الذى حاول توضيح ادراك بعض الفصاميين للخصائص الابوية وللعلاقات الاسرية وتوصل عن طريق استخدام تقنية T A T، أن الفصاميين يدركون آباءهم نابذين لهم وعلاقتهم بهم باردة وبعيدة.

وتتفق أيضا مع نتائج دراسة هيلبرن "Heilburn" عام 1960 أن الفتيات الفصاميات يملن الي ادراك أمهاتهن أكثر سيطرة وتحكما بالقياس الى الفتيات السويات.
(هيلبرن "Heilburn" 1962، ص73)

ومن خلال كل هذه النتائج يرى هيلبرن أن ادراك الام كمتسلطة ومتحكمة هو سبب ظهور الاظطراب النفسي.
(هيلبرن "Heilburn" المرجع السابق ص80)

---

* نشير الى أن الباحثين اعتمدا على عينة من الاناث، ولقد اعتمدنا على نتائجهما لتوضيح جانب العلاقة بين الاتزان الانفعالي وادراك العلاقة الوالدية وليس من باب المقارنة بين الجنسين.

كما تماثلت نتائج البحث الحالي مع ما توصل اليه مصطفى تركي عام 1974 بالكويت من وجود ارتباطات سالبة دالة بين التقبل من الوالدين والعصابية ووجود ارتباطات موجبة دالة بين العصابية وبعد التحكم السيكولوجي من طرف الامهات، وظهر ذلك في مقياس ايزنك "Eysenck" للعصابية ومقياس التحكم عن طريق الشعور بالذنب في استخبار شافير "Schaefes" للمعاملة الوالدية . ونشير الى أن مقياس التحكم عن طريق الشعور بالذنب كان له أكبر ارتباط بمقياس العصابية في عينة الامهات الجزائريات وهو الارتباط الدال الوحيد في العينة الكويتية بمعنى أن هذا المقياس له أكبر تأثير في شخصية الابناء وشعورهم بالقلق وعدم الارتياح النفسي .

أما بخصوص الاستقلال فقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج بحث تركي في وجود ارتباط سالب بين العصابية ومقياس الاستقلال المتطرف في معاملة الامهات بمعنى أنه كلما أدرك الابناء وجود استقلال وحرية كبيرة في التصرف والتعامل كلما قل عندهم احتمال الوقوع في الاضطراب النفسي . ولعل هذا الادراك يرتبط بطبيعة مرحلة المراهقة التي يسعى فيها الفرد للاستقلال ، لذلك النتيجة معبرة عن فقدان الاحساس بالاستقلال والحرية .

وتبرهن كل هذه النتائج أن المعاملة الوالدية التي تتسم بحرارة التقبل والتفهم الوالدى ومحاولة التقرب من الابناء ومنحهم الحنان والحب والتشجيع وقضاء بعض الوقت معهم للاستماع الى آرائهم ونصحهم بطريقة موضوعية تجنب الابناء الخلل والتدهور النفسي ويساعدهم على نمو سيكولوجي متزن بعيد عن كل سمات العصابية مثل القلق والاكتئاب والعدوان والشعور بالذنب .

كما تبرهن من الناحية الاخرى أنه رغم اختلاف العينات المدروسة ورغم اختلاف المجتمعات ورغم تباعد الفترات الزمنية للدراسة فالطفل الانساني بحاجة الى الدفء العاطفي والحب والحنان والقبول

لكي يعيش حياة سعيدة ومتزنة مهما كانت بيئته الثقافية ، حيث بينت رو "Roe" في دراسة لها عام 1957 أن هناك علاقة بين الاتجاهات الانبساطية للفرد في مرحلة رشده والحب والاهتمام اللذان تعرض لهما في صغره (سيجلمان "Siegelman" 1966 ص985)

كما بينت دراسة سيجلمان "Siegelman" عام 1966 بنيويورك أن العينة التي عبرت عن الحب والاهتمام والرعاية في سلوكات آبائها ، أظهرت ميولا انبساطية واستعدادات اجتماعية أكثر من العينة التي وصفت آبائها بالرفض والنبذ • (سيجلمان "Siegelman" المرجع السابق ص985-991)

بمعنى أن الطفل الذي أحيط برعاية الوالدين وحنانهما وحبهما في مرحلة طفولته كان أكثر استعدادا للظهور بمظهر الشخصية المتزنة ، المنبسطة والمتفاعلة مع المثيرات البيئية بصورة ايجابية •

أما فيما يتعلق بالمستوى الثقافي للوالدين وتوافق الطفل فقد اتفقت نتائجنا مع ما وصل اليه سيروت و تيفان "Serot; Teevan" في محاولتهم للكشف عن حدود نتائجهم حول ادراك المعاملة الوالدية وتوافق الابناء النفسي، وتبين عن طريق مربع كاي "كا^2" ، أنه لا يوجد أية دلالة احصائية بين المستوى الثقافي للوالدين وتوافق الابناء واتزانهم النفسي • (سيروت وتيفان "Serot, Teevan" 1961 ص 376)

كما تشابهت نتائج البحث الحالي مع نتائج بحث عبد الحليم محمود السيد في مصر عام 1972 في جانب له أهميته يتمثل في عدم دلالة المستوى الثقافي الاوسط في تحديد أبعاد المعاملة الوالدية - (السيد 1980 ص 210) •

وتختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج بحث تركي في عدم وجود ارتباط بين العصابية ومقياس التمركز حول الطفل

في معاملة الامهات و وجوده في بحث تركي • وقد يعود ذلك الى طبيعة العلاقة الحميمة بين الام الجزائرية وأبنائها الذكور اذ يؤكد بوتفنوشات أن العلاقة بين الام الجزائرية وأبنائها الذكور هي العلاقة الوحيدة المحفوظة والتي ينظر اليها نظرة حسنة في علاقة الاقارب الاولية •
(بوتفنوشات "Boutefnouchet" 1982) •

وتؤكد زرد ومي أن الام الجزائرية تتساهل مع أبنائها الذكور وهي تذهب الى حد الابتهاج لمضايقتهم لها بكثرة مطالبهم ،فهي تنظر بعين الرضا الى العلامات الاولى لاثبات رجولتهم • (زرد ومي "Zerdoumi" 1979 ص41)

ولعل هذه الاسباب قد أدت الى عدم ارتباط التمركز حول الطفل بالعصابية لان العناية المفرطة لا تضايق الابن في علاقته مع أمه لانها محبذة اجتماعيا •

كما اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج بحث تركي في وجود ارتباطات دالة بين العصابية وبعد التحكم السيكولوجي في حين لم يظهر هذا الارتباط في البحث السابق على عينة الطلاب فيما عدا مقياس "التحكم عن طريق الشعور بالذنب".
ولكن هذا الارتباط ظهر في عينة الطالبات ولعل هذا يرجع الى المحددات الثقافية في البيئة الكويتية من جهة والى اختلاف طبيعة المرحلة العمرية للعينتين •

ويتفق الارتباط الدال الموجب بين العصابية والتحكم السيكولوجي من الاباء والامهات مع آراء منظري التعلم الاجتماعي أمثال شافير "Schaefer" و سيرز "Sears" و باندورا "Bandura" الذين يعتبرون القلق المرضي استجابة مكتسبة تنتج عن مواقف ليس فيها اشباع كالخوف الشديد والتهديد وعن القسوة في المعاملة التي لا يصاحبها تكيف ناجح ويترتب عن ذلك عدم الارتياح النفسي والقلق والتوتر والاضطراب•

وهي تتفق أيضا من حيث المضمون مع نتائج بحث باندورا ووالترز "Bandura; Walters" عام 1963 اللذان أكدا أن النماذج السلوكية المتمثلة في الحب والحنان تسهم في انماء الميول الانبساطية عند الاطفال في حين تسهم نماذج الرفض والنبذ الوالدى في ظهور الميول الانطوائية عند الابناء •
(سيجلمان "Siegelman" 1966 ص985)

كما تتفق مع النظريات التي ترى أن العوامل الثقافية تلعب دورا رئيسيا في تشكيل العصاب لا سيما فروض فروم "Fromm" الذى يرى أن الاختلافات الثقافية ليست هامة بسبب تأثيرها في المراحل النفسية الجنسية ولكن بسبب تأثيرها على "الجو" العام السائد في العلاقة بين الوالدين والطفل •
(لازاروس ترجمة غنيم 1971 ص210)

حيث يعتبر العصاب -حسب رأيه- حصيلة رد فعل الطفل تجاه التحكم الوالدى الذى هو مظهر من مظاهر السلطة الزائدة في المجتمع الذى تعيش فيه أسرة الفرد •

وقد بينت نتائج البحث الحالي وجود ارتباط سالب بين العصابية ومقياس "الاستقلال المتطرف" المدرك في رعاية الاباء والامهات ولم يظهر هذا الارتباط في بحث تركي في معاملة الاباء • وقد يعود ذلك الى رغبة المراهقين الاكيدة في تحقيق الاستقلال وسعيهم الحثيث لتحقيقها ، الامر الذى يشير الى الارتقاء السليم للوظائف النفسية •

ومن الجدير بالذكر أن نتائج البحث الحالي قد بينت اختلافات واضحة بين معاملة الاباء ومعاملة الامهات للابناء ، ظهرت على النحو الاتي •

1- ارتبط مقياس "التمركز حول الطفل " ارتباطا سالبا على بعد التقبل -النبذ ببعد العصابية في معاملة الاباء ولم

يظهر هذا الارتباط في معاملة الامهات.

2- اختلفت مستويات الدلالة الاحصائية بين مقاييس التحكم السيكولوجي الاكثر ارتباطا بالعصابية في معاملة الآباء والامهات حيث جاءت أكثر دلالة وقوة في مقاييس الاباء بالمقارنة مع مقاييس "الامهات" بالاضافة الى ظهور مقياس "التطفل" في معاملة الاباء وعدم ظهوره في معاملة الامهات.

وتشير هذه النتائج الى أن الارتباط بين أبعاد المعاملة الوالدية والعصابية عند الابناء يتحدد بجنس الوالد، وقد يعود ذلك الى العلاقة الحميمة بين الابناء الذكور وأمهاتهم أو يعود الى عدم اهتمام الابناء بمعاملة الامهات، الامر الذى يجعل هذه المعاملة لا تسهم في عصابية الابناء، وتؤكد الملاحظات الاجتماعية الاحتمال الاول الذى يؤكد مدى قوة العلاقة بين الام وابنها الذكر في البيئة الجزائرية فتذكر زردومي مثلا أن الطفل الذكر في البيئة الجزائرية لا يكوّن علاقة متميزة مع أبيه حتى سن السادسة أو السابعة (زردومي "Zerdoumi" 1979 ص24)

حيث تعمل الام الجزائرية دوما على اظهار حبها وحنانها لطفلها لتوفر له الحماية من الوقائع المحيطية التي يتعرض لها، لذلك فالعلاقة مع الام وان كانت تبدو أحيانا استحواذية الا أنها مفضلة عن العلاقة مع الاب الذى غالبا ما ينظر اليه على أنه شديد القساوة والعقاب وبالتالي شديد التحكم السيكولوجي *

3- ما تضيفه نتائج هذا البحث من معلومات جديدة وما تثيره من مشكلات تحتاج الى مزيد من الدراسة:

اذا نظرنا الى نتائج البحث نظرة كلية شاملة نجدها تؤكد

*أنظر والى مزيد من التفصيل المرجع:

Foughali _L'imagedu pere chez l'enfant algerois. 1984

أهمية دور الاب في ارتقاء شخصية الابناء ،لذلك فهي تختلف عن الاتجاهات التي أكدت دور الام ، واعتبرت دور الاب ثانويا في تشكيل شخصية الابناء .

وتتفق هذه النتائج مع بحوث سيجلمان "Siegelman" عام 1965 وبيكر "Becker" عام 1960 التي أوضحت أن دور الاب لا يقل أهمية عن دور الام في تشكيل شخصية الابناء وارتقائها .
كما برهنت على أهمية العوامل الثقافية في بناء شخصية الابناء ،اذ اختلفت نتائجنا عن بعض التيارات المعروفة التي أكدت أهمية عوامل النضج البيولوجي في تفسير نشأة السمات عند الابناء كتيار النضج لجيزل "Gizel" وتيار البناء المعرفي لبياجيه "Piaget" وفالون "Wallon" التي اعتبرت عوامل النضج شروط أساسية للنمو السيكولوجي للفرد .

وتضيف نتائج البحث الحالي أدلة جديدة على أن سلوك الابناء يرتبط ويتأثر الى حد كبير بادراكهم للرعاية الوالدية .
فالمعاني والدلالات التي يخلعها الابناء على الرعاية والسلوك الوالدى تكون عالمهم الحقيقي الخاص بهم والفريد في نوعه ، مما يجعل قياس المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء أكثر واقعية وأكثر دلالة وأكثر اتساقا في نتائجه ، ويؤكد شافير في هذا الصدد أن ادراك الطفل لسلوك أبويه وتصرفاتهما معه يرتبط بتوافقه أكثر مما يرتبط به السلوك الفعلي للوالدين .
(شافير "Schaefer" 1965 ص 413)

وقد أكد من قبل أوسبل أهمية ادراك العلاقة الاسرية والمعاملة الوالدية في دراسة نمو السلوك والشخصية أكثر من السلوكيات الفعلية والحالية للاباء والامهات في الاسرة والمحيط العائلي . (أوسبل "Ausubel" 1954 ص 153)

أى أن فكرة الابناء عن سلوك آبائهم وتصرفاتهما هي التي تسهم في بناء شخصيتهم ، وهذه الفكرة لا تستقى من ادراكات "واقعية" أو موضوعية حسب مكيالي ، بحيث ، لا توجد

ادراكات موضوعية لكن هناك ادراك متميز أو معاني تعطى من طرف الفرد للعالم الخارجي ، والتي يكشف من خلالها عن ديناميسة الشخصية .

(فوغالي "Foughali" 1984 ص 24)

كل هذا يؤكد أن متغيرات الشخصية ترتبط ارتباطا وثيقا بالادراك ، وهو ما يجعل قياس التفاعل بين الوالدين والابناء كما يدركه الابناء أكثر واقعية وأكثر دلالة .

دعمت نتائج البحث الحالي ما توصل اليه بحث تركي في كون بعد التحكم السيكولوجي وهو بعد لم يدرس كثيرا في الدراسات السابقة له تأثير كبير في ظهور العصابية عند الابناء .
وهذا يعني أن الابناء عندما يدركون الوالدين كأنهم يبثون في نفوسهم القلق ويعيدون الحديث مرارا معهم عن أي عمل خاطئ يفعلونه ويخبرونهم بما يعانون من أجلهم ويتحكمون فيهم عن طريق بث الشعور بالذنب في نفوسهم يصبح الابناء أكثر ميلا الى العصابية ، وعدم الاتزان الانفعالي .

(تركي 1974 ص217)

أكدت نتائج البحث الحالي ما توصل اليه تركي بالكويت والسيد في مصر أن أبعاد المعاملة الوالدية الثلاثة التي توصل اليها الباحثون في الثقافة الغربية صالحة للنقل الى ثقافتنا العربية .

وختاما يمكننا القول أن البحث الحالي يكون احدى الدراسات الرائدة في موضوع المعاملة الوالدية وأثرها في شخصية الابناء في الجامعة الجزائرية التي اعتمدت المنهج العلمي طريقا للوصول الى التفسيرات للظواهر المدروسة والتي ابتعدت عن المفاهيم والتفسيرات الغيبية غير القابلة للاختيار ، وفتح آفاقا جديدة لبحوث لاحقة .

الخاتمة

تركزت أهداف البحث الاساسية في التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية والعصابية (الاتزان الانفعالي للابناء)، واختبار ما اذا كانت هذه المعاملة تختلف باختلاف المستوى الثقافي للاباء. وتمثلت فرضياته بما يأتي:

- هناك علاقة بين بعض أبعاد المعاملة الوالدية والعصابية (الاتزان الانفعالي) عند الابناء.
- تختلف المعاملة الوالدية باختلاف المستوى الثقافي للاباء.

وقد اعتمد البحث على ثلاثة أنواع من أدوات القياس هي:

1- استخبار آراء الابناء في معاملة الاباء لشافير "Schaefer"
2- قائمة آيزنك "Eyzenck" للشخصية.
3- بطاقة المعلومات الشخصية والاجتماعية.

وتكونت العينة من (200) طالبا من السنة ثانية ثانوي تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 سنة، وقد روعي أن يكون جميع أفراد العينة من الذكور فقط.

وتم الاعتماد على وسائل وتقنيات احصائية عديدة في تحليل البيانات تمثلت بما يأتي:

- ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)
- تقنية الانحدار و "الانحدار المرحلي" (Step-Wisc Reg)
- تحليل التباين. (Analysis of variance)
- تقنية شيفي الضابطة. (Sheffe test)

وخلص البحث الى النتائج الآتية:

أ- العلاقة بين المعاملة الوالدية والعصابية:

1- هناك علاقة دالة سالبة بين بعد التقبل - النبذ من طرف الاباء وبعد العصابية عند الابناء. بمعنى أنه كلما

أدرك الطفل قبول والديه وحبهم وعطفهم عليه كلّما انخفضت العصابية عنده، أى ازداد اتزانه الانفعالي •

2- يرتبط البعد الثاني للمعاملة الوالدية - التحكم السيكولوجي - ارتباطا موجبا ببعد العصابية عند الابناء • فكلّما ازدادت شدة الاباء في التحكم في تصرف أبنائهم عن طريق بث القلق والخوف والاحساس بالذنب كلّما زادت واشتدّت العصابية عندهم •

3- ترتبط العصابية ارتباطا سالبا بمقياس الاستقلال المتطرف في البعد الثالث للمعاملة الوالدية - الاستقلال - التقييد - في معاملة الاباء والامهات كما ترتبط العصابية في هذا البعد بمقياس الضبط في معاملة الاباء ولم يظهر أى ارتباط في معاملة الامهات •

II - العلاقة بين المستوى الثقافي للاباء وأساليب المعاملة الوالدية :

1- تختلف معاملة الاباء دون الامهات لابنائهم على بعد التحكم السيكولوجي - دون الابعاد الاخرى - باختلاف المستوى الثقافي للاباء، حيث تبيّن أن هناك فروقا واضحة بين المستويين الاعلى والادنى أكثر من الاعلى والاوسط أو الاوسط والاعلى •

2- لا تختلف معاملة الامهات لأبنائهن على كل أبعاد المعاملة الوالدية رغم اختلاف المستويات الثقافية وتباينها •

وتفتح كل هذه النتائج أفاقا جديدة لبحوث مستقبلية قادمة منها :

1- العلاقة بين أبعاد المعاملة الوالدية للاناث وبين العصابية •

2- العلاقة بين أبعاد المعاملة الوالدية للذكور والاناث وبعد الانبساط •

3_ العلاقة بين أبعاد المعاملة الوالدية للذكور والاناث، وبعض الذهانية .

4_ العلاقة بين أبعاد المعاملة الوالدية للذكور والاناث، وبين أبعاد الشخصية الثلاثة مجتمعة ومتفاعلة .

5_ تحتاج العلاقة الدالة بين المعاملة الوالدية والعصابية التي برزت من خلال هذا البحث، لكي يمكن تعميمها الى مزيد من البحث والدراسة على عينات من أعمار وبيئات مدنية وحضرية ومستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، الامر الذى يسهم في التعرّف على أبعاد المعاملة الوالدية التي تقود الى الخصائص الشخصية السوية من جهة والابعاد التي تقود الى الاضطراب النفسي والخلل في بناء الشخصية ويقود بالتالي الى تعزيز الممارسات الايجابية ويدعّمها ويعمل على تجنب الممارسات الخاطئة لتوفير الظروف والخبرات التربوية التي توجّه شخصيات الاجيال الناشئة الجزائرية بما يحقق طموحات وأهداف المجتمع .

قائمة المراجع

المراجع العربية :

1- اسماعيل، محمد عماد الدين وابراهيم، نجيب اسكندر ومنصور، رشدي فام (1974) ، كيف نربي أطفالنا ، التنشئة الاجتماعية في الاسرة العربية ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

2- الرفاعي ، نعيم ، (1975) ، الصحة النفسية ، دراسة في سيكولوجية التكيف ، الطبعة الرابعة ، مطبعة محمد هاشم الكتبي ، دمشق .

3- السيد ، عبد الحليم محمود (1980) ، الاسرة وابداع الابناء ، دراسة نفسية اجتماعية لمعاملة الوالدين في علاقتها بقدرات الابداع لدى الابناء ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

4- السيد ، فؤاد البهي (1979) علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ، مصر .

5- أولسون ويلارد (1962) ، ترجمة ابراهيم حافظ ومحمد عثمان وسامي علي ، تطور نمو الاطفال ، موسسة فرانكلين للطباعة والنشر القاهرة .

6- تركي ، مصطفى أحمد (1974) ، الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الابناء ، دراسة تجريبية على طلبة جامعة الكويت ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

7- جابر عبد الحميد جابر ومحمد فخر الاسلام : قائمة آيزنك للشخصية ، كراسة التعليمات ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

8- خيري ، محمد سيد (1970) ، الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية ، مطبعة دار التأليف المالية ، مصر .

9- سويف، مصطفى (1960) ، الاسس النفسية للتكامل الاجتماعي ، دراسة ارتقائية تحليلية ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر .

10- سويف ، مصطفى (1966) ، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي ، الطبعة الثانية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

11- سويف ، مصطفى (1978) ، علم النفس الحديث معالمه ونماذج من دراسته ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

12- عباس ، فيصل (1982) ، الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، دار المسيرة ، بيروت .

13- عبد الرحمان ، سعد (1971) ، السلوك الانساني تحليل وقياس المتغيرات ، الطبعة الاولى ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

14- عبد الرحمان ، سعد (1983) ، القياس النفسي ، الطبعة الاولى ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

15- عيسوى ، عبد الرحمان (1974) ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية ، بيروت .

16- فراج ، عثمان لبيب (1970) ، أضواء على الشخصية والصحة العقلية ، الطبعة الاولى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

17- فهمي ، مصطفى (1967) ، علم النفس الاكلينيكي ، دار مصر للطباعة ، القاهرة .

18- فهمي مصطفى (1974) ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار مصر للطباعة ، مكتبة مصر ، القاهرة .

19- فهمي ، مصطفى (بدون تاريخ) ، التكيف النفسي ، مكتبة مصر ، دار الطباعة الحديثة ، مصر .

20- لازاروس ، (1971) ، ترجمة غنيم سيد ، الشخصية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

21- لوسليف، نكتايا، أ . (1980) ترجمة عاموف، بدر الدين ومنصور، علي، علم نفس الطفل، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق .

22- معروف، أمل (1972)، أثر بعض العوامل الاجتماعية، الاقتصادية في تنشئة الأطفال من الميلاد حتى الخامسة ببغداد وأريافها، مطبعة الجامعي، بغداد .

23- مليكة، لويس كامل واسماعيل، محمد عماد الدين وهنا عطية محمود (1959)، الشخصية وقياسها، الطبعة الاولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

24- مليكة، لويس كامل (1977)، علم النفس الاكلينيكي، التشخيص والتنبؤ في الطريقة الاكلينيكية، الجزء الاول، دار النهضة العربية، القاهرة .

25- هول، ك . ولندزى، ج . (1971)، ترجمة فرج أحمد فرج وحنفي محمد قدرى وفطيم لطفي محمد، نظرية الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة .

المراجع الاجنبية :

26- Ausubel, L., Balthazar, E., Rosenthal, I., Blackman, L., Shpoont, S. and Welkowitz, J. (1954) Perceived Parent attitudes as determinants of children's ego structure, child Development No 25, PP. 173-183.

27- Bandura, Albert. (1981), Traduit par Rondal, J., L'apprent--issage social, Pierre Mardaga , Bruxelle.

28-Baudier-Delay et al.(1981),Introduction à la Psychologie de l'enfant,T1,T2,T3,Pierre Mardaga,Paris

29-Bing,E.,(1967)Effet of child rearing Practices on Develo--pment of differential cognitive abilities,In Medinnus, (G.R ed).Reading in the Psychology of Parent-child relations, John wiley and sons,New-York.

30-Boiggraef-Rains,F.SAND,E.etSMets,Ph.(1975)Evaluation des attitudes parental selon le PARI.de Schaeffer et Bell. Enfance No1 (Janvier-Avril)PP5-13.

31-Boutefnouchet,M.,(1982)La famille algerienne,évolution et caractéristique récentes,SNED,Alger.

32-Brown,B.et Christie,M.,(1981),Social learning Practice in residential child care.Pergamon Press,New-York.

33-Bowlby,J.,(1978),Attachement et Perte,La separation, angoisse et colère,V2 P.U.F,Paris.

34-Danzinger,K.,(1970),conceptions of socialisation.In Danzinger,K.,Reading in child socialisation,Pergamon Press,New-york.

35-EY,H.,Bernard,P.etBrisset,CH(1967).Manuel de Psychiatrie, (3ème ed),Masson et cie,Paris.

36-Eysenck,H.,(1950)Traduit par Mazé,D.,Les dimensons de la Personnalité,P.U.F,Paris.

37-Eysenck,H.,(1970)The Structure of Human Personnality, Mathuen and Co.L.T.D,(third ed),London.

38-Foughali,Marie-José.(1984),L'image du père chez l'enfant algérois,O.P.U,Alger.

39-FRUDE,Neil(1986),the Family.In David Griffiths,Psychology and medecine,the British Psychological society and Mac Millan Education L.T.D,London.

40-Genevois,M.,(1962),La famille,contribution à l'étude ethnographique du Magreb,Fort National.

41-Grawitz,M.,(1982)Methodes des sciences sociales,(4è ed), Dalloz,Paris.

42-Heilburn,A.et Mckinley,R.,(1962)Perception of Maternal child rearing attitudes,Personality of the Perceiver and incipient psychopathology.Child Development,No33,P.P73-83.

43-Helms and Turner,(1978)exploring child Behavior,Basis principles,W.B Souders company.

44-Herbert, M., (1988), Working with children and their Families, the British Psychological society and Routlege, L.T.D, London.

45-Hetherington, E. (1970), A Developmental Study of the effects of sex of the Dominant Parent on sex-role preference iden-tification and imitation in children. In Danzinger K., Readong in child socialization, Pergamon Press, New-york.

46-Huber, W., (1977), Introduction à la Psychologie de la de la Personnalité, (3è ed), Pierre Mardagua, Bruxelles

47-Lautrey, T., (1974), Niveau socio-économique et structu-ration de l'environnement familial. Psychologie Franç-aise, Française, No1-2, Tome19. PP41-62

48-Mucchielli, R., (1972), la Personnalité de l'enfant, son édification de la naissance à la fin de l'adolescence, (2è ed), les éditions E.S.F, Paris.

49-Mucchielli, R., le Questionnaire dans l'enquête Psycho-sociale, les éditions E.S.F, Paris.

50-Nuttin, J., (1975), la structure de la Personnalité (4ème éd), P.U.F, Paris.

51-Osterrieth,P.,(1983),l'enfant et la famille.In leif, J.et Juif,P.,Psychologie et éducation(Textes de Psychologie de l'enfant et de l'adolescent)Fernand Nathan,Paris.

52-Osterrieth,P.,(1983),le rejet parental et ses effets. In leif,J et Juif,P.,psychologie et éducation. (Textes de psychologie de l'enfant et de l'adolescent) ed Fernand Nathan,Paris.

53-Pourtois,J.,(1979),Relations Parent(s)enfant(s),Aperçus critique d'études expérimentales.Enfance,No2,P.P144-158.

54-RADKIM,M.,(1963)Problems of Methods in parent-child research,child development.No34.P.P 215-226.

55-Roe,A.et Siegelman,M.(1963),A parent-child relations questionnaire.Child development,No 34,P.P 355-369.

56-Sears,Maccoby,Levin(1957),Pattern of child Rearing, Row,Peterson and company.New-york.

57-Serot,N.,Teevan,R.(1961),Perception of the parent-child relation ship and its relation to child adjustment.Child development No 32,P.P 373-378.

58-Shaffer,R.,traduit par Valck,G(1981),le comportement maternel,Pierre Mardaga éditeur,Bruxelles.

59-Shaffer,R.,(1986),Social development in early child hood: In David Griffiths,Psychology and medecine,the British psychological society and Mac Millan education L.T.D,London.

60-Shaefer,E.,(1965)children's reports of parental Behavior: an inventory.Child development No36,P.P413-424.

61-Shaefer,E.(1965),A configurational analysis of children's Reports of Parent Behavior.Journal of consulting psychology vol,29,No6,P.P552-557.

62-Siegelman,M.(1966)Loving and punishing parental behavior and introversion tendencies in sons.Child developmentNo37, P.P 985-992.

63-Sillamy,N.,(1980),Dictionnaire de psychologie L-Z,Bordas, Paris.

64-Zerdoumi,N.(1979),Enfant d'hier,l'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algerien,Maspero,Paris.

65-Wildloïcher,D.(1973),le development de personnalité,point de vue psychanalytique.In Gratiot-Alphandery et Zazzo, Traité de psychologie de l'enfant,la formation de la personnalité.P.U.F. Tome 5.P.U.F.Paris.

66-S.P.S.S/P.C(1988)Advances,statistics T.M V2.0 For the I.B.M PC/XT/AT and PS/2 copyright.U.S.A

ملحق رقم (1)

رقم البطاقة :

الثانوية :

القسم :

أراء الابناء في معاملة الوالدين

==========================

تقديم:

نحاول في هذا الجزء من البحث الحصول على مزيد من المعلومات حول الخبرات المختلفة للافراد في أسرهم .

والمطلوب منك الآن الاجابة على الاسئلة المقدمة لك في الصفحات التالية من واقع خبرتك بمعاملة والديك لك منذ طفولتك حتى الآن.

"في حالة عدم الاقامة مع الوالد أو الوالدة أو غياب أحدهما أو كليهما منذ خمس سنوات فأكثر ووجود شخص آخر يحل محله فانه المطلوب هو الاجابة على الاسئلة كما لو كان هذا الشخص الاخر بديلا عن الوالد الغائب أو الوالدة" .

طريقة تسجيل الاجابة :

بالنسبة لعمود الاجابة الخاص برأيك في طريقة معاملة الاب اذا كنت ترى أن الصفة :

- تنطبق تماما على معاملته لك، ضع علامة (X) تحت العمود "نعم"
- تنطبق الى حد ما على معاملته لك، ضع علامة (X) تحت العمود "؟"
- لا تنطبق على معاملته لك، ضع علامة (X) تحت العمود "لا"

وبنفس الطريقة سجل اجابتك عن رأيك في طريقة معاملة والدتك لك

أرى أن أبي (أمي) كان منذ كنت صغيرا حتى الان	الرأي في معاملة الاب			الرأي في معاملة الأم		
	نعم	؟	لا	نعم	؟	لا
1- يجعلني أشعر بالراحة بعد أن أتكلم معه عن همومي						
2- يحب الكلام معي و يحب أن يكون معي وقتا كثيرا						
3- يهتم بأن أعرف تماما ما يحق لي عمله و ما لا يحق لي عمله						
4- يقول أن تكويني الجسدي سليم تماما						
5- يريد دائما أن يعرف على وجه التحديد أين أنا و ماذا أفعل						
6- يحدد نوع الاصدقاء الذين أستطيع الخروج معهم						
7- يبدو أنه يلتفت الى محاسني أكثر مما يلتفت الى أخطائي						
8- يخبرني بأنني حسن المظهر						
9- تجرح مشاعره عندما لا أتبع نصيحته (يغيضو الحال)						
10- يحدد لي دائما الطريقة التي يجب أن أتصرف بها						
11- قلق على مستقبلي فهو يبالغ في الاهتمام بأخطائي						
12- يسمح لي بالخروج كلما أردت ...						

العبارة	الرأي في معاملة الاب			الرأي في معاملة الام		
	نعم	؟	لا	نعم	؟	لا
13- يتكلم معي غالبا، بصوت به دفء عاطفي وبروح الصداقة						
14- يفكر دائما في الاشياء التي تدخل السرور على نفسي						
15- يؤمن أن لديه عددا من الاساليب التي تحكم التصرفات ويتمسك بها .						
16- يخبرني بمقدار حبه لي						
17- يتأكد دائما مما أعمله في [illegible] المدرسة وفي اللعب						
18- يحرص على أن يذكرني دائما بالاشياء غير المسموح لي بعملها						
19- يفهم مشاكلي وهمومي						
20- يحب أن يتحدّث معي عمّا اقرأه أو سمعه						
21- يرى أنني ناكر لجميله عندما لا أطيعه						
22- يحدد لي بدقة، دائما، طريقة ادائي لعملي						
23- اذا حدث أن أخلفت وعدا، فانه لا يثق في ثانية لفترة طويلة من الوقت						

	نعم	؟	لا	نعم	؟	لا
24ـ لا يخبرني عند خروجي بالوقت الذي عليّ أن أعود فيه الى المنزل						
25ـ يستمتع بالكلام معي عن الامور التي تحدث						
26ـ يعطيني نصيبا كبيرا من الرعاية والانتباه						
27ـ يؤمن أنه ينبغي أن أعاقبه بطريقة ما على كل تصرف سيء أقوم به						
28ـ يحضنني ويقبلني كثيرا ...						
29ـ يطلب مني أن أخبره بكل شيء يحدث لي عندما أكون خارج المنزل						
30ـ لا ينسى بسرعة الاخطاء التي أعملها						
31ـ يستمتع بالخروج معي في رحلات أو نزهات أو زيارات						
32ـ يؤمن باقها رحبه لي						
33ـ تؤلمه أو تجرحه بعض الاعمال التي أقوم بها						
34ـ يخبرني كيف أقضي وقت فراغي						
35ـ يقول أنني سأعاقب في يوم من الايام على تصرفي السيء ..						
36ـ يعطيني حرية كبيرة كما أريد						

العبارة	نعم	؟	لا	نعم	؟	لا
37- يبتسم لي معظم الوقت						
38- يتنازل غالبا عن بعض ما يخصّه لكي يوفر لي شيئا ما						
39- يهتم بأن ارجع في موعدي من المدرسة الى البيت، أو في مواعيد تناول وجبات الطعام						
40- يحاول أن يعاملني وكأنني متساوٍ معه						
41- يحرص على الحصول على معلومات دقيقة عن أصدقائي						
42- يظل يلّح عليّ لانهاء عملي						
43- يستطيع أن يجعلني أشعر بأنني أحسن (أنحس روحي مليح) عندما أكون قلقا أو حزينا						
44- يستمع دائما لافكاري وآرائي ...						
45- يخبرني بمقدار ما تألم وعانى من مشاق من أجلي						
46- يود لو أستطيع أن أخبره ماذا أفعل في كل وقت من الاوقات.....						
47- يفكر في تصرفاتي الخاطئة ويتحدث عنها بعد مرور وقت طويل عليها						
48- يتركني أذهب الى أى مكان يعجبني دون أن يسألني						
49- يستمتع بعمل أشياء كثيرة معي ...						

لا	؟	نعم	لا	؟	نعم	
						50ـ يجعلني أشعر وكأنني أهم شخص في حياته ....
						51ـ يؤمن بأهمية عقابي لاصلاح طريقتي في التصرف أو لتحسينها ....
						52ـ يتحدث معي كثيرا عن أسباب الاشياء ومبرراتها ....
						53ـ يريد دائما أن يعرف مع من كنت وأنا خارج المنزل ....
						54ـ يشعر بالحزن (يتألم) لان وضعي في البيت والمدرسة لا يعجبه ....
						55ـ يستمتع بالعمل معي داخل البيت أو خارجه ....
						56ـ يمدحني كثيرا ....
						57ـ يقول أنه ينبغي علي اذا كنت أحبه أن أعمل ما يريد مني أن أعمله ..
						58ـ يغضب علي و"يزعل" مني عندما أحدث ضوضاء بالمنزل ....
						59ـ يقول أني سوف أندم مع مرور الايام لانني لم أكن ابنا حسنا ......
						60ـ يتركني ألبس بأي طريقة تعجبني ..
						61ـ يطمئنني عندما أكون خائفا .....
						62ـ يستمتع بالبقاء معي في البيت أكثر مما يستمتع بالخروج مع أصدقائه ...
						63ـ يصر علي أنه ينبغي علي أن أعمل تماما ما يأمرني به ....

	نعم	؟	لا	نعم	؟	لا
64- يشجعني على القراءة						
65- يسأل الناس الاخرين ماذا أفعل وأنا بعيد عن البيت						
66- يغضب مني عندما لا أساعد في أعمال المنزل						
67- يفرحني ويدخل على نفسي السرور عندما أكون حزينا أو مكتئبا ...						
68- يخبرني أين أجد المزيد من المساعدة التي تتعلق بأشياء أريد أن أعرفها ..						
69- يخبرني بكل الاشياء التي عملها من أجلي						
70- يريد أن يتحكم في كل ما أعمله ...						
71- يرى أن أى تصرف سيء يعد خطأ خطيرا و ستكون له نتائج بعيدة في المستقبل						
72- يسمح لي بأن أصرف نقودي بأي طريقة تعجبني						
73- يتحدث غالبا عن الاشياء الحسنة التي أعملها						
74- يجعل مركز اهتمامه في حياته كلها أولاده						
75- يهتم بأن أحفظ ملابسي أنيقة (مهندمة) ونظيفة و مرتبة						
76- يسعده أن يراني عند عودتي من المدرسة الى البيت						

	نعم	؟	لا	نعم	؟	لا
77- سيتجوبني بالتفصيل حول ما نناقشه أنا و زملائي						
78- لا يعطيني أى راحة أو طمأنينة الا بعد أن أنفذ ما يقوله						
79- يقضي وقتا طيبا معي في البيت						
80- كان يحتضنني و يقبلني قبل النوم عندما كنت صغيرا						
81- يقول أنني اذا كنت أعتني به ، ينبغي ألا أعمل الاشياء التي تسبب القلق أو الانزعاج						
82- يحاول دائما أن يغيرني (أو أن يغير من تصرفاتي .						
83- يقول أننا ندفع دائما - عاجلا أو آجلا - ثمن سلوكنا السيء						
84- يتركني أخرج أى ليلة أريد ...						
85 - يبدو فخورا بما أعمله من أشياء						
86- يقضي معظم وقت فراغه مع أولاده						
87- يحدد لي عددا من الاعمال ولا يسمح لي بأن أعمل أى شيء آخر الا بعد أن أتم هذه الاعمال ..						
88- يهتم جدا بما أتعلمه في المدرسة						
89- يريد دائما أن يعرف من كلمني التلفون أو من كتب لي رسالة و ماذا قال لي						
90- لا يحب الطريقة التي أتصرف بها في البيت...........						

	نعم	؟	لا	نعم	؟	لا
91ـ لا يحاول تغييري بل يقبلني كما أنا						
92ـ يقول أنني أسعده						
93ـ يقول لي ،عندما لا أعمل ما يريده ،أنني ناكر للجميل في كل ما عمله لي						
94ـ لا يتركني أقرر أشياء لنفسي						
95ـ يتحدث معي مرات ومرات عن أي شيء أعمله						
96ـ يتركني أعمل أي شيء أحب عمله						

ملحق رقم (2)

قائمة آيزنك للشخصية

الصورة "A"

ع =  م =  ك = 

تعليمات

اليك بعض الاسئلة عن الطريقة التي تسلك بها وتشعر وتعمل وبعد كل سؤال تجد مسافة للاجابة "نعم" أو "لا".

حاول أن تحدد الاجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور هل هي "نعم" أم "لا"، ثم ضع علامة X تحت العامود "نعم" أو تحت العامود "لا" أمام السؤال.

أجب بسرعة ولا تفكر كثيرا في أى سؤال فنحن نريد استجابتك الاولى، ولا نريد الاجابة بعد عملية تفكير طويلة، لا توجد أسئلة صحيحة وأخرى خطأ، ولا توجد أسئلة خادعة.

	نعم	لا
1ـ هل تشتاق غالبا للاثارة و الحركة حولك؟		
2ـ هل تشعر بالحاجة الى أصدقاء يفهمونك و يشجعونك؟ ..		
3ـ هل أنت عادة غير مبال؟		
4ـ هل تجد من الصعب جداً أن يرفض لك طلبا؟		
5ـ هل تأخذ وقتا للتفكير قبل أن تفعل أى شيء؟		
6ـ اذا وعدت بأن تعمل شيئا ما فهل تفي دائما بوعدك، مهما تكن المتاعب التي تصادفك في هذا السبيل؟ ..		
7ـ هل مزاجك غالبا متقلب؟		
8ـ هل أنت بوجه عام تعمل و تتكلم بدون تفكير؟		
9ـ هل تشعر أحيانا بالحزن و التعاسة بغير سبب واضح؟ ...		
10ـ هل أنت مستعد على فعل أى شيء من أجل اظهار التحدى؟		
11ـ هل تشعر فجأة بالخجل عندما تريد أن تتحدث مع شخص غريب و تنجذب اليه؟		
12ـ هل يحدث من حين لآخر أن تفقد هدوءك و تغضب؟ ...		
13ـ هل تتصرف غالبا باندفاع اللحظة الحاضرة؟		
14ـ هل تنزعج أحيانا من بعض الاشياء التي كان يجب أن لا تقولها أو تقوم بها؟		
15ـ هل تفضل بوجه عام مصاحبة الكتب على الاشخاص؟		
16ـ هل تجرح مشاعرك بسهولة؟		
17ـ هل تحب الخروج كثيرا؟		
18ـ هل تطرأ على بالك من حين لآخر أفكار و آراء لا تحب أن يعرفها الناس عنك؟		

السؤال	نعم	لا
19 ـ هل تكون أحيانا ممتلئ حيوية و أحيانا أخرى منهكا ؟		
20 ـ هل تفضل أن يكون لك أصدقاء قليلين و لكن مختارين ؟		
21 ـ هل من عادتك الاستغراق في الاحلام ؟		
22 ـ اذا صرخ أحد في وجهك، هل ترد عليه بنفس الطريقة ؟		
23 ـ هل تضايقك غالبا مشاعر الذنب ؟		
24 ـ هل عاداتك كلها عادات طيبة ؟		
25 ـ هل تستطيع عادة أن تتمتع و تمرح في حفل ما ؟		
26 ـ هل تعتبر نفسك متوترا أو عصبيا ؟		
27 ـ هل يعتبرك الاخرون شخصا حيويا ؟		
28 ـ بعد أن تحقق شيئا مهما، هل تبقى تفكر على أنه كان بامكانك أن تعمل أحسن من ذلك ؟		
29 ـ هل تكون غالبا صامتا و أنت مع أشخاص آخرين ؟		
30 ـ هل تتحدّث عن الاخرين أحيانا في غيبتهم ؟		
31 ـ هل تراودك في الليل أفكار تمنعك من النوم ؟		
32 ـ اذا أردت أن تعرف شيئا ما، فهل تفضل أن تبحث ذلك في كتاب عن أن تسأل عنه شخص؟		
33 ـ هل يحدث أحيانا أن تضطرب دقات قلبك بشكل مفاجئ ؟		
34 ـ هل تحب نوع العمل الذي يتطلب الكثير من العناية ؟ . .		
35 ـ هل تصاب برجفة أو ارتعاش؟		
36 ـ هل أنت مستعد لان تصرح بكل شيء للجمارك حتى و ان كنت تعلم أنه لن يقبض عليك ؟		

	نعم	لا
37ـ هل تكره أن تجد نفسك في جماعة يتبادل أعضاؤها «المقالب» ؟		
38ـ هل أنت سريع الاستثارة ؟		
39ـ هل تحب الوضعيات أو المواقف التي يتم فيها العمل بسرعة ؟		
40ـ هل تشغل بالك أشياء سيئة قد تحدث ؟		
41ـ هل أنت بطيء وغير متعجل في الطريقة التي تتحرك بها ؟		
42ـ هل حدث في أي يوم أن تأخرت عن موعد أو عن عمل ما ؟		
43ـ هل تعاني من الكوابيس؟		
44ـ هل تحب التحدث الى الناس كثيرا الى درجة أنك لا تفوتك فرصة للتحدث مع أحد الغرباء ؟		
45ـ هل تعاني من كثرة الآلام والاوجاع؟		
46ـ هل تشعر بتعاسة شديدة اذا لم تستطيع أن ترى الكثير من الناس معظم الوقت ؟		
47ـ هل تعتبر نفسك شخص عصبي ؟		
48ـ هل يوجد من لا تحب من الاشخاص الذين تعرفهم ؟ ..		
49ـ هل يمكن أن تقول أنك شخص واثق من نفسك الى حد ما ؟		
50ـ هل تشعر بالاهانة عندما يجد الناس فيك أو في عملك خطأ ؟ ..		
51ـ هل يصعب عليك الاستمتاع استمتاعا حقيقيا بحفل بهيج ؟		
52ـ هل تضايقك مشاعر النقص؟		

السؤال	نعم	لا
53ـ هل يمكنك بسهولة أن تبعث الحيوية في حفل كئيب؟		
54ـ هل تتكلم أحيانا في أمور لا تعرف عنها شيئا ؟		
55ـ هل تقلق على صحتك؟		
56ـ هل تحب أن تدبر للآخرين مقالب؟		
57ـ هل تعاني من الارق ؟		

تأكد من أنك أجبت على جميع الاسئلة

ملحق رقم (3)

بيانات شخصية و اجتماعية

=========================

يوم شهر سنة المكان

1- تاريخ و مكان الازدياد : ..../..../..../.....

2- هل والدك على قيد الحياة ؟ نعم ☐ ، لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم أذكر :

3- مستوى تعليم الوالد : أمي ☐ ، يقرأ و يكتب ☐ ،
شهادة أقل من البكالوريا : ☐ البكالوريا أو ما يعادلها ☐
شهادة جامعية ☐ .

4- مهنة الوالد : ....

- في حالة وفاة "الاب" أذكر :

5- منذ كم سنة توفي ؟ منذ ....سنة .

6- كم كان عمرك عندما توفي ؟ ...... سنة .

7- هل والدتك على قيد الحياة ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم أذكر :

8- مستوى تعليم الوالدة : أمية ☐ تقرأ و تكتب ☐
شهادة أقل من البكالوريا ☐ البكالوريا أو ما يعادلها ☐
شهادة جامعية ☐

9- مهنة الوالدة : ....

ـ في حالـة وفـاة " الام" أذكر :

10ـ منذ كم سنة توفيت ؟ منذ .... سنة .

11ـ كم كان عمرك عندما توفيت؟ .... سنة .

12ـ هل عشت كل حياتك حتى الآن مع كل من والديك (الاب و الام معا) ؟

نعم ☐ ، لا ☐

ـ في حالـة عدم الاقامة مع الوالدين كل حياتك أوضح :

13ـ ما سبب عدم اقامتك مع والديك معا ؟

ـ طلاق ☐

ـ وفاة أحدهما و هو ☐

ـ أسباب أخرى ☐ و هي : ....

....

14ـ في حالـة عدم الاقامة مع الاب أذكر من الذى قام بدور الاب بالنسبة لك ؟

ـ قام بدور الاب : ....

15ـ في حالة عدم الاقامة مع الام أذكر من الذى قام بدور الام بالنسبة لك ؟

ـ قام بدور الام : ....

ملحق رقم (٤)

معاملات ارتباط بيرسون

"Pearson correlation coefficients"

بين مقاييس المعاملة الوالدية

واختبار العصابية.

الإبـــاء

VARIABLE	N	MEAN	STD DEV	SUM	MINIMUM	MAXIMUM
TESTS	200	13.80500	4.121435	2761.000	2.00000	24.00000
E1	200	23.38000	4.552936	4676.000	10.00000	30.00000
E2	200	14.40000	2.519351	2880.000	6.00000	18.00000
E3	200	18.28000	3.546056	3656.000	8.00000	24.00000
E4	200	7.79000	2.366288	1558.000	4.00000	12.00000
E5	200	9.12000	1.955941	1824.000	4.00000	12.00000
E6	200	11.45000	2.320436	2290.000	5.00000	15.00000
E7	200	9.66000	2.416991	1932.000	5.00000	15.00000
E8	200	9.71500	1.854982	1943.000	4.00000	12.00000
E9	200	19.49000	3.073701	3898.000	8.00000	24.00000

PEARSON CORRELATION COEFFICIENTS / PROB > |R| UNDER HO:RHO=0 / N = 200

	TESTS	E1	E2	E3	E4	E5	E6	E7	E8	E9
TESTS	1.00000	-0.21939	-0.13725	-0.02748	0.32423	0.28895	0.25924	-0.13559	0.13857	0.22421
	0.0000	0.0018	0.0526	0.6993	0.0001	0.0001	0.0002	0.0556	0.0504	0.0014
E1	-0.21939	1.00000	0.62631	0.67564	0.07907	0.06730	-0.06526	0.26479	-0.07458	-0.14171
	0.0018	0.0000	0.0001	0.0001	0.2657	0.3437	0.3586	0.0002	0.2939	0.0453
E2	-0.13725	0.62631	1.00000	0.61337	0.16504	0.12993	0.08679	0.08959	0.06941	0.02229
	0.0526	0.0001	0.0000	0.0001	0.0195	0.0667	0.2217	0.2071	0.3288	0.7541
E3	-0.02748	0.67564	0.61337	1.00000	0.24987	0.24600	0.15927	0.17276	0.02594	-0.00361
	0.6993	0.0001	0.0001	0.0000	0.0004	0.0004	0.0243	0.0144	0.7154	0.9595
E4	0.32423	0.07907	0.16504	0.24987	1.00000	0.28069	0.41737	-0.13943	0.29973	0.28972
	0.0001	0.2657	0.0195	0.0004	0.0000	0.0001	0.0001	0.0489	0.0001	0.0001
E5	0.28895	0.06730	0.12993	0.24600	0.28069	1.00000	0.37144	-0.00668	0.19821	0.20594
	0.0001	0.3437	0.0667	0.0004	0.0001	0.0000	0.0001	0.9252	0.0049	0.0034
E6	0.25924	-0.06526	0.08679	0.15927	0.41737	0.37144	1.00000	-0.09219	0.26343	0.29479
	0.0002	0.3586	0.2217	0.0243	0.0001	0.0001	0.0000	0.1942	0.0002	0.0001
E7	-0.13559	0.26479	0.08959	0.17276	-0.13943	-0.00668	-0.09219	1.00000	-0.13600	-0.15460
	0.0556	0.0002	0.2071	0.0144	0.0489	0.9252	0.1942	0.0000	0.0548	0.0288
E8	0.13857	-0.07458	0.06941	0.02594	0.29973	0.19821	0.26343	-0.13600	1.00000	0.47414
	0.0504	0.2939	0.3288	0.7154	0.0001	0.0049	0.0002	0.0548	0.0000	0.0001
E9	0.22421	-0.14171	0.02229	-0.00361	0.28972	0.20594	0.29479	-0.15460	0.47414	1.00000
	0.0014	0.0453	0.7541	0.9595	0.0001	0.0034	0.0001	0.0288	0.0001	0.0000

E 1 ـ تقبل
E 2 ـ تمركز حول الطفل
E 3 ـ اندماج موجب
E 4 ـ تطفل
E 5 ـ ضبط من خلال الشعور بالذنب
E 6 ـ تلقين القلق
E 7 ـ استقلال متطرف
E 8 ـ ضبط
E 9 ـ ضبط عدواني

ملاحظة : يختلف ترتيب المقاييس في نتائج الحاسب الالكتروني عن الترتيب الموجود في جداول فصل عرض النتائج .

VARIABLE	N	MEAN	STD DEV	SUM	MINIMUM	MAXIMUM
TEST2	200	13.81000	4.1795[illegible]	2762.000	2.000000	24.00000
E1	200	20.19000	3.09382[illegible]	4038.000	8.000000	24.00000
E2	200	14.28000	2.5[illegible]	2856.000	6.000000	15.00000
E3	200	10.49000	2.750977	2098.000	5.000000	15.00000
E4	200	10.54000	1.764544	2108.000	4.000000	12.00000
E5	200	13.88500	2.[illegible]	2777.000	6.000000	18.00000
E6	200	12.78500	2.393204	2557.000	6.000000	18.00000
E7	200	9.80500	1.685[illegible]	1961.000	4.000000	12.00000
E8	200	16.40000	[illegible].650495	3280.000	7.000000	21.00000
E9	200	10.29500	2.574607	2059.000	5.000000	15.00000

PEARSON CORRELATION COEFFICIENTS / PROB > |R| UNDER HO:RHO=0 / N = 200

	TEST2	E1	E2	E3	E4	E5	E6	E7	E8	E9
TEST2	1.00000	-0.15108	-0.00774	0.30269	-0.00305	0.30701	0.14038	0.06948	0.18561	0.20994
	0.0000	0.0327	0.9134	0.0001	0.9658	0.0001	0.0474	0.3282	0.0085	0.0028
E1	-0.15108	1.00000	0.53815	0.10709	0.43397	-0.00300	-0.13127	-0.04289	-0.03873	0.05126
	0.0327	0.0000	0.0001	0.1312	0.0001	0.9664	0.0639	0.5465	0.5861	0.4710
E2	-0.00774	0.53815	1.00000	0.27702	0.41415	0.16265	-0.00202	0.00810	0.07949	0.06124
	0.9134	0.0001	0.0000	0.0001	0.0001	0.0214	0.9773	0.9094	0.2632	0.3890
E3	0.30269	0.10709	0.27702	1.00000	0.14604	0.21500	0.17304	0.20025	0.34514	0.11250
	0.0001	0.1312	0.0001	0.0000	0.0391	0.0022	0.0143	0.0045	0.0001	0.1127
E4	-0.00305	0.43397	0.41415	0.14604	1.00000	0.17870	-0.00077	-0.00833	0.11367	0.07154
	0.9658	0.0001	0.0001	0.0391	0.0000	0.0114	0.9914	0.9068	0.1090	0.3141
E5	0.30701	-0.00300	0.16265	0.21500	0.17870	1.00000	0.26937	0.09433	0.22915	0.20324
	0.0001	0.9664	0.0214	0.0022	0.0114	0.0000	0.0001	0.1840	0.0011	0.0039
E6	0.14038	-0.13127	-0.00202	0.17304	-0.00077	0.26937	1.00000	0.08498	0.40118	0.07306
	0.0474	0.0639	0.9773	0.0143	0.9914	0.0001	0.0000	0.2315	0.0001	0.3039
E7	0.06948	-0.04289	0.00810	0.20025	-0.00833	0.09433	0.08498	1.00000	0.28474	0.18514
	0.3282	0.5465	0.9094	0.0045	0.9068	0.1840	0.2315	0.0000	0.0001	0.0087
E8	0.18561	-0.03873	0.07949	0.34514	-0.11367	0.22915	0.40118	0.28474	1.00000	0.15037
	0.0085	0.5861	0.2632	0.0001	0.1090	0.0011	0.0001	0.0001	0.0000	0.0336
E9	0.20994	0.05126	0.06124	0.11250	0.07154	0.20324	0.07306	0.18514	0.15037	1.00000
	0.0028	0.4710	0.3890	0.1127	0.3141	0.0039	0.3039	0.0087	0.0336	0.0000

الامهـــــات

E1 ـ تقبـــل
E2 ـ اندماج موجب
E3 ـ تطفـــل
E4 ـ تمركز حول الطفل
E5 ـ ضبط من خلال الشعور بالذنب
E6 ـ استقلال متطرف
E7 ـ ضبـــط
E8 ـ ضبط عدواني
E9 ـ تلقيـــن القلـــق

ملاحظة: يختلف ترتيب مقاييس معاملة الامهات للابناء في نتائج الحاسب الالكتروني عن ترتيب مقاييس معاملة الاباء من جهة، كما يختلف عن الترتيب الموجود في جداول فصل عرض النتائج، ويعود ذلك الى عملية الادخال في جهاز الحاسب الالكتروني.

ملحق رقم (4)

معاملات الانحدار "المرحلي"

"StepWise Regression" تبين أكثر

مقاييس المعاملة الوالدية

ارتباطا باختبار العصابية.

[illegible] DEPENDENT VARIABLE TE[illegible]

[illegible] FOR THE [illegible]

STEP 1 VARIABLE [illegible] ENTERED R SQUARE = 0.91519135 [illegible]

	DF	SUM OF SQUARES	MEAN SQUARE	F	PROB>F
REGRESSION	1	[illegible]31565	38067.[illegible]	2147.4[illegible]	0.0001
ERROR	199	3527.61468435	17.7267[illegible]		
TOTAL	200	41595.00000000			

	B VALUE	STD ERROR	TYPE II SS	F	PROB>F
TE6	1.94082723	0.04188171	38067.38521[illegible]	2147.46	0.0001

BOUNDS ON CONDITION NUMBER: 1, 1

STEP 2 VARIABLE TE9 ENTERED R SQUARE = 0.92903203 C(P) = 14.00509290

	DF	SUM OF SQUARES	MEAN SQUARE	F	PROB>F
REGRESSION	2	38643.00710819	19321.54355409	1296.00	0.0001
ERROR	198	2951.01289181	14.9086501[illegible]		
TOTAL	200	41595.00000000			

	B VALUE	STD ERROR	TYPE II SS	F	PROB>F
TE6	1.01302369	0.15416686	643.71772080	43.18	0.0001
TE9	0.56419656	0.09079268	575.70179253	38.62	0.0001

BOUNDS ON CONDITION NUMBER: 16.11102, 64.44408

STEP 3 VARIABLE TE5 ENTERED R SQUARE = 0.93230101 C(P) = 6.36085738

	DF	SUM OF SQUARES	MEAN SQUARE	F	PROB>F
REGRESSION	3	38779.06052927	12926.35350976	904.31	0.0001
ERROR	197	2815.93947073	14.29410899		
TOTAL	200	41595.00000000			

	B VALUE	STD ERROR	TYPE II SS	F	PROB>F
TE5	0.41034246	0.13304482	135.97342148	9.51	0.0023
TE6	0.77301749	0.16983283	296.13685700	20.72	0.0001
TE9	0.39340587	0.10473746	201.66693772	14.11	0.0002

BOUNDS ON CONDITION NUMBER: 22.3618, 192.9182

STEPWISE REGRESSION PROCEDURE FOR DEPENDENT VARIABLE TEST2

STEP 4 VARIABLE TE4 ENTERED R SQUARE = 0.93399979 C(P) = 3.33313410

	DF	SUM OF SQUARES	MEAN SQUARE	F	PROB>F
REGRESSION	4	38849.72115495	9712.4302[illegible]	693.42	0.0001
ERROR	196	2745.27884505	14.0065[illegible]		
TOTAL	200	41595.00000000			

	B VALUE	STD ERROR	TYPE II SS	F	PROB>F
TE4	[illegible]	0.12485868	70.6[illegible]	5.04	0.0258
TE5	[illegible]	0.12408627	97.50154[illegible]	6.96	0.0090
TE6	[illegible]54[illegible]0456	0.17530156	193.357419.5	13.80	0.0003
TE7	[illegible]0071	0.10026509	124.121561 5	9.26	0.0023

BOUNDS ON CONDITION NUMBER: 24.42914, 335.5722

STEP 5 VARIABLE TE2 ENTERED R SQUARE = 0.93529783 C(P) = 1.49152072

	DF	SUM OF SQUARES	MEAN SQUARE	F	PROB>F
REGRESSION	5	38903.71019578	7780.74203916	563.76	0.0001
ERROR	195	2691.28980422	13.80147[illegible]9		
TOTAL	200	41595.00000000			

	B VALUE	STD ERROR	TYPE II SS	F	PROB>F
TE2	-0.22957726	0.11657738	53.99204013	3.91	0.049[illegible]
TE4	0.29806361	0.12457143	84.56960110	6.13	0.0142
TE5	0.43874057	0.13986193	135.81319014	9.84	0.0020
TE6	0.71021502	0.17716052	221.80546[illegible]0	16.07	0.0001
TE9	0.38970751	0.11279281	164.75555[illegible]4	11.94	0.0007

BOUNDS ON CONDITION NUMBER: 26.05946, 541.9926

NO OTHER VARIABLES MET THE 0.1500 SIGNIFICANCE LEVEL FOR ENTRY INTO THE MODEL.

SUMMARY OF STEPWISE REGRESSION PROCEDURE FOR DEPENDENT VARIABLE TEST2

STEP	VARIABLE ENTERED	VARIABLE REMOVED	NUMBER IN	PARTIAL R**2	MODEL R**2	C(P)	F	PROB>F
1	TE6		1	0.9152	0.9152	52.923	2147.4595	0.0001
2	TE9		2	0.0138	0.9290	14.037	38.6153	0.0001
3	TE5		3	0.0033	0.9323	6.369	9.5125	0.0023
4	TE4		4	0.0017	0.9340	3.333	5.0448	0.0258
5	TE2		5	0.0013	0.9353	1.495	3.9120	0.0493

1ـ تلقين القلق
2ـ ضبط عدواني
3ـ ضبط من خلال الشعور بالذنب
4ـ تطفل
5ـ تمركز حول الطفل

STEPWISE REGRESSION PROCEDURE FOR DEPENDENT VARIABLE TE5TC - FICHIER Here.

WARNING: [illegible] OBSERVATIONS DELETED DUE TO MISSING VALUES.

NOTE: SLENTRY AND SLSTAY HAVE BEEN SET TO .15 FOR THE STEPWISE TECHNIQUE.

STEP 1 VARIABLE TE8 ENTERED R SQUARE = 0.78870[illegible] C(P) = 0.22133716

	DF	SUM OF SQUARES	MEAN SQUARE	F	PROB>F
REGRESSION	1	6395.62815109	6395.62815109	231.43	0.0001
ERROR	[illegible]	1713.37184891	[illegible]		
TOTAL	[illegible]	8109.00000000			

	B VALUE	STD ERROR	TYPE II SS	F	PROB>F
TE8	0.71316103	0.04687874	6395.62815109	231.43	0.0001

BOUNDS ON CONDITION NUMBER: 1, 1

STEP 2 VARIABLE TE9 ENTERED R SQUARE = 0.80193217 C(P) = -0.95431540

	DF	SUM OF SQUARES	MEAN SQUARE	F	PROB>F
REGRESSION	2	6502.86798622	3251.43399311	123.49	0.0001
ERROR	61	1606.13201378	26.33003301		
TOTAL	63	8109.00000000			

	B VALUE	STD ERROR	TYPE II SS	F	PROB>F
TE8	1.07702800	0.18601374	882.70451266	33.52	0.0001
TE9	-0.60749164	0.30101486	107.23982512	4.07	0.0480

BOUNDS ON CONDITION NUMBER: 16.5252, 66.10079

STEP 3 VARIABLE TE5 ENTERED R SQUARE = 0.81013993 C(P) = -1.35967774

	DF	SUM OF SQUARES	MEAN SQUARE	F	PROB>F
REGRESSION	3	6569.42469040	2189.80823013	85.34	0.0001
ERROR	60	1539.57530960	25.65958849		
TOTAL	63	8109.00000000			

	B VALUE	STD ERROR	TYPE II SS	F	PROB>F
TE5	0.40923779	0.25410000	66.55670419	2.59	0.1125
TE8	0.85021773	0.23141483	346.35990971	13.50	0.0005
TE9	-0.79127955	0.31831613	158.55950482	6.18	0.0157

BOUNDS ON CONDITION NUMBER: 26.24464, 203.3943

NO OTHER VARIABLES MET THE 0.1500 SIGNIFICANCE LEVEL FOR ENTRY INTO THE MODEL.

SUMMARY OF STEPWISE REGRESSION PROCEDURE FOR DEPENDENT VARIABLE TEST2

STEP	VARIABLE ENTERED	VARIABLE REMOVED	NUMBER IN	PARTIAL R**2	MODEL R**2	C(P)	F	PROB>F	
1	TE6		1	0.7007	0.7007	0.92124	231.4319	0.0001	1ـ ضبط عدواني
2	TE9		2	0.0132	0.8019	-0.95432	4.0729	0.0480	2ـ تلقين القلق
3	TE5		3	0.0082	0.8101	-1.35962	2.5930	0.1125	3ـ ضبط من خلال الشعور بالذنب

ملحق رقم (6)

تحليل التباين "ANALYSIS of variance"

بين المجموعات الثقافية 1_2_3

مرفوق بتقنية شيفي " Scheffe's test"

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E1

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	34.99977015	17.49988508	1.30	0.2753
Error	197	2655.35522985	13.47896056		
Corrected Total	199	2690.35500000			

R-Square	C.V.	Root MSE	E1 Mean
0.013009	19.70148	3.67137039	18.63500000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	34.99977015	17.49988508	1.30	0.2753

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E1

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for al
pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 13.47896
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
1 - 2	-1.0980	0.5932	2.2845
1 - 3	-0.5126	0.9424	2.3973
2 - 1	-2.2845	-0.5932	1.0980
2 - 3	-1.3542	0.3491	2.0524
3 - 1	-2.3973	-0.9424	0.5126
3 - 2	-2.0524	-0.3491	1.3542

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E2

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	34.00780073	17.00390036	2.12	0.1222
Error	197	1576.61219927	8.00310761		
Corrected Total	199	1610.62000000			

R-Square	C.V.	Root MSE	E2 Mean
0.021115	19.33682	2.82897642	14.63000000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	34.00780073	17.00390036	2.12	0.1222

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E2

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for al
pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 8.003108
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
1 - 2	-0.9510	0.3522	1.6553
1 - 3	-0.1894	0.9317	2.0528
2 - 1	-1.6553	-0.3522	0.9510
2 - 3	-0.7329	0.5795	1.8920
3 - 1	-2.0528	-0.9317	0.1894
3 - 2	-1.8920	-0.5795	0.7329

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E3

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	7.27500592	3.63750296	0.55	0.5750
Error	197	1291.31999408	6.55492383		
Corrected Total	199	1298.59500000			

R-Square	C.V.	Root MSE	E3 Mean
0.005602	22.84925	2.56025855	11.20500000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	7.27500592	3.63750296	0.55	0.5750

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E3

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 6.554924
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
3 - 2	-0.8293	0.3585	1.5463
3 - 1	-0.6052	0.4094	1.4240
2 - 3	-1.5463	-0.3585	0.8293
2 - 1	-1.1285	0.0509	1.2303
1 - 3	-1.4240	-0.4094	0.6052
1 - 2	-1.2303	-0.0509	1.1285

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E4

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	0.26769746	0.13384873	0.03	0.9665
Error	197	772.60730254	3.92186448		
Corrected Total	199	772.87500000			

R-Square	C.V.	Root MSE	E4 Mean
0.000346	21.12394	1.98034978	9.37500000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	0.26769746	0.13384873	0.03	0.9665

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E4

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for all pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 3.921864
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
3 - 1	-0.75667	0.02815	0.81297
3 - 2	-0.82198	0.09678	1.01555
1 - 3	-0.81297	-0.02815	0.75667
1 - 2	-0.84362	0.06864	0.98089
2 - 3	-1.01555	-0.09678	0.82198
2 - 1	-0.98089	-0.06864	0.84362

Anal[illegible]

Dependent Variable: F5

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	113.17713228	56.58856614	7.62	0.0007
Error	197	1463.94286772	7.43118207		
Corrected Total	199	1577.12000000			

R-Square	C.V.	Root MSE	F5 Mean
0.071762	22.49191	2.72601946	12.12000000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	113.17713228	56.58856614	7.62	0.0007

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: F5

NOTE: This test controls the type I experimentwise error [rate but generally has a higher] type II error rate than Tukey's for all pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 7.431182
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit	
3 - 2	-0.4688	0.7959	2.0606	
3 - 1	0.6275	1.7079	2.7882	***
2 - 3	-2.0606	-0.7959	0.4688	
2 - 1	-0.3438	0.9120	2.1677	
1 - 3	-2.7882	-1.7079	-0.6275	***
1 - 2	-2.1677	-0.9120	0.3438	

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E6

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	67.49199238	33.74599619	5.22	0.0062
Error	197	1274.38300762	6.46894928		
Corrected Total	199	1341.87500000			

R-Square	C.V.	Root MSE	E6 Mean
0.050297	18.53124	2.54341293	13.72500000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	67.49199238	33.74599619	5.22	0.0062

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E6

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for al
pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 6.468949
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit	
3 - 2	-0.3235	0.8564	2.0364	
3 - 1	0.2997	1.3076	2.3156	***
2 - 3	-2.0364	-0.8564	0.3235	
2 - 1	-0.7204	0.4512	1.6228	
1 - 3	-2.3156	-1.3076	-0.2997	***
1 - 2	-1.6228	-0.4512	0.7204	

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E7

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	0.63077948	0.31538974	0.09	0.9114
Error	197	669.36922052	3.39781330		
Corrected Total	199	670.00000000			

	R-Square	C.V.	Root MSE		E7 Mean
	0.000941	20.71141	1.84331584		8.90000000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	0.63077948	0.31538974	0.09	0.9114

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E7

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for al
Pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 3.397813
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
3 - 1	-0.6945	0.0360	0.7665
3 - 2	-0.7078	0.1474	1.0025
1 - 3	-0.7665	-0.0360	0.6945
1 - 2	-0.7377	0.1114	0.9605
2 - 3	-1.0025	-0.1474	0.7078
2 - 1	-0.9605	-0.1114	0.7377

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E8

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	24.06474610	12.03237305	2.05	0.1320
Error	197	1158.53025390	5.88086423		
Corrected Total	199	1182.59500000			

R-Square	C.V.	Root MSE	E8 Mean
0.020349	15.94903	2.42504923	15.20500000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	24.06474610	12.03237305	2.05	0.1320

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E8

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for all pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 5.880864
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
3 - 2	-0.8350	0.2901	1.4151
3 - 1	-0.1796	0.7815	1.7425
2 - 3	-1.4151	-0.2901	0.8350
2 - 1	-0.6257	0.4914	1.6085
1 - 3	-1.7425	-0.7815	0.1796
1 - 2	-1.6085	-0.4914	0.6257

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E9

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	44.45000333	22.22500167	4.28	0.0151
Error	197	1022.50499667	5.19035069		
Corrected Total	199	1066.95500000			

R-Square	C.V.	Root MSE	E9 Mean
0.041661	18.57514	2.27824070	12.26500000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	44.45000333	22.22500167	4.28	0.0151

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E9

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for all pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 5.190381
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit	
3 - 2	-0.6008	0.4561	1.5131	
3 - 1	0.1651	1.0680	1.9708	***
2 - 3	-1.5131	-0.4561	0.6008	
2 - 1	-0.4376	0.6118	1.6613	
1 - 3	-1.9708	-1.0680	-0.1651	***
1 - 2	-1.6613	-0.6118	0.4376	

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E1

Source (درجات الحرية)	DF	Sum of Squares (مجموع المربعات)	Mean Square (متوسط مجموع المربعات)	F Value (قيمة ف)	Pr > F (الدلالة المعنوية)
Model	2	21.52224599	10.76112299	1.13	0.3265
Error	197	1883.25775401	9.55968403		
Corrected Total	199	1904.78000000			

R-Square	C.V.	Root MSE	E1 Mean
0.011299	15.31389	3.09187387	20.19000000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	21.52224599	10.76112299	1.13	0.3265

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E1

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for all pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 9.559684
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
3 - 2	-2.7053	0.7818	4.2689
3 - 1	-2.1446	1.3647	4.8740
2 - 3	-4.2689	-0.7818	2.7053
2 - 1	-0.5184	0.5829	1.6842
1 - 3	-4.8740	-1.3647	2.1446
1 - 2	-1.6842	-0.5829	0.5184

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E2

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
model	2	3.74887701	1.87443850	0.29	0.7501
Error	197	1282.57112299	6.51051331		
Corrected Total	199	1286.32000000			

R-Square	C.V.	Root MSE	E2 Mean
0.002914	17.86814	2.55157075	14.28000000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	3.74887701	1.87443850	0.29	0.7501

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E2

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for al
pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 6.510513
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
3 - 2	-2.2050	0.6727	3.5505
3 - 1	-2.0726	0.8235	3.7196
2 - 3	-3.5505	-0.6727	2.2050
2 - 1	-0.7581	0.1508	1.0597
1 - 3	-3.7196	-0.8235	2.0726
1 - 2	-1.0597	-0.1508	0.7581

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: F3

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	5.98000000	2.99000000	0.39	0.6758
Error	197	1500.00000000	7.61421320		
Corrected Total	199	1505.98000000			

R-Square	C.V.	Root MSE	F3 Mean
0.003971	26.30492	2.75938638	10.49000000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	5.98000000	2.99000000	0.39	0.6758

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: F3

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for all pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 7.614213
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
2 - 1	-0.7829	0.2000	1.1829
2 - 3	-2.1121	1.0000	4.1121
1 - 2	-1.1829	-0.2000	0.7829
1 - 3	-2.3320	0.8000	3.9320
3 - 2	-4.1121	-1.0000	2.1121
3 - 1	-3.9320	-0.8000	2.3320

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E4

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	14.80887701	7.40443850	2.41	0.0923
Error	197	604.87112299	3.07041179		
Corrected Total	199	619.68000000			

R-Square	C.V.	Root MSE	E4 Mean
0.023898	16.62485	1.75225905	10.54000000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	14.80887701	7.40443850	2.41	0.0923

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E4

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for all pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 3.070412
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
3 - 2	-1.9490	0.0273	2.0035
3 - 1	-1.4124	-0.5765	2.5653
2 - 3	-2.0035	-0.0273	1.9490
2 - 1	-0.0749	0.5492	1.1733
1 - 3	-2.5653	-0.5765	1.4124
1 - 2	-1.1733	-0.5492	0.0749

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: ES

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	6.61114973	3.30557487	0.52	0.5937
Error	197	1245.74385027	6.32357264		
Corrected Total	199	1252.35500000			

R-Square	C.V.	Root MSE	ES Mean
0.005279	18.11071	2.51467152	13.88500000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	6.61114973	3.30557487	0.52	0.5937

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: ES

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for a
pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 6.323573
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
2 - 1	-0.6631	0.2326	1.1283
2 - 3	-1.8270	1.0091	3.8452
1 - 2	-1.1283	-0.2326	0.6631
1 - 3	-2.0777	0.7765	3.6307
3 - 2	-3.8452	-1.0091	1.8270
3 - 1	-3.6307	-0.7765	2.0777

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E6

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	4.75339572	2.37669786	0.28	0.7547
Error	197	1661.00160428	8.43148022		
Corrected Total	199	1665.75500000			

R-Square	C.V.	Root MSE	E6 Mean
0.002854	22.71178	2.90370113	12.78500000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	4.75339572	2.37669786	0.28	0.7547

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E6

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for all pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 8.43148
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
3 - 1	-2.8016	0.4941	3.7899
3 - 2	-2.5385	0.7364	4.0113
1 - 3	-3.7899	-0.4941	2.8016
1 - 2	-0.7920	0.2422	1.2765
2 - 3	-4.0113	-0.7364	2.5385
2 - 1	-1.2765	-0.2422	0.7920

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E7

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	2.41692513	1.20846257	0.42	0.6567
Error	197	564.97807487	2.86790901		
Corrected Total	199	567.39500000			

R-Square	C.V.	Root MSE	E7 Mean
0.004260	17.27176	1.69347019	9.80500000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TESTS	2	2.41692513	1.20846257	0.42	0.6567

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E7

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for a
pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 2.867909
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
1 - 2	-0.4219	0.1813	0.7845
1 - 3	-1.4045	0.5176	2.4398
2 - 1	-0.7845	-0.1813	0.4219
2 - 3	-1.5736	0.3364	2.2463
3 - 1	-2.4398	-0.5176	1.4045
3 - 2	-2.2463	-0.3364	1.5736

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E8

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	5.14224599	2.57112299	0.36	0.6956
Error	197	1392.85775401	7.07034393		
Corrected Total	199	1398.00000000			

R-Square	C.V.	Root MSE	E8 Mean
0.003678	16.21349	2.65901183	16.40000000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	5.14224599	2.57112299	0.36	0.6956

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E8

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 7.070344
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
1 - 2	-0.9300	0.0171	0.9642
1 - 3	-1.9827	1.0353	4.0533
2 - 1	-0.9642	-0.0171	0.9300
2 - 3	-1.9807	1.0182	4.0171
3 - 1	-4.0533	-1.0353	1.9827
3 - 2	-4.0171	-1.0182	1.9807

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Dependent Variable: E9

Source	DF	Sum of Squares	Mean Square	F Value	Pr > F
Model	2	12.05489305	6.02744652	1.17	0.3135
Error	197	1017.54010695	5.16517821		
Corrected Total	199	1029.59500000			

R-Square	C.V.	Root MSE	E9 Mean
0.011708	22.07579	2.27270284	10.29500000

Source	DF	Anova SS	Mean Square	F Value	Pr > F
TEST3	2	12.05489305	6.02744652	1.17	0.3135

The SAS System

Analysis of Variance Procedure

Scheffe's test for variable: E9

NOTE: This test controls the type I experimentwise error rate but generally has a higher type II error rate than Tukey's for a
pairwise comparisons.

Alpha= 0.05 Confidence= 0.95 df= 197 MSE= 5.165178
Critical Value of F= 3.04175

Comparisons significant at the 0.05 level are indicated by '***'.

TEST3 Comparison	Simultaneous Lower Confidence Limit	Difference Between Means	Simultaneous Upper Confidence Limit
3 - 2	-1.5814	0.9818	3.5450
3 - 1	-1.2502	1.3294	3.9090
2 - 3	-3.5450	-0.9818	1.5814
2 - 1	-0.4619	0.3476	1.1571
1 - 3	-3.9090	-1.3294	1.2502
1 - 2	-1.1571	-0.3476	0.4619